

## المستوطنون قطعوا طريقاً على دبلوماسيين في غزة نتيهاه يتوقع اتفاقاً قريباً وأولبرايت تحدثت عن احراز تقدم

غوش قطيف في غزة، والمستوطن المتطرف موشي بن زمرا من مستوطني الخليل والمعروف عنه انتمائه الى حركة "كاهانا" المعادية للعرب، وروى أحد حراس الطيبي أنه بعد انتهاء البرنامج اندفع نحو ٢٠ من مستوطني الخليل الذين كانوا في القاعة التي جرى فيها البرنامج وراحوا يصرخون في وجه مستشار عرفات "قاتل، قاتل وشكلوا خطراً عليه". وتضارب مرافقو الطيبي والمستوطنون بالابدي. وتدخل رجال امن التلفزيون الاسرائيلي وفضلوا بين الطرفين ورافقوا الطيبي الى خارج المبنى حتى سيارته.

من جهة أخرى، انتقد رئيس بلدية مستوطنة معاليه ادوميم بيني كاشريل في الضفة الغربية خطة اسرائيلية لتوسيع حدود بلدية القدس وقال ان سكان اكبر مستوطنة لا يريدونها ان تصير جزءاً من المدينة المقدسة. وتقع معاليه ادوميم على مسافة نحو خمسة كيلومترات شرق القدس وتضم نحو ٢٥ الف مستوطن.

والى مستوطنات مقامة على اراضي محتلة قرب القدس، من المقرر ربط معاليه ادوميم بالمدينة في اطار خطة "بلدية شاملة" تبناها مجلس الوزراء الاسرائيلي في حزيران الماضي لتوسيع حدود المدينة.

(رويترز، و ص ف، أ ب)

## فلسطين انتصرت في الأمم المتحدة: صارت "مراقباً فوق العادة"

في خطوة تعطي الفلسطينيين تشجيعاً رمزياً في تطعيمهم الى اقامة دولة مستقلة مستقبلاً، أقرت الجمعية العمومية للأمم المتحدة بفلبلية ١٠٤ أصوات في مقابل اربعة بينهم اسرائيل والولايات المتحدة وامتناع عشرة عن التصويت، رفع درجة التمثيل لمنظمة التحرير الفلسطينية الى وضع "مراقب فوق العادة"، الامر الذي يمكنها من الحصول على الحقوق ذاتها تقريباً التي تتمتع بها الدول، في الوقت الذي يعاني الفلسطينيون إخباطاً من الجمود المسيطر على عملية السلام منذ ١٦ شهراً.

واعترفت اسرائيل بقرار الجمعية العمومية خرقاً لاتفاقات أوسلو وحاولت تقليل أهميته، فقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو ان الفلسطينيين لم يحققوا سوى "تحسينات طفيفة" لوضعهم الراهن. ووصف الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن القرار بأنه "خاطئ" ويمكن ان يضر بعملية السلام.

وقبل ساعات من تصويت الجمعية العمومية قال نتيناهو ووزراء اسراييليون ووزيرة الخارجية الاميركية انهم يتوقعون التوصل قريباً الى اتفاق على المرحلة الثانية من اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية.

## الأسد استقبل الشهابي مثنياً على عمله التغييرات في سوريا تمهد لصعود بشار

استقبل أمس الرئيس السوري حافظ الاسد رئيس الأركان السابق العماد اول حكمت الشهابي مع انتهاء فترة خدمته القانونية في الجيش والقوات المسلحة. وصرح الناطق الرئاسي السوري جبران كورية أن الاسد "أثنى على عمل العماد اول الشهابي وخدماته في رئاسة هيئة الأركان العامة للجيش والقوات المسلحة حيث كان اهلاً للثقة التي منحه ايها السيد الرئيس". ونسبت ووكالة الصحافة الفرنسية "إلى دبلوماسيين عرب وغربيين ان احالة الشهابي على التقاعد واعفاء مدير إدارة المخابرات العامة اللواء بشير النجار من منصبه يدخلان في اطار التحضيرات لاعادة الامم المتحدة بشار الأسد لخلافة والده في منصب الرئاسة. وأضافت ان "الشغال الأكبر للرئيس السوري اليوم هو تقديم صورة أكثر شياها للجيش تنسجم بدرجة أكبر مع الرئيس المقبل المحتمل (...). وذلك على حساب الشهابي" (٦٧ عاماً) الذي تولى منصبه ٢٤ سنة.

ونقلت الوكالة عن دبلوماسيين غربيين ان سبب التعديل الاخير في قيادة الجيش لم يكن ناتجاً من جمود عملية السلام في الشرق الاوسط أو نتيجة اكتشاف "تجاوزات مالية". ونقلت عن "خبير" في الشؤون السورية انه يتوقع ان يعين العماد الشهابي نائباً للرئيس خلفاً لرفعت الاسد شقيق الرئيس السوري الذي أقبل في شباط الماضي.

وتوقعت وكالة "الأسوشيتد برس" ترقية بشار الأسد إلى رتبة عقيد وأن يسند إليه منصب سياسي رفيع ربما كان عضوية القيادة القطرية لزب البعث.

(رويترز، و ص ف، أ ب)

توقع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو أمام أعضاء في حكومته الائتلافية الاتفاق على تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية التي طال انتظارها قريباً، في حين تنبأ وزراء بأن ينجز هذا الاتفاق في غضون ايام. وواكب هذا التفاؤل الاسرائيلي اعلان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قرب التوصل الى اتفاق في الشرق الاوسط.

وأوضح رئيس هيئة التخطيط السياسي في ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية ديفيد بار ايلان ان نتيناهو لا يزال يأمل في تحقيق اتفاق قبل انتهاء الدورة الحالية للكنيست في ٢ آب وان المناقشات جارية "طوال الوقت" مع الادارة الاميركية. وقال ان الوضع يبدو الان "افضل بقليل مما كان قبل ايام".

ويرفض نتيناهو حتى الان اقتراحاً اميركياً لانسحاب من ١٣٠١ في المئة أخرى من أراضي الضفة الغربية بحجة أن عملية كهذه لا يمكن ان تتم الا اذا احترم الفلسطينيون تعهداتهم في مجال الامن.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورداخي خلال جولة تفقدية على الوحدات الاسرائيلية المنتشرة حول بيت لحم في الضفة الغربية: "وصلنا الى لحظة الحقيقة لاتخاذ قرار في شأن الانسحاب وصارت المسألة مسألة ايام فقط". و اضاف "بعد اتخاذ قرار يجب البحث في كل الامور بحثاً عميقاً والتنفيذ يحتاج بالتأكيد الى وقت أطول".

وصرح وزير التجارة والصناعة ناتان شارانسكي للاداعة الاسرائيلية انه ابغى الى نتيناهو انه حان الوقت اما لقبول الاتفاق واما لتحمل تبعه انهيار المحادثات. وقال: "قلت لرئيس الوزراء اننا قريبون جداً من احتمال استئناف المحادثات (...). اعتقد اننا اقتربنا جداً من يوم اتخاذ قرار في شأن ما اذا كان توقيع اتفاق امراً ممكناً ام لا (...). فلنكف عن ممارسة هذه اللعبة الى الابد".

لكن وزير البنى التحتية الوطنية ارييل شارون الذي يتزعم التيار اليميني المتشدد، أقرح أن "تبرح الحكومة عن طريق آخر اذا لم تفض العملية الحالية" الى نتيجة، معرباً عن رفضه الاقتراح الاميركي. وأكد ان "أي انسحاب يفوق تسعة في المئة من الضفة الغربية قد يمكن الفلسطينيين من السيطرة على مصادر المياه الرئيسية لاسرائيل ما سيشكل خطراً" على الدولة العبرية. و اضاف: "من الممكن القيام بانسحاب محدود أكثر، من طريق عرض تعويضات على الفلسطينيين" من غير أن يبدي بتفاصيل.

### اولبرايت

وفي واشنطن تحدثت اولبرايت في مقابلة مع شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون عن احراز بعض التقدم في المحادثات واكدت انها "ترغب بشدة في ان تنجح جهودنا من اجل السلام في النهاية". وقالت ان واشنطن على وشك التوصل الى اتفاق من شأنه إخراج عملية السلام من مأزقها. ووضحت انها اجرت في الساعات الـ ٤٨ الاخيرة محادثات هاتفية مكثفة مع نتيناهو في محاولة لتذليل العقبات التي تعترض التوصل الى اتفاق و"اعتقد اننا مهيأون جداً لذلك. ولو لم تكن كذلك لكنا جربنا تكتيكاً مختلفاً".

### تحذير فلسطيني

وحذر قائد جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة العقيد محمد دحلان من عدم التوصل الى اتفاق. وقال انه يعتقد ان الوضع في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني مهيأ للانفجار في أي لحظة. وشدد على ان هذا ليس تهديداً بل هو وصف للظروف الراهنة.

ومنع مستوطنون امس سيارات فلسطينية بينما سيارة تنقل دبلوماسيين اجانب من المرور على طريق في غزة على رغم تفاهم اسرائيلي - فلسطيني أمكن التوصل اليه على حق المرور. وأقام المستوطنون مدة ساعة حاجزاً عند مستوطنة نبوي ديكاليم في جنوب قطاع غزة بعدما رأوا سيارات فلسطينية تمر على الطريق الساحلية التي يريدون منع الفلسطينيين من استخدامها. وافادت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الحواجز رفعت عندما أوضح الجيش للمستوطنين انه سمح "استثنائياً" بمرور قافلة من الدبلوماسيين الاجانب والصحافيين الفلسطينيين بناء على طلب دحلان.

وكان سفراء ودبلوماسيون من روسيا والصين والاتحاد الاوربي والمند ومصر وقطر والاردن وعمان والمغرب وتونس واليابان الى موظفين في الامم المتحدة يقومون بزيارة نظمها وزارة الاعلام في السلطة الفلسطينية عندما أوقفوا على الحاجز. وكان الدبلوماسيون يركبون اوتوبيساً تابعة للوزارة.

ومعلوم ان الوضع توتر بشدة في قطاع غزة الخميس بعد اقدام القوات الاسرائيلية على منع الفلسطينيين من استخدام طريق ساحلية تربط مدينتي دير البلح وخان يونس في جنوب قطاع غزة، الامر الذي دفع هؤلاء الى الرد بإغلاق عدد من الطرق التي تؤدي الى مستوطنات يهودية. وكاد الوضع يصل الى مواجهة بين الجيش الاسرائيلي وقوى الامن الفلسطينية ليل الخميس - الجمعة، لكن اتصالات مكثفة شارك فيها الاميركيون والمصريون والاوروبيون أسفرت عن "حل مؤقت" صباح الجمعة.

وفي الخليل حاول ٢٠ مستوطناً تابعين لتنظيمات يهودية متطرفة الاعتداء على مستشار الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات احمد الطيبي، اثر مشاركته في برنامج تلفزيوني مع نائب وزير الدفاع الاسرائيلي سيلفان شالوم، وشلومو بن عامي عن حزب العمل المعارض والنائب عن الحزب الوطني الديني "المقدال" تسفي هندل وهو مستوطن يقيم في التجمع الاستيطاني في

## اعلان رسمي لزيارة الأسد لفرنسا ولقاؤه مبارك بعدها غير مستبعد

أعلنت أمس باريس ودمشق رسمياً زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد لفرنسا بين ١٦ تموز و١٨ منه.

وجاء الاعلان في بيان أصدره مكتب الرئيس الفرنسي جاك شيراك وعلى لسان الناطق الرئاسي السوري جبران كورية.

وستكون هذه الزيارة الاولى يقوم بها الاسد لفرنسا منذ ٢٢ سنة. ودعا شيراك الذي يسعى الى اضطلاع فرنسا بدور أكبر في الشرق الاوسط الرئيس السوري لزيارة باريس عندما كان في دمشق عام ١٩٩٦.

وسيجتمع الاسد مع شيراك ورئيس الوزراء ليونيل جوسبان، ورأي دبلوماسيون ان مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية وعرض اسرائيل الانسحاب من جنوب لبنان سيتصدران محادثاته معها.

من جهة أخرى، صرح السفير السوري في مصر عيسى درويش أمس ان الرئيس الاسد ونظيره المصري حسني مبارك قد يلتقيان قريباً بعد زيارة الأسد لفرنسا.

ونقلت عنه وكالة "أبناء الشرق الاوسط" المصرية أنه لا يستبعد "عقد لقاءات ثنائية في وقت قريب بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد في ضوء زيارة الرئيس السوري لفرنسا وذلك في اطار المشاورات والتنسيق المستمرين بين الزعيمين العربيين لتقويم التطورات العربية والدولية والموقف الاوروبي منها". و اضاف ان قمة ثلاثية مصرية - سعودية - سورية "واردة في أي وقت لان الدول الثلاث تتحمل مسؤولية كبيرة في الدفاع عن عملية السلام" في الشرق الاوسط.

وكانت السعودية حاولت في حزيران الماضي جمع قمة عربية مصفرة لمناقشة توقف عملية السلام، لكن جهودها اصطدمت بخلافات بين دول عربية أبرزها سوريا والاردن.

واجتمع مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والملك حسين الاحد في القاهرة لمناقشة وسائل تحريك عملية السلام ولم يعلنوا قرارات مهمة.

وقال درويش ان زيارة الأسد لفرنسا "تكتسب أهمية كبيرة في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها عملية السلام في المنطقة". وأكد ان المحادثات بين الاسد وشيراك ستتناول أيضاً "تنفيذ القرار ٤٢٥" لمجلس الامن الذي ينص على انسحاب فوري لاسرائيل من الجنوب اللبناني. (وص ف، رويترز)

## جيم يدافع عن العلاقة مع اسرائيل مؤكداً عدم استهدافها دولاً أخرى

دافع وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم عن العلاقات المتنامية لبلاده مع اسرائيل والتي تعرضت للانتقادات من الدول العربية والاسلامية، لكنه حذر الدولة العربية من المبالغة في حجم التعاون "من أجل استفزاز العرب".

وهو كان بدأ الاثنين زيارة لاسرائيل تستمر ثلاثة ايام. والتقى امس رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو ووزار نصب "ياد فاشيم" لضحايا اليهود في الحرب العالمية الثانية. وتضمني زيارته بعداً سياسياً على روابط ثنائية تقوم على اتفاق دفاعي وقعه الجانبان عام ١٩٩٦.

وأثار التحالف غير الرسمي بين اسرائيل وتركيا العضو في حلف شمال الاطلسي غضب عدد كبير من الدول العربية وايران. كما اثار قلق اليونان التي تربطها علاقات متوترة بالقرعة.

وقال جيم في حديث الى صحيفة "يديعوت احرونوت" انه "على رغم الانتقادات العنيفة الموجهة لنا في العالم العربي بسبب علاقاتنا الخاصة مع اسرائيل، الا اننا غير مستعدين للتضحية بتلك العلاقات أو تقليصها". وأوضح ان التعاون العسكري مع اسرائيل "لا يستهدف تهديد دول اخرى في الشرق الاوسط". وأضاف مخاطباً الاسرائيليين: "أمل ألا تبالغوا في اسرائيل في ابعاد هذا التعاون وألا تستغلوا التعاون العسكري في ما بيننا لاستفزاز العرب واللعب باعصابهم".

ويجيز الاتفاق التركي - الاسرائيلي الموقع عام ١٩٩٦ لطائرات سلاح الجو الاسرائيلي التدرج في المجال الجوي التركي. وينص على اجراء محادثات استراتيجية منتظمة وتبادل المعلومات وعقد صفقات سلاح قد تزيد قيمتها على مليار دولار.

ومن المقرر ان يزور وزير الخارجية التركي اليوم المسجد الاقصى ويجري محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدى زيارته المناطق المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني. وقال جيم: "من الهمية بمكان التأكيد اني لا أزور اسرائيل فحسب بل أزور عرفات أيضاً في الاراضي التابعة للسلطة الفلسطينية".

ويذكر ان ائقرة انتقدت الشهر الماضي خطة اسرائيل لتوسيع حدود بلدية القدس وتوثيق الروابط بين المدينة والمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

(رويتز، أ ش أ)

## هدوء مشوب بالحذر في منطقة القبائل وتساؤلات عن "الحركة المسلحة البربرية"

وكان صدر بيان، لم يتم بعد التحقق من صحته، عن زعيم منشق عن "الجماعة الاسلامية المسلحة" يدعى حسن خطاب تبنى اغتيال الوناس في ٢٥ حزيران.

وتسبب الاغتيال بأعمال شغب واضطرابات في تيزي أزرو وعدد كبير من المدن في منطقة القبائل حيث نزل الشبان الى الشوارع غير عابئين بالنداءات الى الهدوء ومنددين بالاحزاب والنظام ورافضين قانون تعميم التعريب.

وقال شاب من قرية فريحة القريبة من تيزي أزرو حيث خربت الابنية الرسمية: "لم اغتيل بالاحزاب. ان التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية (الذي يتزعمه سعيد سعدي) تواطأ مع النظام بينما انحازت جبهة القوى الاشتراكية الى الجبهة الاسلامية للانقاذ. لم يبق الآن إلا غضب الشعب".

وقال ناشط في الحركة الثقافية البربرية في تيزي أزرو: "لا احد يعلم من أين خرج هذا البيان. يمكن أياً كان أن يحرر هذا النوع من البيانات. الا اننا لم نعد نفاجأ بشيء عندما تتجه الامور الى مزيد من التشدد".

وقال جداعي ان الوضع خطير جدا وخصوصا اذا أخذ في الاعتبار ان "أسلحة كثيرة تصل الى منطقة القبائل".

وشكل عدد من القرى فرقا للدفاع الذاتي، علماً أن الفرق الاولى منها شكلت في منطقة القبائل عام ١٩٩٤ استجابة لنداء

من التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية. وقال ناشط بربري ان "عائلات الارهابيين (الاسلاميين المسلمين) معروفة في قرى منطقة القبائل ومن غير المستبعد ان تقع عمليات انتقامية في منطقة لا تزال عادة أخذ الثأر فيها متجذرة".

وكانت "الجماعة الاسلامية المسلحة" خطفت الوناس في ايلول ١٩٩٤ مدة ١٥ يوماً وهددت آنذاك الحركة الثقافية البربرية بشن "حرب مفتوحة" على الاسلاميين ما لم يفرج عنه. الا انها تراجع عن تهديدها لاحقاً.

(و ص ف)

## الحسن الثاني يعفو عن ١٠٦٠ سجيناً

الرباط - وص ف - افاد مصدر رسمي في الرباط ان الملك الحسن الثاني أصدر الاثنين عفواً عن ١٠٦٠ سجيناً مغربياً في عيد ميلاده ٦٩ الذي سيحتفل به الخميس في المغرب.

واوضح ان قرابة نصف الذين شملهم العفو سيفرج عنهم فوراً.

ويذكر أن العامل المغربي يعفو عادة عن عدد من سجناء الحق العام في الاعياد الدينية والوطنية.

أصيب عشرة اشخاص في الصدمات التي حصلت الاحد والاثنين بين المتظاهرين والشرطة في بجاية على مسافة ١٥٠ كيلومتراً شرق الجزائر العاصمة في منطقة القبائل البربرية التي تشهد توتراً بالغا منذ مقتل المطرب معطوب الوناس وسريان قانون فرض التعريب.

ولئن ساد هدوء مشوب بالحذر أمس هذه المنطقة، فإن القلق تعاطم مع الاعلان الفاضل لانشاء "الحركة المسلحة البربرية" التي مهدت بسلوك طريق العنف للدفاع عن حقوق البربر.

وطرح موضوع "الحركة المسلحة البربرية" الاثنين في العاصمة في اللقاء الذي عقده الرئيس اليمين زروال مع وفد من جبهة القوى الاشتراكية التي تستمد قوتها خصوصا من منطقة القبائل. غير أن المحادثات لم توضح الغموض الذي يكتنف نشأة الحركة المسلحة التي لم تكشف حتى الآن أي معلومات عن حقيقة مؤسسيها أو جدية دعواتها.

وتساءل الالامين الاول لجبهة القوى الاشتراكية أحمد جداعي عن حقيقة هذه الحركة من غير أن ينفي وجودها، وطلب بلجنة تحقيق في الامر. ورأى أنه "لا يجوز انتظار قيام هذه الحركة المزعومة بأعمال عنف لتتحرك"، مذكراً بان "الجماعة الاسلامية المسلحة" نشأت "بالطريقة نفسها".

من جهة أخرى، نقلت وكالة الانباء الجزائرية "واج" بعد توزيع بيان باسم "الحركة المسلحة البربرية" عن زروال تأكيده مجدداً انه "سيعمل مستخدماً كل السلطات التي يمنحه إياها الدستور على التصدي لكل محاولة تستهدف فرض مشروع سياسي من طريق العنف".

والدليل الوحيد حتى الآن على وجود "الحركة البربرية المسلحة" هو البيان القصير الذي صدر باسمها في الثاني من الشهر الجاري في تيزي أزرو. ويبدو ان توزيعه كان محدوداً جداً في البداية الا انه سرعان ما تداولته الاوساط السياسية والاعلامية عبر أجهزة الفاكس.

ويحمل النص عنوان "البيان الرقم (١)" ويتوجه الى "كامل الشعب البربري" ويتمهم "الايادي الجبانة باعانة بعض الخونة في المنطقة" على اغتيال الوناس في ٢٥ حزيران، ويقول أيضاً ان "الحركة المسلحة البربرية أقسمت على قتل" الذين ساهموا "بطريقة مباشرة وغير مباشرة" في اغتيال المطرب وكذلك الذين "سيطبقون أو يحملون المواطنين على تطبيق قانون التعريب". واختتم بالجملة الآتية: "ان انتقامنا سيكون مهولاً".

وشكك عدد كبير من الناشطين البربر في تيزي أزرو كبرى مدن منطقة القبائل في هذا النص واعتبروه "مناوراً" أو "خطة مدبرة" من الذين يريدون "صب الزيت على النار".

# "القوات" في باريس تتبرأ من الاتهامات مجلس الوزراء في "تقاعد" سياسي!

وقوانينها لحسابه الخاص". وتردد في هذا الاطار ان رئيس حزب الكتائب جورج سعادة سيزور الحريري في الايام القليلة المقبلة سعياً الى وساطة بينه وبين جنبلاط الذي يمضي اجازة في حلب. وقد اجتمع امس ممثلون الـ١٧ حزباً وتنظيماً في بيت الكتائب في الصيفي وتبنوا توصيات مؤتمر بيت الدين، ومن ابرز الاحزاب، "حزب الله"، الحزب السوري القومي الاجتماعي بجناحيه، حزب البعث، والجماعة الاسلامية. على صعيد آخر، وفيما تردد ان مجلس الوزراء كان يفترض ان ينظر اليوم من خارج جدول اعماله في امكان احالة اكتشاف الشبكة "القواتية" المتهممة بالتفجيرات ومحاولات الاغتيال على المجلس العدلي، صدر امس اول رد لـ"القوات". ولكن هذا الرد جاء في بيان للمجلس السياسي لـ"القوات اللبنانية" في باريس، واتهم "بعض الجهات في لبنان بمحاولة خطف الوجه المضي للقوات والتشويش على ادائها الانتخابي بل والغاء مفاعيله". وتحدث البيان عن "تركيب سيناريوهات استحضاراً للمخطط الذي حيك ضد القوات عام ١٩٩٤" مؤكداً رفضه اعمال العنف و"ان تكون القوات مطية لاحد من اعداء لبنان".

قبل اسبوع، حالت خلوة بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري دون اثاره قضية "الصفحة الرئاسية" في مجلس الوزراء، فمّرت الجلسة بسلام، ومن دون سياسة. اما اليوم فقد ارجئت الجلسة من اساسها، وسيستعاض عنها باجتماع طويل بين الهراوي والحريري، اذ ان السجل السياسي العنيف والازمة الجديدة اللذين اثارهما مؤتمر بيت الدين لعودة المهجرين يبدوان من القضايا السياسية التي بات مجلس الوزراء يعجز عن مناقشتها، والـ"فرخت" الازمة أزمات داخل الحكومة وخارجها. ومع هذا "التقاعد" السياسي المبكر لمجلس الوزراء (قبل اربعة اشهر من الانتخابات الرئاسية!) بدا السجل بين الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الى تصعيد. اذ اعلن رئيس مجلس الوزراء في كلمة القاها مساء في صيدا "ان القرار السياسي بعودة المهجرين واكمالها لن تحول دونه تجنّيات من هنا او مساومات من هناك". وقال في ما بدا رداً اضافياً مباشراً على كلمة جنبلاط في مؤتمر بيت الدين: "لن نسمح لأحد بالرهان على سلوكيات الحرب ولن نترك لأي كان القفز على المؤسسات

## اسرار الآلهة

رشح ان اتصالات هاتفية تكررت في الفترة الاخيرة بين الرئيس الهراوي والعميد ريمون اده.

## من المسؤول؟

قال وزير سابق ان مشاريع مائية وكهربائية تم تلزيمها دون ان يلحظ تأمين قطع غيار لها باسعار محددة.

## لماذا؟

وضع مشروع لشق طريق ساحلية سريعة من الكرتينا حتى المعاملتين لم يتم تلزيمه حتى الآن.

## سفراء لبنانيون يحدّرون من التساهل في التجنيس

علمت "النهار" ان عددا من السفراء اللبنانيين في الخارج لفت مسؤولين الى خطورة تدفق طلبات تأشيرات دخول الى لبنان، من راغبين في الحصول على الجنسية اللبنانية في الملحق المحتمل صدوره قبل نهاية السنة الجارية. ونبه الديبلوماسية الى ان سجلات القيود التي لديهم تشير الى "ان ما يزيد عن ٦٠ في المئة من الذين حصلوا على الجنسية اللبنانية اخيرا لا يقطنون لبنان ولا يقدمون شيئا اليه، وانه اذا كان العدد من طائفة معينة يهدف الى توازنات معينة، فان ذلك لن يتحقق ما داموا خارج البلاد".

وذكروا "ان طالبى الجنسية قدموا الى الجهات المختصة مستندات مزورة عن اماكن سكنهم وغيرها، لدى حصولهم على الجنسية في المرسوم الاول".

ولاحظوا ان الراغبين في الحصول على تأشيرة دخول سعيا وراء الجنسية يفعلون ذلك "لان اقاربهم قالوا لهم ان ذلك سهل ويجب عدم تفويت الفرصة، كما ان جواز السفر اللبناني يمكنهم من دخول دول اخرى لا يستطيعون دخولها بما يحملون من وثائق سفر فلسطينية او عربية".

## جوانو: زيارة الاسد

### دفع للعلاقات الفرنسية - السورية

طرابلس - "النهار":

وصف السفير الفرنسي دانيال جوانو الزيارة المرتقبة للرئيس السوري حافظ الأسد لفرنسا الاسبوع المقبل بأنها "حدث مهم سيكون من شأنه دفع جديد للعلاقات الفرنسية - السورية".

وسئل السفير جوانو بعد زيارته طرابلس امس هل ستستمر المساعي الفرنسية لتبادل اسرى جدد بين لبنان واسرائيل؟ فأجاب: "تعرفون ان هذه العملية كانت موضع اهتمام فرنسا وخصوصا اهتمام الرئيس جاك شيراك، وهي من ضمن السياسة الثابتة لفرنسا، في دعم عملية السلام في الشرق الاوسط والتي تقوم على احترام الجميع وتشجيع تنفيذ قرارات الامم المتحدة، وعلى تأمين العدالة والسلام لكل شعوب المنطقة. وقد اخذت فرنسا المبادرة منذ اسابيع واجرت اتصالات مع مصر للتشاور في الوضع في المنطقة والجمود في مسيرة السلام".

وكيف يقوم زيارة الرئيس السوري لفرنسا؟ فأجاب: "ان الزيارة حدث مهم بالنسبة لبنا وبالنسبة الى السوريين ايضا، وهي الزيارة الاولى للرئيس الاسد لفرنسا منذ ٢٢ عاماً، وسيكون من شأنها اعطاء دفع جديد للعلاقات الفرنسية - السورية وتميئة جو ملائم للتشاور بين الرئيسين الفرنسي والسوري حيال مشكلة المنطقة وتعثر عملية السلام وخصوصا على المسار السوري - الاسرائيلي".

## اثر لقائه بري

### هزيم : عودة المهجرين

### أياً تكن الخلافات

دعا بطريك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم الى عودة المهجرين كلهم "ايا تكن الاوضاع ومهما ظهرت سياسات واتفاقات وبالغا ما بلغت الخلافات. وقال عقب لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري في المجلس يرافقه مطراناً جبل لبنان جورج خضر وبيروت الياس عودة، لشكره على حضوره المهرجان التكريبي الذي اقامته جامعة البلمند، ان اللقاء مناسبة جيدة استعدنا فيها الايام الماضية وما حملته من ذكريات اذ لنا علاقات مع الرئيس بري لما يبثله منذ زمن قبل ان يكون رئيساً لمجلس النواب فهناك تراث يجمعنا اذ تربطنا علاقات شخصية مع الامام الصدر، لذلك هناك وجه روحي صوفي كنا نشترك فيه مع الامام الصدر وربما اليوم يتحدثون مع الدولة اكثر وعن الاعمال التي تقوم بها واحب ان اقول ان العلاقات مع دولته ليست ابنة اليوم وهذا امر مهم جداً".

وردا على سؤال عن الاعتراضات التي سجلها المطران عودة على الاداء الحكومي قال ان "الجمع المقدس عندنا تبني موضوع المهجرين واعتبره شيئاً اساسياً يجب ان يسعى له كل من يسعى للمصالحة العامة وخصوصاً للبنان ان يعود كل مواطنيه للمشاركة في الحياة العامة، وجعل الجمع المقدس من هذا الموضوع قضية كنسية اذا جاز التعبير فالذي حرم من منزله يجب ان يعود اليه".

وعن الانتخابات الرئاسية قال "اننا لا نوجه هذه الانتخابات واتم تعرفون من يوجهها".

وسئل المطران خضر هل رضي عما تحقق حتى الآن من اجل عودة المهجرين فأجاب "ربما

## عَرَضَ ترؤس بلاده الاتحاد الاوربي السفير البريطاني: الأولوية للشرق الاوسط

كتب خليل فليحان:  
لقت السفير البريطاني ديفيد ماكلين الى ان بلاده "ضدت على ضرورة التوصل الى حل شامل للسلام في الشرق الاوسط بما في ذلك المساران السوري واللبناني، وان هذه نقطة اثبتت في قمة كارديف". وفي الوقت نفسه "اكادت لندن دعمها غير المشروط لتطبيق قرار مجلس الامن ٤٢٥، ولا تزال تبذل جهوداً لاستكشاف سبل استئناف المسارين السوري واللبناني. وكان يقوم لـ"النهار" نشاطات بلاده اثناء توليها الرئاسة الدورية للاتحاد الاوربي التي انتهت آخر حزيران".

"دعمت بريطانيا عملية برشلونة أيضاً. واستمرت اللقاءات على مستوى الوزراء الخبراء في الطاقة والبيئة والثقافة والشؤون الاجتماعية. ونظّمنا مؤتمراً ناجحاً للاسواق المالية في لندن في آذار الماضي. وشاركنا في اجتماع غير رسمي لوزراء الخارجية الاوربيين - المتوسطيين في باليرمو في ٢ حزيران ايجاباً نجحنا الى المساهمة البناءة للمشاركين ومن ضمنهم لبنان الذي تكلم باسم الجانب العربي".

وذكر ماكلين بأنه منذ تسلمت بلاده الرئاسة "اعطينا قضية الشرق الاوسط الاولوية، اضافة الى الاهتمامات الاوروبية الداخلية بما فيها الوحدة النقدية الاوروبية. فبالنسبة الى الصندوق الاوربي للنقد، كانت المفاوضات صعبة لكنها وصلت الى نتائج ناجحة، اما المفاوضات مع المرشحين لعضوية الاتحاد فهي الان على الطريق الصحيح. لقد اتفق في قمة كارديف التي

عقدت في حزيران الماضي على برنامج عملي للاصلاح الاقتصادي سيساعد في اقامة منافسة اوربية ومناخ يتيح ايجاد فرص عمل لمواطني.

وكذلك اتفق على جدول زمني لخطة اصلاحية في مواجهة تحديات المستقبل".

وعرض الدينامية التي اتبعتها لندن لتنشيط عملية السلام وما قامت به مع دول المنطقة والولايات المتحدة وشركاء آخرين بحيث "ابرزت دور الاتحاد الاوربي بصورته".

واشار الى زيارات الوزراء البريطانيين للمنطقة وفي مقدمهم رئيس الوزراء طوني بلير والتي "ساعدت في وضع عملية السلام على السكة".

وقال: "رعينا المحادثات الاسرائيلية - الفلسطينية التي اجريت في لندن. وأدرجت عملية السلام في جدول اعمال كل اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد الاوربي في الاشهر الستة الاخيرة. وانتجت قمة كارديف بياناً قوياً لدعم عملية السلام لحظ التطلعات الفلسطينية. وساعدنا الفلسطينيين في موضوعات امنية. كذلك شجعنا المحادثات بين الاسرائيليين والفلسطينيين ودعمناها في الموضوعات الاقتصادية التي هي انعكاس لكون الاتحاد الاوربي الممول الاقوى لعملية السلام. ودعمنا أيضاً دور الموفد الاوربي لعملية السلام ميغيل انخل موراتينوس الذي كان عضواً في وفد زيارات رئيس وزراء بريطانيا ووزير الخارجية روبن كوك. وبدعمنا وتشجيعنا تابع السفير موراتينوس اتصالاته مع كل الاطراف في المنطقة".

## بوز اطلع من موسى

### على نتائج القمة الثلاثية

وليست لدي معلومات اضافية".

واشار رداً على اسئلة الصحفيين الى انه استوضح الامر لدى اتصاله بكولومبو. وذكر ان في لبنان ١٠٠ الف سري لانكي.

### ماونتتن

بدوره، استقبل الامين العام للوزارة ظافر الحسن الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة للانداء روس ماونتتن في زيارة وداعية، في مناسبة مغادرته لبنان نمائياً الاحد المقبل.

وصرح ماونتتن على الاثر: "سيعين خلف لي بعد مشاورات سيجريها المسؤولون في مقر الامم المتحدة في نيويورك، وسيلعب الامر الى الحكومة اللبنانية، وسيتولى نائب رشيد عيادي مهمة القائم بأعمال ممثل برنامج الامم المتحدة للانداء في لبنان".

وسئل ما هي المدة التي تستغرقها عملية تعيين خلفه، فأجاب: "لا اعرف تحديداً. ولكنني امل في ان تكون قصيرة. اجتمعت بالسفير الحسن وبحثنا في موضوع انتقال بعض المنظمات الدولية في بيروت الى مبنى الامم المتحدة".

اطلع وزيرالخارجية فارس بوزي امس في اتصال هاتفي امس من وزير الخارجية المصري عمرو موسى على نتائج القمة المصرية - الاردنية - الفلسطينية التي عقدت قبل ايام في القاهرة.

وتبلغ بوزي أيضاً من نظيره المصري انه سيثير الوضع في جنوب لبنان، في زيارته المقررة للولايات المتحدة.

### السفير السري لانكي

من جهة اخرى، استقبل وزير الخارجية في مكتبه في قصر بسترس السفير السري لانكي اسماعيل محمد قدوس الذي اوضح على الاثر ان بلاده قبلت رسمياً تأييد ترشيحها لعضوية لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان في ايلول المقبل، على ان تدعم في المقابل عضوية لبنان في احد المراكز في المنظمة الدولية.

وسئل قدوس ما هي ظروف وفاة الطيار في شركة "طيران الشرق الاوسط" سولي زربين الاسبوع الماضي في احد فنادق كولومبو، فأجاب: "كانت وفاته طبيعية،

## السنيرة : ٥٦٠٠٠ متقاعد كلفتهم ٦٥٠ ملياراً لا مكوث للسلسلة في اللجان ومصيرها في الهيئة العامة

كتبت ريتا شرارة:

هل يمكن اعتبار ان المناقشات التي تشهدها القاعة العامة في مجلس النواب منذ الثلاثاء ٢٣ حزيران في مشرع وع القانون الوارد بالمرسوم رقم (١٢٣٠) المتعلق برفع الحد الأدنى للرواتب والاجور وتحويل سلاسل رواتب موظفي الملاك الاداري العام، وافراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وتعديل اسس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة واعطاء غلاء معيشة للمتقاعدين والاجراء والمتقاعدين، غير ذات جدوى؟

الاجابة يحملها مجلس النواب الذي يؤكّد، رئيساً ونائياً له ونواباً، معارضين وموالين، ان السلسلة ستقر في اللجان النيابية المشتركة ولن تمكث فيها "دقيقة واحدة اكثر من اللازم"، على ان تتلقفها الهيئة العامة للمجلس، في حال انعقدت - ولذلك حاجة الى فتح دورة استثنائية للمجلس لم تظهر بوادرها بعد، وللحكومة على السواء، وبذلك، تميز انعقاد اللجان النيابية للمال والموازنة، الادارة والعدل، التربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني والدفاع الوطني والداخلية والامن في جلستها المشتركة امس، وفيما بحث في المتقاعدين ومصيرهم، باجواء ايجابية، على الاقل لجهة تماسك النواب وتوحدتهم في ضرورة التوصل الى وضع سلسلة تكون نصفه للموظفين العامين، على اختلاف فئاتهم، في الخدمة ام متقاعدين.

وطرحت للدرس المادة الرابعة التي تحدد قيمة الراتب الشهري المعتمد في احتساب المعاش التقاعدي او تعويض الصرف، مادة الخلاف بين الحكومة، ممثلة بوزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيرة، والنواب، وفيها: اعتباراً من (١/١٩٩٦):

(١- يلغى نص المادة ١٢ من المرسوم الاشتراعي رقم ٤٧ في ٢٩ حزيران ١٩٨٢ المعدلة بالقانون رقم (١٦) في ١٣ آب ١٩٩٢، ويستبدل بما النص الآتي: "المادة ١٢ الجديدة: خلافا لاي نص آخر، ومن اجل تحديد قيمة الراتب الشهري الذي يعتمد في احتساب المعاش التقاعدي او تعويض الصرف، تضاف الى الراتب الاساسي الاخير للموظف المعني نسبة واحد من اربع وعشرين

من قيمة الدرجة الاخيرة عن كل شهر يكون الموظف قضاه في الخدمة الفعلية بعد تدرجه الاخير".

٢- خلافا لاي نص آخر، ومن اجل احتساب المعاش التقاعدي او تعويض الصرف، يضرب الحاصل المبين في المادة ١٢ الجديدة من المرسوم الاشتراعي رقم ٤٧ في ٢٩/٦/١٩٨٢ وتعديلاته بنسبة ٩٠ في المئة.

٣- يلغى نص المادة ٦٠ من المرسوم الاشتراعي رقم ٤٧ في ٢٩ حزيران ١٩٨٢ ويستبدل بما الآتي: "يتقاضى كل موظف يصرف من الخدمة تعويض صرف يعادل عن كل سنة خدمة فعلية نسبة ٩٠ في المئة من الراتب الشهري الاساسي الاخير الذي يتقاضاه. يحسب الشهر جزءاً من ١٢ من السنة واليوم جزءاً من ٣٠ من الشهر.

٤- يلغى نص الفقرة ٢ من المادة ٨٣ من المرسوم الاشتراعي رقم ١١٢ في ١٢/٦/١٩٥٩ ويستبدل بما الآتي: يستحق للموظف الموقت المسرح، او الذي انتهت مدته، او انتهى عمله، او بلغ السن القانونية، تعويض صرف من الخدمة يعادل عن كل سنة خدمة فعلية نسبة ٩٠ في المئة من الراتب الشهري الاساسي الاخير الذي يتقاضاه. يحسب الشهر جزءاً من ١٢ من السنة واليوم جزءاً من ٣٠ من الشهر.

٥- يلغى نص البند ٥ من القانون رقم ٥٩٢ في ٢٨/١٢/١٩٩٦ المتعلق بتعديل سلسلة رواتب افراد الهيئة التعليمية، وتؤدي الحسومات التقاعدية، كما تؤدي الحسومات والمساهمات لصندوق تعويضات افراد الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة، على اساس سلم الرواتب النافذ اعتباراً من (١/١٩٩٦)".

### ارقام السنيرة

واستمع النواب الى مداخلة للسنيرة تحدث فيها بالارقام، واعدا اياهم بتزويدهم الخيس ارقاما اكثر تفصيلاً. واورد معلومات عن المتقاعدين كالاتي:

- قبل عام (١٩٩١): تقاعد (٤ الف)، بينهم ٢٠ الف مدني و٦٠٠٠ عسكري.

- بين اعوام (١٩٩١ و ١٩٩٦): ٩٢٠٠ متقاعد، هم ٤٠٠٠ مدني و٥٢٠٠ عسكري.

### اثر لقاءه بري (تتمة)

اقل من الربع تمت عودتهم ولقد فهمنا ان هناك افراجا عن بعض الاموال في الصندوق المركزي للمحجرين ورجاؤنا ان يعودوا جميعهم ويعيدوا بناء منازلهم ويعودوا لتعاطي الزراعة والصناعة لكي تحل هذه المشكلة التي وردت في اتفاق الطائف وهي قضية محورية مهمة وخصوصاً اذا كان هنك ٤٥٠ الف توالدوا ليصبحوا بحدود ٦٠٠ الف مهجر يجب ان يعودوا من دون اي تسييس للقضية، ويجب ان لا يدفعوا ثمناً للصرعات التي ليس لنا علاقة بها". واستقبل بري وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان والعمل اسعد حمدان فالنائب علي عسيران على رأس وفد من العائلة شكره على مواساته اياها بوفاة الرئيس عادل عسيران. والتقى بري ايضا النواب شاكر ابو سليمان، سامي الخطيب، ميشال موسى، جبران طوق وكميل زيادة فالسيد عبدالله الزاخر.

- بعد عام ١٩٩٦: ٥٨٠٠٠ متقاعد، ٤٧٠٠ عسكري و١١٠٠ مدني.

واوضح ان البديل المادي لتقاعد هؤلاء من دون اضافة التعويضات هو ٢٨٥٠٠ مليار ليرة، واذ زيدت الـ ٢٠ في المئة، يصل المبلغ الى ٣٢٤٠٠ مليار ليرة سنوياً. وأضاف ان تعويضات الصرف من الخدمة تكلف الخزينة زهاء ٢٥٠ مليار ليرة سنوياً، فيكون المبلغ الاجمالي لمائتين الفئتين من الموظفين (المتقاعدين والمصروفين) ٦٥٠ مليار ليرة سنوياً. وتوقع ان يحال ٣ آلاف موظف، بين مدني وعسكري، على التقاعد بنهاية السنة الجارية، مشيراً الى ان الارقام الى ازدياد.

ولاحظ الرئيس حسين الحسيني ان السنيرة في ما يقوله في سياق رده على مداخلات النواب التي تطالب بردم الهوة بين المتقاعدين، "يلتفت على الدستور والنص" الذي يؤكّد العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين من دون تمايز او تفضيل. واتفق معه النائب زاهر الخطيب الذي اخذ على الحكومة قولها، تكراراً، ان لا امكانات مادية تليها بها حاجات الموظفين الذين تشملهم السلسلة وقال "الاموال صرفتها الحكومات المتعاقبة للرئيس رفيق الحريري على مشاريع البنى التحتية العمرانية لا الانشائية من دون ان تدعم المشاريع الاساسية في تلك البنية التحتية من مثل شبكات الكهرباء والزراعة والصناعة والسياحة، وتهدرت من اعادة النظر في مبدأ النظام الضريبي والاصلاح الاداري في مواجهة الفساد والاهدار ودعم القطاعات الانتاجية. فوقع الافلاس". واقترح لانصاف المتقاعدين المدنيين قبل (١/١٩٩١) في مرحلة اولى ان تضاف نسبة ٣٠ في المئة لموظفي الفئتين الرابعة والخامسة و٥٠ في المئة لموظفي الفئتين الثانية والثالثة و٧٠ في المئة لموظفي الفئة الاولى في الادارات العامة

والجامعة اللبنانية، على ان تتم في مرحلة ثانية لاحقاً زيادة ٣٠ في المئة على معاشات المتقاعدين ما قبل (١/١٩٩٦)، على مدى اربعة اعوام، اعتباراً من (١/١٩٩٩). وبذلك، لا يعود الفارق كبيراً بين المتقاعدين ما قبل تاريخ (١/١٩٩٦) الذين يتقاضون ١٥٠٠٠٠٠ ليرة والمتقاعدين بعد (١/١٩٩٦) وبديل تقاعدهم ٥ ملايين ليرة شهرياً.

خرج النواب من الجلسة السابعة للجان المشتركة أمّلين في ان الهوة بين مطالبهم انصاف المتقاعدين والحكومة ستردم في الجلسات المتبقية للبحث في هذا الموضوع، اي في نهاية الاسبوع المقبل حدا اقصى، على ان يقر مبدأ انصاف المتقاعدين، وهو مطلب نيابي لا عودة عنه، على اساس ان مصادر الاموال التي تصرف على هؤلاء من واجب الحكومة التفتيش عنها لا غير.

### الفرزلي

عقب الجلسة قال نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي الذي يترأس اللجان المشتركة "ان الاساس وضع لدرس ما يترتب مادياً من جراء السلسلة أّذين في الاعتبار كل الاحتمالات في محاولة لردم الهوة، وحتى تاريخه لم يتقرر أي شيء، وسيظل الموضوع خاضعاً للنقاش ونأمل في ان نتوصل الى اتفاق لقضية المتقاعدين على قاعدة المزج بين المكان والعدالة".

ورداً على سؤال عن تمديد البنك الدولي بوقف القروض المقررة للبنان في حال لم يتم ادراج المشروع المتعلق بالقرض الياباني في جدول اعمال الهيئة العامة للمجلس قال "ان لا شيء يمنع ادراج المشروع في جدول اعمال الجلسة الاشتراعية المقبلة" نافعاً عدم فتح دورة استثنائية ومتوقفاً صدور المرسوم فور الانتهاء من درس مشروع السلسلة.

## كرامي: الدين العام فاق كل تصور

حمل الرئيس عمر كرامي على السياسة الاقتصادية "العشوائية" للحكومة ملاحظاً انها تمضي فيما "غير آيئة بالحملات العنيفة للمعارضة ولا بالدين العام الذي فاق كل تصور".

وقد حضر كرامي احتفالاً في طرابلس بتخريج طلاب "دار التربية والتعليم الاسلامية" و"معهد الدار التقني". والقى كلمة تطرق فيها الى القضايا الاقتصادية والسياسية، ومما قال: "انكم تعانون الضائقة الاقتصادية بكل ابعادها بعدما تجاوز الفلاء كل الحدود، وازدادت معه الضرائب والرسوم واسعار الخدمات من كهرباء ومياه وماتف واستشفاء، فضلاً عن الاقساط المدرسية الباهظة. انكم تسمعون بأن الوضع المالي خطير جداً. ومع ذلك فالحكومة ماضية في سياسة الاقتراض، رغم ان الدين العام وخدمة هذا الدين فاقا كل تصور. وتجاه هذه الأوضاع الاقتصادية المتردية لا تزال الحكومة ماضية في سياستها العشوائية غير آيئة بالحملات العنيفة التي تشنها المعارضة ضد سياسة الاهدار والسرقات والسبب التي يعترف بها المسؤولون الكبار. اما العجيب الغريب في ذلك كله فهو استمرار رئيس الحكومة في الاعلان في خطبه وتصريحاته بأنّ الدنيا بألف خير وان كل الامور في تحسن مستمر. وتأتي بعد ذلك الشخصيات الاجنبية الكبيرة التي تستضيفها الحكومة لتتبارى في تمنة لبنان لما حققه من التقدم الكبير على كل صعيد. ويسمع المواطنين هذا الكلام فتمتلكمهم الدهشة. وتفرك نحن

## المؤتمر الكتابي في واشنطن: لبنان تحت الوصاية

في حدود الحرص على الامن والاستقرار الداخليين. وهذا لا يشكل وفقاً كالذي تقتضيه القرارات الوطنية ذات الصلة بسلامة الوطن، حاضرا ومستقبلا، في وجوده السياسي كما في سيادته واستقلاله.

ثانياً - ان الانفراج النسبي الذي حققته الانتخابات البلدية الاخيرة، على اهميته واميته ما اسفرت عنه هذه الانتخابات، لا يعني ان اللبنانيين هم الذين باتوا يختارون حكامهم ورؤساءهم والمسؤولين عنهم، والكلام على الناخبين الكبار كلام رائج وشائع، بل يكاد يصح هذا الامر امراً عادياً ومألوفاً وخصوصاً على مستوى انتخاب رئيس الدولة والجمهورية وسائر الرؤساء والوزراء. وليس مبالغة القول ان لبنان بلد تحت الوصاية التي يعتبرها البعض ضرورية بعد الفتنة التي عصفت به ومزقته شعباً وارضاً ومؤسسات. لكن التألف مع هذه الحال يتواصل في صورة تبعث على التساؤل، وبخاصة كون لبنان يواجه ظروفًا اقليمية في منتهى الدقة والخطورة اقلها ظروف الحرب مع اسرائيل.

اعتبر المؤتمر الكتابي الذي انعقد بين ٢٦ حزيران الماضي و٣٠ منه في واشنطن في حضور الرئيس السابق امين الجميل "ان الرادة الوطنية الواحدة يجب ان تحل مكان ما يسمى التوافق الوطني الذي لا يزال كناية عن تسويات متتالية حول الحصص في السلطة او المقاعد النيابية والوزارية". ووجه الدعوة الى "تلاقي كل الافرقاء والقليادات في اطار هيئة حوار كتابي - كتابي تتولى توحيد الرادة الكتابية".

وقد اذاع المؤتمر امس توصياته بعدما انعقد في العاصمة الاميركية بدعوة من رئيس الهيئة الاغترابية توفيق سويد وحضرته الى الجميل وفود من الولايات المتحدة الاميركية وكندا واستراليا وبلدان اميركا اللاتينية وافريقيا واوروبا ووفد حزبي من لبنان، وناقش اوراق العمل والبيان السياسي الذين ادلى به الجميل. وجاء في التوصيات:

"اولاً - يسجل المؤتمر ان مصير لبنان ليس هو، بعد، في يد اللبنانيين، ولا هم الذين يقررون في القضايا الكبرى المتصلة بهذا المصير. وما يحكى عن وفاق أو توافق وطني لا يزال

## "مكتب التنسيق" يتخوف من "خطة جهنمية" لجزين

قانونياً؟  
اما في شأن مأساة ابنه جزين ومنطقها فأبدى المكتب خشيته وخوفه من افرغ المنطقة بصورة تدريجية منظمة تنفيذاً لخطة جهنمية تقضي بابدال اهلها الاصليين بطركين لتسهيل بعض الحلول الاقليمية. وما يعزز قلق المكتب وخوفه هذا الصمت المطبق على ما يجري في هذه المنطقة الغالية. يرى المكتب ان هناك رابطاً حقيقياً بين اعاققة عودة اهل الجبل ولاجلاء المسؤولين بجمرة ابنه جزين ومنطقها. ويرافق ذلك فتح مكاتب في المناطق المجاورة للافاداة من عوز الناس وضيق ذات اليد نتيجة لسياسة الدولة الاقتصادية، وذلك لشراء الاراضي في الجبل وجزين تكلمة لخطط باتت دلالاته السياسية واضحة المعالم.

ختاماً يرى المكتب المركزي ان الحل الجذري لهذا الواقع المرزري ولافلاس الطبقة السياسية الحاكمة هو في رفع الوصاية عن لبنان عبر تطبيق القرارات الدولية، وبخاصة القرارين ٤٢٥ و٥٢٠ حتى يتسلم القيادة من تتوافر فيهم النزاهة وبعد الرؤية والنضال الحقيقي للمحافظة على وحدة الارض والشعب في ظل سيادة ناجزة واستقلال تام".

اصدر "المكتب المركزي للتنسيق الوطني" امس بياناً تناول فيه قضية المهجرين والوضع في جزين وجاء فيه:  
"بعدما طالت لسنوات مأساة تهجير فئة واسعة من اللبنانيين من الضاحية الجنوبية والجبل، يأسف المكتب كثيراً لانحدار قضيتهم الوطنية الى مسألة تجاذبات سياسية عقيمة الجدوى وخلافات على وصاية وصلاحيات ووضع يد على الاموال واتهامات متبادلة بالاهدار. فالمهجرون ليسوا غرباء يبحرون الى المجهول تدوخهم رياح التصريحات العاتية وامواج الردود الصاخبة وتدفع بسفينتهم الى الفرق والضياغ، بل هم لبنانيون اصليون ولن تستقيم مسألة الوفاق والوحدة في الوطن الا بعودتهم الكريمة والشريفة.

يطلب المكتب اخراج قضية المهجرين من التداول السياسي الحادد ورفعها الى مستوى الاولوية الوطنية القصوى لتتقدم على ما عداها من المسائل الثانوية الاخرى.

يسأل المكتب هل ان راحة الفضائح الزمته التي انتشرت من جراء الاتهامات المتبادلة لا تشكل اساساً لتحقيق من المراجع المختصة لتحديد المسؤولية واجراء المقتضى

## بعد لقائه الحريري أرسلان: اخراج ملف المهجرين من "البازار" السياسي

الحكومة اعلن انه لم يعد هناك صرف عشوائي كما في السابق، وانا اعتبر ان هذه خطوة ايجابية لمعالجة هذا الملف لان جزءاً كبيراً من المهدر الذي حكى عنه سواء في مؤتمر بيت الدين او غيره هو نتيجة الصرف العشوائي، والذي حصل سواء في الصندوق او الوزارة، والرئيس الحريري بات يعلم، لا يجوز ان تستمر معالجته في هذا الشكل وخصوصاً انه صرف على هذا الموضوع نحو ٨٠٠ مليون دولار ولم يعد سوى نحو ٢٠ في المئة فقط، وعاد قسم كبير منهم على اساس يومي السبت والاحد وفي الصيف فقط، هذا ليس عيشاً مشتركاً وليست هذه هي عودة المهجرين كما يجب، نحن بالنسبة

الينا عودة المهجرين هي بمثابة عيش نكل القضايا المصيرية بين ابناء الجبل من كل الطوائف والمذاهب وبشكل دائم وليس بشكل موسمي او في ايام محددة من الاسبوع. يجب ان نسرع في استكمال الملف واخراجه من البازار السياسي الذي نشهده".

وكان الحريري اجتمع صباحاً في القصر الحكومي بوزير الاعلام باسم السبع، ثم بوزير الداخلية ميشال المر الذي اوضح انه لم يتبلغ اي دعوة الى اجتماع مجلس الوزراء اليوم، مشيراً الى ان "لا جديد بالنسبة الى التحقيق مع شبكة التخريب" المتهم بها اعضاء في القوات اللبنانية المنحلة، وشدد على "ان التحقيق" يسير وفقاً للاسس القانونية".

واستقبل الحريري وفداً من مجلس بلدية الغبيري برئاسة محمد سعيد الخنسا الذي قال على الاثر: "بحسبنا في موضوع امانة الغبيري بما يليق بموقع المنطقة الجغرافية كونها مدخل بيروت وعلى تماس حضاري مع العاصمة، وكان هناك عدد من المطالب، لرفع الحرمان وحال التردّي في المنطقة الناتجين من الاهدال التاريخي".

واستقبل رئيس الوزراء رئيس مجلس ادارة شركة "طيران الشرق الاوسط" محمد الحوت ثم وفداً من نقابة اتحاد الحرفيين برئاسة عبده سعد.

استقبل رئيس الوزراء رفيق الحريري امس في دارته في قريظم وزير المغتربين طلال ارسلان. وقال ارسلان اثر اللقاء الذي استمر نحو ساعة: "كانت زيارة عادية للبحث في الامور المستجدة على الساحة".

وسئل هل اثير في الاجتماع موضوع المهجرين فاجاب "قلت في اكثر من مناسبة وتكلمت الاحد الماضي في خلدنا عن هذا الموضوع ولم نفاجا به وخصوصاً ان لدينا ملاحظات كثيرة عليه، وكنت اعلم ان الامور ستصل الى ما وصلت اليه. يجب ان يخرج هذا الموضوع من البازار والاستهلاك السياسي المحلي وهو اكبر من زعامات محلية او غيرها ويجب ان تكون الحكومة بكل اجزائها مشاركة في حل هذا الملف، يجب ان يطوى هذا الملف بشكل ايجابي وان يصل كل ذي حق الى حقه الطبيعي من دون منة من احد، وانطلاقاً من هذا الاقتناع لا يجوز ان يبقى الملف عرضة للخضات السياسية لان من يدافع ثمنها هو المقيم في الجبل والمهجر، وفي النهاية تقوم على هذا الملف صدقية الدولة وثقة المواطن بها كما يقوم عليه مبدأ العيش المشترك والوفاق الوطني في لبنان بشكل جدي وياجي".

وسئل ماذا ابلغ اليه الحريري حول مصير عودة المهجرين في ضوء المواقف الراهنة فاجاب "لا شك ان هناك خطأ حصل في التعامل مع هذا الملف سواء على صعيد الوزارة تحديداً او على صعيد الصندوق، ومن المحتمل ان يكون الرئيس الحريري تعامل مع هذا الموضوع في السابق بشكل سياسي اكثر منه مالي، واعتقد انه تصرف الى اقتناع بان هذا الملف يجب ان تحصل له الاموال بحق، وتصرف اموال للمموزين سواء على صعيد الترميم او على صعيد الاخلاء. وفي النهاية يجب ان يصل هذا الحق الى المقيم في الجبل، كما يجب ان يصل هذا الحق الى المهجر ايضاً، وسئل هل يعتقد انه ستمت معالجة الخطأ فاجاب: "لا شك ان رئيس

## كرامي: الدين العام (تتمة)

عيوننا غير مصدقين.

واضاف: "ان لبنان لا يمكن ان يعيش الا في ظل الحرية والديموقراطية. وبلاصم جرت الانتخابات البلدية التي هي المؤشر الحقيقي لتوجهات الرأي العام. والانتخابات، اي انتخابات، اذا تمت في اجواء الحرية فانها تمثل التعبير الصحيح والحقيقي للرأي العام في البلاد. ونحن اذا نرحب باجراء هذه الانتخابات كمظهر ديموقراطي، الا اننا لا نزال نفتقر الى الآلية الصحيحة التي تتيح للشعب التعبير الصحيح عن رأيه بكل حرية ومسؤولية، ذلك ان الدولة لا تزال تتدخل عبر اجهزتها المختلفة، كما ان رموز السلطة ما فتئوا يستخدمون كل وسائل الترغيب والترهيب في العملية الانتخابية سواء بواسطة المال وشتى الاغراءات فضلاً عن تسخير وسائل الاعلام لخدمة مصالح الدولة واهدافها. اصف الى ذلك ان البطاقة الانتخابية لم تعمم بعد على كل الناخبين المدرجة اسمائهم على جداول الشطب، مما ادى الى حرمان عدد كبير من المواطنين حق القيام بواجبهم الانتخابي (...).

وفي ختام الاحتفال وزع كرامي وشقيقه معن الجوائز على الطلاب المتفوقين وشهادات تكريم طلاب الرابع المتوسط، وشهادات تكريم الاستاذة، والجوائز والشهادات والهدايا للخريجين. كما قدم الخريجون هدية رمزية الى كرامي.

# رافضة أن "تكون مطية لأي من أعداء لبنان" بيان لـ "القوات اللبنانية" من باريس يتحدث عن "استحضر المخطط ضدها"

وبالغم الملائن ان لا علاقة لها بأي بلد او حزب او مجموعة تكن العداة للبنان ولا تعترف به وطنا نهائيا لجميع ابناءه وسيدا على كامل ترابه.

٤ - ان الرسالة الوحيدة التي عملت وتعمل القوات اللبنانية على توجيهها هي حصر رسالة سلام ووافق تمر عبر صناديق الاقتراع الحر واساليب العمل السياسي الديمقراطي حيث لا قيود ولا ضغوط، بل تطبيق ارادي وصادق لقرار المشاركة الحقيقية في احقاق الوفاق الوطني اللبناني وتثبيت الاستقرار في البلاد.

ان القوات اللبنانية التي صبرت على الاساءة وتحملت الاضطهاد وعضت على الجرح طوال اربع سنوات ونيف لن تندفع تحت وطأة اي سياق محموم للانقياد الى دوامة العنف الذي ترفضه بكل قواها، ومواقفها شهادة لها، كما لن تكون مطية لأحد من اعداء لبنان.

٥ - ان القوات اللبنانية، وبناء عليه، تذكر اصحاب الشأن والمراجع المعنية في لبنان بأنهم ولاسابيع خلت، اقروا بمشروعية التعاون الانتخابي مع القوات اللبنانية اياها وصوابيته وصولا الى مستوى الاتكال عليها لانقاذ معادلة التوازن الوطني في البلاد، وتدعو بالتالي هذه المراجع الى معاينة الواقع المأزوم المستجد وتحمل مسؤولياتها في معالجته".

## المؤتمر الكتابي في واشنطن (تتمة)

ثالثاً - ويعتبر المؤتمرون ان مرد هذا كله الى ان ارادة اللبنانيين ليست حرة، ولم تتوحد بعد حول القضايا الكبرى، وليس ثمة جهد او عمل يتركز على هذا الشأن. وقد استعاض الحكام عن مسؤوليتهم على هذا الصعيد بما يسمونه التنسيق مع القيادة السورية الذي هو في الحقيقة استقالة من القرار الوطني المستقل، كما لو ان هذا القرار سيكون بالضرورة مناقضاً للقرار السوري المستقل. لقد آن الاوان للعمل المسؤول لتخطي هذه الحال التي تتواصل منذ سنوات.

رابعاً - ويؤكد المؤتمر ان الارادة الوطنية الواحدة يجب ان تحل مكان ما يسمى التوافق الوطني الذي لا يزال كناية عن تسويات متتالية حول الحصر في السلطة او في المقاعد النيابية والوزارية والرئاسية. لقد آن الاوان للارتقاء بالحوار والتوافق او الوفاق الوطني الى مستوى قرارات الحرب والسلام، وموقع لبنان وسط الصراع العربي - الاسرائيلي.

خامساً - من الطبيعي والضروري ان يكون لحزب الكتائب دور وفعل وحضور على هذا الصعيد. فهو في الاساس حركة وطنية وفريق اساسي في صنع الميثاق الوطني، وفي كل المواقف اللاحقة. وحينما تتخلى قيادته عن هذا الدور او تقصر فيه يغيب الحزب عن الساحة. ان معظم ما يعانیه حزب الكتائب، وقد بات معروفاً، هو من تلطفه عن صوغ رؤية جديدة له تتماشى مع الحقائق الجديدة، محلياً واقليمياً ودولياً. اننا نفتنم هذه المناسبة للدعوة الى تلاقي كل الافرقاء والتيارات في اطار هيئة حوار كتابي - كتابي تتولى توحيد الارادة الكتابية حول الرؤية الوطنية المنشودة المتصلة بالقضايا الكبرى لا بمسائل السلطة وكيف تكون، او كيف يكون تقاسمها بين الطامحين اليها.

سادساً - ولا يسع المؤتمر، في هذا السياق، الا ان يعبر عن قلقه حيال استرسال اهل السلطة في القفز من فوق مقتضيات الوفاق، من مثل مرسوم التجنيس الذي يضاعف الخلل في التوازن الداخلي، والابقاء على قضية المهجرين من دون حل كورقة ضغط سياسية واجتماعية فيما المطلوب ابعادها عن التجاذب السياسي واعطاؤها الاولوية على ما عداها من القضايا في خطة الاعمار، ناهيك بالامعان في سياسة الاقصاء المتعمد لمن ليس على نهجها، اما بالسجن والابعاد، واما بقوانين انتخاب تفصل الدوائر الانتخابية على قياس اشخاص لا على مقتضيات الديمقراطية وأصولها.

ولا يرى المؤتمر في السياسة الاقتصادية المتبعة، الا ما يضاعف من التفكك المجتمعي ومن الفروق بين اللبنانيين، ومن الهجرة الى الخارج، وخصوصاً هجرة الأدمغة والكفاءات والمهارات على انواعها، ناهيك عن أكلاف هذه السياسة التي ترمق البلاد بالديون وترهن مستقبل لبنان وأجياله الطالعة.

سابعاً - ويؤكد المؤتمر اعتماده على "التجمع الوطني اللبناني" كأداة للتصدي لكل هذه السياسات التي يقرها اشخاص وتلميها مصالح مالية وسياسية خارجية ما دامت المؤسسات الدستورية مؤسسات مصطنعة، وهو يهيب بأركان "التجمع" ترسيخه على اسس تحفظه وتوسع اطره لتكون على مستوى الوطن كله كما على مستوى الاحداث والتغيرات المحلية والاقليمية والدولية".

باريس - "النهار":

اعلن المجلس السياسي لـ "القوات اللبنانية" في بيان تلقتة "النهار" بالفكس "رفضه اسلوب الدس الرخيص والاتهام الباطل الذي تطالعنا به جهات ساهم اتياب القوات اللبنانية بحجم رصيدها الشعبي وحضورها السياسي في الانتخابات البلدية والاختيارية"، وندد بـ "اعمال العنف والتخريب عن اي فرد او مجموعة او جهة صدرت"، مؤكداً ان "القوات" تحولت حزبا سياسيا منذ عام (١٩٩١)، ومشددا على "ان القوات لن تكون مطية لأحد من اعداء لبنان".

ورد المجلس على اكتشاف الاجهزة الامنية "شبكة قواتية" واعتقال افرادها فقال انه "يرى في ما يتم تركيبه من سيناريوات استحضرنا للمخطط الذي حيك ضد القوات في سياق جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة عام ١٩٩٤ (...) ولم يعد من الجائر اعتماد مقولة العمالة لاسرائيل مشجبا في وجه القوات" واكد "ان القوات لا علاقة لها بأي بلد او حزب او مجموعة تكن العداة للبنان ولا تعترف به وطنا نهائيا لجميع ابناءه وسيدا على كامل ترابه".

وجاء في البيان الذي يعد اول تعليق لـ "القوات" على كشف الشبكة: "مرة جديدة تنشط جهات في لبنان محاولة ان تخطف من القوات اللبنانية وجهها المضي وقد مالها اكتشافها - ولو متأخرة - ثبوت عمق تجذر هذه القوات في الوجدان الوطني، ووسع مساحتها فيه. هذه الجهات، واذ اخطأت حساباتها اخيرا ارتبكت فارتدت على القوات اللبنانية لتحاول سرقتها مما هي فيه وعليه تحديدا. لقد ارادت ان تشوش على ادائها الانتخابي، لا بل ان تلغي مفاعيله وتتأججه اصلا، فلما ان في ذلك الغاء لصاحب الانجاز نفسه انما جلجلة اضافية تساق القوات اللبنانية مجددا اليها، ما بين صندوق الاقتراع وقفص الاتهام، ومن افق الانتصار الشريف الى دائرة الشبهة الخبيثة.

وبإزاء كل ذلك، يهم القوات اللبنانية ان توضح الاتي:

١ - انما ترفض جملة وتفصيلا اسلوب الدس الرخيص والاتهام الباطل الذي تطالعنا به جهات ساهم اتياب القوات اللبنانية بحجم رصيدها الشعبي وحضورها السياسي في الانتخابات البلدية والاختيارية الاخيرة. وهي ترى في ما يتم تركيبه من سيناريوات استحضرنا للمخطط الذي حيك ضدها في سياق جريمة تفجير كنيسة سيدة النجاة عام ١٩٩٤، مما يدل الى ان المتأمرين اياهم ما زالوا على قدمهم اياه "القديم العمدة"، وهم الذين يعرفون تمام المعرفة هوية معدي المتفجرات وواضعيها وشخصياتهم اكثر من غيرهم.

٢ - ان القوات اللبنانية اذ تألو على نفسها عدم الدخول في لعبة فك او اعادة تركيب بعض الحكمة السيناريوية، وفق الرواية "الامنية" نفسها لا تجد بدا من التنكير بانها تندد باعمال العنف والتخريب عن اي فرد او مجموعة او جهة صدرت. وهي تكرر وتؤكد انها طوت صفحة النشاط العسكري والامني عند حل الميليشيات عام ١٩٩١ وتحولت منذ ذلك الحين حزبا سياسيا، يتابع نضاله الفكري والسياسي للوصول لبنان الى حالة افضل. وذلك رغم حملات التشويش عليه وعمليات القمع التي تمارس في حق محازبيه ومناصريه.

٣ - لم يعد من الجائر اطلاقا اعتماد مقولة "العمالة" لاسرائيل مشجبا تعلق عليه كل القرارات والملفات المنوي قذفها في وجه القوات اللبنانية، او مقدمة وخاتمة لكل قرار اتهامي يشمر ضدها. ان مقتضيات الوفاق الوطني، ومدلولات الواقع المعيش، تحتتم طي صفحة التشكيك والتخوين والاتهام. وفي هذا الاطار يهم القوات اللبنانية ان توضح - لمن فاته -

## سعادة يتوسط بين الحريري وجنبلاط

من المقرر ان يزور رئيس حزب الكتائب جورج سعادة خلال هذا الاسبوع رئيس الحكومة رفيق الحريري، استكمالاً للبحث في قضية المهجرين والتطورات التي اعقبت مؤتمر بيت الدين. وكان سعادة تلقى اتصالاً من الحريري ليلة اختتام اعمال المؤتمر وتداولوا المواضيع التي تناولها.

وفيما ذكر ان سعادة سيقوم بمحاولة وساطة بين الحريري والوزير وليد جنبلاط، اوضح رئيس الكتائب لـ "النهار" ان "الصلة بينهما قد تكون اكبر مني، لكننا نناول المستحيل كي لا تنعكس الخلافات على قضية المهجرين، فلا يموت الذئب ولا يفنى الغنم، واذا وصلت الامور الى حدود المصالحة فنكون اصينا عصفورين بحجر واحد. والمهم ان نحيد قضية المهجرين عن الخلافات السياسية".

ولم يتمكن سعادة من الاتصال بجنبلاط لوجوده خارج لبنان، وقد يزور الديمان لاطلاع البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير على اجواء المؤتمر ونتائج.

## القومي في ذكرى ٨ تموز: نلتزم مفاهيم نهضوية

وعاهد الامة على "الوفاء للدماء التي بذلت وللنضال الذي اعطى وللبادئ التي تضي لنا الطريق"، و"تعاهد سعادة على اننا سنبقى في ساحة الجهاد مهما كانت الصعاب كبيرة".

هذا "النبي" الذي يعبر عن اكثر من نصف المجتمع الصهيوني، بينما يعبر الآخرون عن صهيونيتهم عبر مشروع تمهيد الشرق الاوسط اقتصادياً (...).

المؤهلة والقادرة على ان تعيد مكانة الامة الى صدارة التاريخ، وتجعلنا امة رائدة وحية بين الامم الحية".

### المجلس الاعلى

واصدر رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي - المجلس الاعلى محمود عبدالخالق بياناً في المناسبة تناول مختلف التطورات وموقف الحزب منها. وجاء فيه "في الثامن من تموز ١٩٤٩ اغتال النظام السياسي الطائفي في لبنان، بدعم عربي وتبريز صهيوني، زعيم الحزب السوري القومي الاجتماعي انطون سعادة. وقيل تلك المحاكمة المذجلة التي تم فيها الحكم بالاعدام بلا محاكمة وتنفيذ الحكم فوراً، كانت عملية اغتيال فلسطيني الاولى قد مر عليها ما يقارب العام. ولم يكن ذلك مصادفة، فانطون سعادة، كان يشكل الخطر المقبل على الكيان الصهيوني، بفكره وحزبه وحركته النضالية. كما كان يهدد الانظمة التي تشكلت لحراسة الكيان الصهيوني الغنصائي. واليوم، بعد ٤٩ عاماً على استشهاد سعادة، ما زالت عملية الاغتيال مستمرة، على مرأى من عالم باع ضميره من المصالح، وأمام عالم عربي يستعجل في معظمه نسيان الاعتصاب ليبرئ ذمته السياسية ويقدم على المصافحة، ليس كي يقبل الكيان الصهيوني في محيطه بل كي يرضى عنه ويقبله في مشروعه الشرق الاوسط، المدعوم اميركيا ضمن صفقة التسوية.

## أول فريق انقاذ تطوعي لمواجهة حوادث الفرق شمالاً

### عكار - "النهار":

حوادث الفرق المتكررة على طول الشاطئ العكاري من العيدة حتى العريضة، بطول ١٢ كيلومتراً تقريبا، وكان آخرها وفاة الصياد احمد الاميل (من بلدة بنين) دفعت بعدد من الشباب المتطوعين في منطقة حي البحر الى تشكيل فريق انقاذ للتدخل العاجل عند الحوادث الطارئة. وتتحول تلك المنطقة الشاسعة مسبحاً شعبياً كبيراً طوال اشهر الصيف، فيقصدها مواطنون من مختلف المناطق، وهي تفتقر الى اي مركز رسمي في المسافة المذكورة، بما يعني انعدام المراقبة، وعند حصول اي حادث يلجأ الناس الى الغرفة البحرية في ميناء طرابلس او الى مراكز الدفاع المدني التي تبعد في اقرب مركز لها في حلبا نحو ١٢ كيلومتراً، مما يوقع عمليات الانقاذ ويحد من نسبة انقاذ الفرقى. كل هذه الاسباب دفعت بمؤلاء الشباب وعددهم ١٩ شابا يسكنون جميعا حي البحر القريب من الشاطئ، وفي نقطة وسطية بين العيدة والعريضة، الى تشكيل اول فريق انقاذ بحري تطوعي. وقد امنوا لهذا الفريق الغطاء القانوني باستحصلهم على العلم والخبر

من وزارة النقل. ولكن في ظل الامكانيات المتواضعة للفريق، والتجهيزات المكلفة التي تتطلبها عادة عمليات الانقاذ البحري، يسعى الفريق الى تأمين العدة الكاملة عبر بعض المؤسسات الرسمية والخاصة لتسهيل مهمته وجعلها اكثر فاعلية. فيصر حسين احمد احد اعضاء الفريق اكد "ان هدفنا محض انساني وتطوعي. وبحكم وجودنا الدائم في هذه المنطقة ومشاهدتنا حالات غرق عدة ساهمنا في انقاذ خمسين غريقاً وانتشلنا ثلاث جثث بالتعاون مع كل المؤسسات الرسمية المعنية". وناشد وزير النقل تأمين عدة كاملة للفريق منها زورق وملايس خاصة واجهزة اتصال وبعض المعدات التي يحتاج اليها في اعمال الانقاذ، علماً اننا نعتمد غالباً على زوارق الصيادين للقيام بالمهمات الانسانية". ووضع ارقام الماتاف الخاصة لدى اعضاء الفريق في تصرف الجمعيات الاهلية والرسمية ومرتادي الشاطئ، أملاً في الإبلاغ عن اي حالة غرق تتطلب تدخلاً فورياً للانقاذ. والارقام هي ٠٣ - ٦٠٧ - ٠٣، ٠٣ - ٧٦١ - ٠٣، ٠٣ - ٣٦٩١٨٥

## حبل السرقة على الغارب سيارات وحلى و"كاش"

حبل السرقة على الغارب، وهنا لائحة بسيارات سُرقت في الايام الاخيرة:

- "تويوتا" لعفيف علي محسن في خلد.
- "تويوتا" لوليد محمد اللطي في رأس النبع.
- "مرسيدس ٣٠٠" لياس ادمون اللو في طبرجا.
- "مرسيدس" لفايز موسى البيلاني في برج حمود.
- "مرسيدس" لمحمد خير فؤاد كريدبه من دوحه عرمون.
- "مرسيدس ٣٠٠" لوفيق تركي عبد العال من حارة حريك.
- "فيات" لفوزي يوسف البيروتني من البوشرية.
- "داتسون" لشاكيل تاسكين من الفيदार.
- "مرسيدس" لحسن ابراهيم الحسيني من شدر - عكار.
- "مرسيدس ٣٠٠" لانتونيويس ضوميط ضوميط من سلطاتا.
- "مرسيدس" لمصطفى عبدالقادر الحلبي من برج ابو حيدر.

وفي سرقات متفرقة:

- حلى ومال من منزل السورية حبيبة يوسف صابوري (٧٨ عاماً) في بلدة كفرحباب - كسروان، قيمتها ١٥٠ مليون ليرة.
- ٢٨ مليون ليرة وحلى من منزل سعيد علي حمود في حارة حريك.
- ٦٧ مليون ليرة من منزل بهزاد علي الاسطواني في الوزاعي.
- ٢٠ مليون ليرة من منزل كميل جرجس الحاج في جل الديب.
- ٢٥ مليون ليرة من محل احمد محمد سماحة للصيرفة في محلة بئر العبد.

واليوم يقف الحزب السوري القومي الاجتماعي، الذي اسسه سعادة، امام ركاب قومي وانحطاط عربي وضمير عالمي منحاز، ليعبر عن موقفه الراض لكل التبريرات المتخاذلة والمواقف المترددة وعوامل التجزئة والتخلف، وليؤكد ان الكيان الصهيوني عدو دائم وكيان غاصب ونظام اغتيايي ومؤسسات عالمية ابتزازية لدول الغرب وقاعدة للارهاب خارجة عن كل شرعية انسانية او شرعية حقوقية او دولية. على هذا الموقف بنيت ثقافتنا الراضة ونعمق وعينا الدقيق وفهمنا لطبيعة هذا العدو الذي نختصر موقفنا منه بأن ما بيننا وبينه هو حرب وجود لا حرب حدود. وانطلاقاً من موقف سعادة الاستشهادي ومسيرة كوكبة من شهداء الحزب التي قاومت وناضلت واستشهدت في مواجهة الكيان الصهيوني، وانطلاقاً من فهمنا لطبيعة هذا الكيان الاستيطاني، سنكمل مسيرة النضال بكل الوسائل المتاحة، معتبرين في ذلك ان المعركة بين الامة وقواها الحية والكيان الصهيوني ما زالت في بدايتها. إلا أن ذلك يتطلب منا اليوم ان نعرف ان الكيان الصهيوني الذي مود فيه بن غوريون الدولة، يقوم فيه تنبهاهو بتمهيد الارض حتى قشرتها الجيولوجية الداخلية، ومواقفه المعلنه وسياسة حكومته البرمجة في تمهيد الارض والتأييد الذي يلقيه من اليمود لسياسته والتطرف الديني الاصولي لدى الصهاينة تدفع بالجماعات الصهيونية الى دعم

في ٨ تموز ذكرى رحيل انطون سعادة اصدر عميد الاذاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي توفيق مهنا بياناً أكد فيه "التزام الحزب مفاهيم نهضوية عصرية هي القيم الديموقراطية الحقيقية والعدالة والمساواة وفصل الدين عن الدولة". وأكد "اننا اليوم كما بالأمس نتمسك ببادئ النهوض القومي من اجل بناء الدولة الحديثة على اسس لائاقية، تسمح ببناء المؤسسات الدستورية والسياسية على معايير الكفاية والجدارة، وعلى اساس احترام المواطن وحقوقه السياسية والمدنية، باعتباره مواطناً في هذه الدولة، لا مواطناً في دول الطوائف والمزارع. واننا اليوم كما بالأمس ندعم قيام الجيش القوي القادر على صون الوطن من خطر الغزوة العنصرية الصهيونية الاستعمارية، والمؤهل لأن يساهم في استرداد ارضنا القومية السليبية ويأخذ دوره الطبيعي في استرجاع ارضنا المحتلة، ويتكامل دوره كما هو جار على ارض الصراع مع المقاومة والشعب الصامد في الجنوب والبقاع الغربي (...)".

وشدد على "رسوخ العلاقة القومية بالشام التي تحمي بقرارها القومي الاستراتيجي وحدة لبنان وخياره القومي ومسيرة السلام الاهلي بين ابناءه، وتشكل مظلة واقية لممارسة اللبنانيين حياتهم الدستورية والديموقراطية في شكل لم يسبق ان عرفوه منذ سنين طويلة. ولقد ثبت ان الخيار القومي هو سبيل خلاص اللبنانيين من الحرب الداخلية، وطريقهم للوصول الى القرن الحادي والعشرين، مسقطين من افكارهم ومخيلاتهم كل مفاهيم عصور الانحطاط الطائفية والانزاعلية التي جعلتهم فريسة التقاتل والتذابح والتجبر، إن خلاص اللبنانيين، كل اللبنانيين، مسيحيين ومسلمين، هو الخيار القومي الذي يحل الاءة القومي بينهم، ويجعلهم يفتخرون على امتهم ومحيطهم ويؤدون الدور الريادي الذي يحلمون به، ويساعدون بما ملكت مهاراتهم وعقولهم وخبراتهم على تعميم المفاهيم النهضوية (...)".

ووجد العمدة على "السير في طريق بناء النظام الجديد والتمسك باهداف التحرير القومية، والارتكاز الكلي على عقيدتنا السورية القومية الاجتماعية لنعمل على قيام وحدة الامة، ولنجاهد في سبيل تحرير ارضنا القومية، ولنبنو بعقولنا النهضوية صرح النظام الجديد، ولنحقق غاية الحزب في إنجاز وحدة سورية الطبيعية وقيام الجبهة العربية التي تقف سدا منيعاً في وجه الاستعمار والارادات الخارجية.

في الثامن من تموز نجدد العهد ان نبقي في طبيعة المدافعين عن حقوق الامة القومية، فلا نقبل باغتصاب او نستسلم لحللول تصفوية، بل نزداد ثقة بقدره الامة من صمود شامها الى مقاومة فلسطينها ولبنانها الى استعادة عراقها ورفع الحصار الظالم عن شعبه واطفاله واسقاط العقوبات، وعودته الى تأدية دوره القومي ضد العدو الصهيوني. ان هذه المعادلة هي المعادلة



## تكريم محمد غزيري في "دار الندوة"

كان غافلاً عن أهمية البلديات وكونها جزءاً أساسياً من الحياة الديموقراطية".  
ثم تحدث غزيري الذي عين رئيساً لبلدية بيروت من عام ١٩٩٢ حتى الانتخابات الأخيرة، فأشار الى عدد من الاعمال التي انجزها او ابصر النور ايام توليه الرئاسة، مشيراً الى انه تسلم رئاسة البلدية بعد حوادث مدمرة وكان صندوقها فارغاً، بحيث كان من الصعوبة بكان دفع رواتب موظفيها وعمالها. وأوضح ان المجلس البلدي يتمتع بسلطة تفريرية، اي انه يقرر المشاريع التي يريد تنفيذها، ومحافظة العاصمة صاحب السلطة التنفيذية، وانه لم يوقف اي مشروع تقدم به مجلس بلدية بيروت بين ١٩٩٢ و ١٩٩٨ "بعكس" رئيس بلدية مطلق مدينة او قرية غير بيروت، اذ ان سلطة المجلس البلدي فيما تفريرية وتنفيذية في آن واحد".

كرمت "دار الندوة" في غداها الشهري امس الرئيس السابق لبلدية بيروت محمد غزيري، في حضور الوزيرين بشارة مرهج وأغوب دمرجيان والنواب تمام سلام وعبد الرحيم مراد ومحمد يوسف بيضون وبهاء الدين عيتاني ومحافظ بيروت نقولا سابا والوزير السابق محمد الجارودي وسفير ليبيا علي محمود ماريماً واعضاء من مجلس بلدية بيروت والنقيب زهير عسيران، ورئيس مجلس ادارة الدار منح الصلح ومديرها العام معن بشور، وشخصيات سياسية وبلدية وحقوقية واجتماعية ووجوه بيروتية.  
والقى منح الصلح كلمة اشاد فيها بالمحتفى به "صاحب الكفاية العلمية والادارية والاخلاق المميزة، التي طالما احتاج اليها لبنان الدولة والمجتمع". ثم تناول الانتخابات البلدية "التي ايقظت وعياً شعبياً

## جونز في حوار تلفزيوني: لبنان يستفيد من مساعداتنا اذا أنجز السلام

انجزتها وزارة الاصلاح الاداري، مشيراً الى "ان للدولة دورا بارزا في اعادة توجيه العمل على هذا الصعيد ووضعها لائحة بالاولويات على صعيد الادارة العامة. اذ ان للاصلاح الاداري علاقة بتتمة القطاع الخاص من دون ان يغيب عن بال احد ان خفض عدد الموظفين في الادارة العامة يجب ان يترافق مع تدريب المصروفين وتأهيلهم ليكونوا مؤهلين للدخول توطاً في القطاع الخاص".

وتطرق المحاوران الى موضوع الخصخصة فرأياً "ان لا مفر منها على المدى الطويل"، عارضين ضرورة "اتاحة المجال امام شركات متخصصة وذات كفاية للدخول في المنافسة المشروعة مع الشركات الملتزمة والتشديد على ضرورة ترك المنافسة لانعكاسها ايجابا بتحريك السوق وانعاش البلاد اقتصادياً".

وتوقف جونز عند "وجوب التزام الدولة والشفافية في تعاملها ومؤسساتها كافة، كما على الدولة العمل على تحديث القوانين التي باتت قديمة ولا تخدم العصر". وذكر بالنظام الاميريكي الذي يفصل القطاع العام عن القطاع الخاص. والتقى الدكتور الزغبى معه على ضرورة اعتماد هذه القاعدة في لبنان. ومن ناحية اخرى اكدا ضرورة تطبيق قانون "من اين لك هذا؟".

وختاماً اشار جونز الى عادة الولايات المتحدة في تقديمها مساعدات الى الدول التي تبرم معاهدات سلام، مبدياً امله في استفادة لبنان من المساعدات الاميريكية اذ انجزت اتفاقات السلام في الشرق الاوسط.

## شخصيات ووفود في الديمان

الديمان - "النهار":

امضى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير يومه الاول في المقر البطريركي الصيفي في الديمان في مراجعة ملفاته. وكان تفقد صباحاً بعض المشاريع الزراعية التابعة للبطريركية في الديمان وخصوصاً مشروع استصلاح الاراضي المجاورة للبطريركية، واطلع على التحسينات التي اجريت على كنيسة الصرح.

واستقبل البطريرك راعي ابرشية طرابلس المارونية المطران يوحنا فؤاد الحاج مع عدد من كهنة ابرشية.  
ثم استقبل أمر فصيلة درك بشري النقيب انطوان زكرة، ورؤساء اديار الرهبانيات المارونية في الشمال وراهبات. وكذلك استقبل محافظ الشمال خليل المهندي على رأس وفد من موظفي المحافظة.

أكد سفير الولايات المتحدة الاميريكية ريتشارد جونز "ان الاقتصاد في لبنان اهم من السياسة ويجب التركيز عليه" وأشار الى ان هناك وسائل لضبط السياسة المالية من دون ان تكون الكلفة المالية او الاجتماعية مرتفعة الى الحد الذي هي عليه اليوم، معتبراً "ان لا مفر من الخصخصة على المدى الطويل" والى "ضرورة اتاحة المجال لشركات متخصصة وذات كفاية للدخول في المنافسة المشروعة مع الشركات الملتزمة".

كلام السفير جونز جاء في حديث تلفزيوني خاص حاوره فيه رئيس تجمع جامعة مارفردي للاعمال الدكتور حبيب الزغبى. وقد تناول جونز في حديثه "وجوب ان تضمن العقود التجارية التي يبرمها لبنان مع بلدان اخرى نصوصاً واضحة بخصوصية كل بلد، علماً ان السياسة الاقتصادية قد تختلف بين بلاد واخرى وخصوصاً في ما يتعلق بدعم الدولة لبعض القطاعات، وهذا ما يجب ان يراعيه النص التجاري كل مرة يعقد لبنان اتفاقاً تجارياً او صناعياً مع دولة اخرى".

ورأى "ضرورة ان تسري على العمال مفاهيم القانون اللبناني، ففي حين يدفع العامل اللبناني كل الرسوم والضرائب التي يرتبها عليه القانون، نجد العامل الاجنبي حراً من هذه القواعد كافة. ومن واجب الدولة اللبنانية ان تفكر في مصلحة العامل اللبناني اولاً وان تعالج وضع العامل الاجنبي بفرضا الضرائب المناسبة عليه، وان كان هذا الامر يزيد من مشكلة التضخم". واتفقت وجهتا نظر جونز والزغبى حول الدين العام فاعتبر السفير انه "ليس المشكلة في حد ذاته بل سرعة زيادته خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة. اما استبدال الدين الداخلي بالدين الخارجي الى حد معين فله منافع كونه يخفف من نسبة الفائدة على الدولة".

واشار جونز الى وجوب "دعم سياسة الدولة النقدية، وهي سياسة استقرار مهما كانت الكلفة. لأن من شأن هذا الاستقرار تشجيع المستثمر الاجنبي على توظيف امواله في لبنان". مؤكداً "ان هناك وسائل لضبط السياسة المالية من دون ان تكون الكلفة المالية او الاجتماعية مرتفعة الى الحد الذي هي عليه اليوم. وهنا يبرز دور المصرف المركزي الذي يمتلك القدرة لتحقيق ذلك".  
والتقى جونز مع الزغبى على "ان الازمة الكبرى في لبنان هي ازمة السكن" واقترح الزغبى في هذا الاطار عرض الدولة ضمانات للقطاع الخاص وتخفيف الفائدة المترتبة على المستدين ومن ثم خلق سندات في سوق ثانوية لتسييل هذه الديون. وهذا ما يمكن ان يسهم شراء الشقق السكنية وبالتالي تسييل ٢٠٠ الف شقة شاغرة في لبنان".  
ونوه السفير الاميريكي بالاعمال التي

## اعادة فتح معبر كفرنبتيت

## هجوم مسائي على موقع بلاط وغارة اسرائيلية على ياطر

بنت جبيل - النبطية - "النهار":

شن الطيران الحربي الاسرائيلي مساء امس غارة على منطقة ياطر في القطاع الغربي من الجنوب، عقب عملية للمقاومة على موقع بلاط. ولم تدف المعلومات عن خسائر في الأرواح. وأفادت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع بلاط التابع للاسرائيليين تعرض قرابة السادسة والنصف مساء امس لصف من سفوح ياطر، ردت عليه المدفعية.  
على صعيد آخر، اعاد الاسرائيليون والجنوبي "فتح معبر كفرنبتيت بعد اقفاله يومين في اعقاب عملية للمقاومة. وأورد تقرير لقوى الامن الداخلي في النبطية ان الاسرائيليين المتمركزين عند المعبر، اطلقوا اثر العملية النار على سيارات مدنية كانت متوقفة قرب المعبر، مما تسبب بحرق عدد منها وهي: "مرسيدس - ٢٨٠" رقم لوحتها ١٢٨٢٧١٥ لفسان حسين محمد حيدر من الطيبة، "مازدا" رقمها ١٣٠١٧٧٢ لعلبي نعيم سعد من الخيام، "مرسيدس" رقمها ١٤٢٧٠٠٤ للدركي احمد حسين شيت من كفركلا، "هوندا" رقمها ١١٥٩٩٣٢ للدركي حمد سلمان من الماري، "مرسيدس" رقمها ٩٧٩٨٣٢ لعلبي امين عياش من الخيام، "داتسون" رقمها ١٤٤٨٩٣٤ لكامل حسين كلاش من دبين، "مرسيدس" رقمها ١٤٤٠٠١ لكامل علي يحيى من كفركلا، "ب.ام.ف" رقمها ١٣٤٩٨٥ لخالد كمال نصرالله من الطيبة، وسيارة اخرى لم يعرف صاحبها. و اضاف التقرير ان الرمايات اشعلت حرائق آتت على ١٥ دونما من الاراضي الزراعية وكروم الزيتون من الجهة الجنوبية للمعبر.

وفي بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيدين جميل سكاف وعلي ماضي هاجمت في العاشرة ليل الاثنين آليات معادية عند مفترق مروج عجماتا على طريق سجد - الريحان، وحقق فيهما اصابات مباشرة وأكدة".

ونكرت في بيان آخر ان "مجموعة الشهيدين حسن مصطفى سلمان والحاج محمد استهدفت في السادسة والدقيقة الـ ٤٥ عصر (امس) تحركات معادية واعمال تحصين في موقع بلاط، محققة اصابات مباشرة".

## حبل السرقة على الغارب (تتمة)

- ٣٨ مليون ليرة و ١٧ الف دولار من منزل استيرد بانوس اغويبان في برج حمود.  
- ١٨ مليون ليرة من منزل سميل جورج نجار في قرنة شهبان.  
- ١٢ مليون ليرة من منزل ايلى ميشال بازرجي في محلة الربوة.  
- ١٠ ملايين من منزل ايلى سليم الظاهر في الربوة.  
- عشرة الاف دولار من منزل محمود الجفال في محلة الرمل العالي في الضاحية الجنوبية لبيروت.

## مهمات ثقيلة تنتظر مجلس زحلة الجديد الدعم السياسي قد يغيب والرهان على تعاون الاعضاء

كتبت دانييل الخطاط:

اختار الزحليون في ١٤ حزيران الفائت (٢١ عضوا لمجلس بلدي جديد سيتسلم زمام امور مدينتهم لست سنوات مقبلة، والمجلس البلدي المنتخب الذي سيتسلم مهماته من اللجنة التي كلفها مجلس الوزراء في ١٤ تشرين الاول (١٩٩١) القيام باعمال مجلس بلدية زحلة - معلقة وعين اعضاءها الـ ١٦، تقع على عاتقه مسؤوليات كبرى نابعة من اهمية مدينة زحلة وموقعها مركزا للقضاء وقلبا لمحافظة البقاع.

اضف الى ذلك عبء تاريخ المدينة الذي سيشكل عامل ضغط، فقد شهدت زحلة حقبات تاريخية ذهبية كان للمجالس البلدية المتعاقبة عليها منذ العام ١٨٧٩ دور اساسي فيها، وانطلاقا من ذلك سيواجه المجلس الجديد تحديات عدة، اما التحدي الاكبر والذي سيؤثر على مدى نجاحه، فهو تحقيق الانسجام بين اعضاءه الـ (٢١) وقيام تعاون بينهم على اساس مشتركة، وتحديدًا بين الاعضاء الـ ١٦ الذين نجحوا من "لائحة القرار الزحلي" والـ ٥ الذين خرجوا من "لائحة زحلة الغد"، وتخطيمهم الحساسيات السياسية التي طفت على اجواء الانتخابات ونتائجها، لالتفاف حول مصلحة المدينة وسد الفجوة العميقة التي احدثتها السياسة فيها.

هذا هو الرهان الاكبر الذي يعقده الزحليون على المجلس المنتخب علما ان فشله سينعكس سلبا على الاعضاء الـ (٢١) جميعا، ولن يفرق بين عضو واخر، كما ان نجاحه لن يكون حكرا على فريق دون اخر.

هذا الواقع ادركه جوزف دياب المعلوم الذي فاز بعضوية المجلس، وكان مرشحا لرئاسته في "لائحة زحلة الغد" فاعتبر "ان التحديات التي ستواجه المجلس البلدي المنتخب فور تسلمه مهماته يمكن اختصارها بطريقة تمكنه من تبني برنامج موحد للعمل المستقبلي". وهو ما عناهه العضو السابق الذي اعيد انتخابه المحامي توفيق المندي بحديثه عن الايمان بالعمل التراكمي،

### المجموعة لاحظت جهوداً

### لتقيد المتقاتلين بـ"التفاهم"

صور - "النهار":

انتهت مجموعة المراقبة لـ"تفاهم نيسان" مساء امس اجتماعها الذي عقدته في العاشرة صباحا في الناقورة، وناقشت ع شكاوى، منها واحدة لبنانية وثلاث اسرائيلية.

واصدرت المجموعة على الاثر البيان الآتي:  
"اجتمعت مجموعة المراقبة في تاريخ ١٩٩٨/٧/٧ في مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة - لبنان، لمناقشة اربع شكاوى خرق لتفاهم نيسان ١٩٩٦، ثلاث قدمتها اسرائيل والرابعة قدمها لبنان.

في ما خص الشكاوى الاسرائيلية، اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/٧/٥، وفي اثناء عملية عسكرية واسعة النطاق قامت بها مجموعة مسلحة لبنانية ضد اهداف عسكرية مشروعة، سقطت قذائف مدفعية اطلقتها مجموعة لبنانية مسلحة في شكل غير مقصود في منطقة العرمشة. وقد الحقت قذيفتان اضرارا بجدار في جوار بلدة جردة الواقعة على الجانب الاسرائيلي قرب السياج وليس بعيدا عن موقع المدفعية الاسرائيلية في الضهرة على الجانب اللبناني من السياج. اقرت مجموعة المراقبة ايضا انه في تاريخ ١٩٩٨/٧/٢ وفي سياق العملية نفسها، سقطت ثلاث قذائف عيار ١٢٠ مليمتر في بلدة بنت جبيل، مما ادى الى تضرر اربعة منازل وسيارتين، كما سقطت ثلاث قذائف ١٢٠ مليمتر في بلدة محبيب والحقت اضرارا بخمسة منازل وجرار. خلصت مجموعة المراقبة الى ان حوادث القصف المذكورة اعلاه رغم كونها في شكل واضح غير مقصود، يمكن ان تعتبر خرقا لتفاهم.

في ما خص الشكاوى اللبنانية، اقرت مجموعة المراقبة انه في تاريخ ١٩٩٨/٧/٢، واثناء العمليات العسكرية المشار اليها، تضررت خمسة منازل في قرية عيتا الزط من جراء قذائف عيار ١٢٠ مليمتر ونيران رشاشات ثقيلة ١٢٠ مليمتر اطلقتها القوات العسكرية الاسرائيلية وتلك المتعاونة معها. اضافة الى ذلك، فان قذيفتين عيار (٨١) مليمتر واربعة قذائف عيار ١٢٠ مليمتر اطلقتها الوحدات العسكرية نفسها، سقطت في قرية حداتا والحقت اضرارا بثلاثة منازل. خلصت المجموعة الى ان قصف هاتين القريتين، رغم كونه في شكل واضح غير مقصود، يمكن ان يعتبر ايضا خرقا لتفاهم.

كررت مجموعة المراقبة تأكيدها وجوب اتخاذ الاطراف الاجراءات الاحترازية الكافية التي تضمن احترام بنود التفاهم بدقة، في هذا الصدد، لاحظت المجموعة ان المتحاربين على الجانبين قد بذلوا جهودا لتقيد التفاهم، واستعدانا لتحمل المسؤولية عن اعمالهم واعمال اولئك الداعمين لهم. وهذا ما يساهم في صدقية عمل المجموعة وفاعليتها.

عبرت مجموعة المراقبة عن شكرها لقيادة القوة الدولية على التسهيلات التي قدمت الى اعضاء "الوفود".

اي العمل المؤسسي الذي لا يلقي ما انجز في السابق واستكمال المسيرة التي بدأها السلف، وبمعنى آخر وقف الانتقادات والتركيز على عمل لزيادة مدمك في مسيرة الاعمار والانهاء".

### اسباب المحاسبة

العيون ستكون مفتوحة على اداء مجلس بلدية زحلة - معلقة الجديد، ومراقبته ومحاسبته ستكون صارتين لاسباب عدة:

- المجلس البلدي العتيق هو ثمرة انتخابات بلدية شاركت فيها اكبر نسبة من الزحليين اقتتراعا منذ استقرار الاوضاع الامنية في البلاد وعودة دورة الحياة السياسية والاستحقاقات الانتخابية الى طبيعتها، وقد جاءت انتخابات البلديات بعد ٢٥ سنة من الفجاء القسري وبعد تأجيل واخذ ورد حول اجابيات اجرائها وسليباتها، والزحليون اغتموا بفاليبتهم هذه المناسبة، وادلوا بأرائهم وخياراتهم، بعدما قاطعت فئة كبيرة منهم في السابق الاستحقاقات الانتخابية الاخرى، والزحلي سيحاسب نفسه تاليا بالدرجة الاولى ويراجع قراراته خلال محاسبته للمجلس البلدي الذي اوصله الى سدة ادارة شؤون مدينته. وعلى هذا المجلس ان يثبت لناخبيه انه جدير بثقتهم.

- محاسبة المجلس ستكون ايضا بناء على البرامج الانتخابية التي انتخب اعضاؤه على اساسها، وهذا الامر كان قد تعذر مع خلفه اللجنة التي عينت للقيام بمهمات المجلس البلدي فالتزام هذا المجلس الافكار التي رفعتها اللائحة اللتان تشاركتا في الفوز ودمجها في برنامج موحد سيكون ايضا من التحديات التي ستواجهها.

- الى ذلك ستكون محاسبة شديدة ومن دون رحمة ايضا لان العملية الانتخابية التي انبثت شهدت صراعا محتدما بين الاقطاب السياسيين في المدينة، ورغم تأكيدات السياسيين والاعضاء المنتخبين ان السياسة ستقف عند باب البلدية، الا انها ستكون حاضرة عند ساعة الدينونة.

- وسيجد المجلس البلدي الجديد اشد رقيب في الاقليات المسيحية والمسلمة وفي اهل بعض الاحياء التي سقط كل مرشحها ولم تتمثل في المجلس، كاحياء مار انطونيوس والكرك وحي السيدة ووادي العرائش. لذا عليه ان يبذل مجهودا مضاعفا وتوجيه عنايته الى مطالب هذه الفئات وحاجاتها حتى لا تشعر بانها مهملة ومهمشة، وهذا الامر لم يفت العضو المنتخب اسعد زغيبي وهو المرشح الوحيد لرئاسة المجلس البلدي، اذ اكد في حديث الى "النهار" عن المشاريع التي سينفذها بانه سيحرص على اثاره احياء وادي العرائش والحي الوطني والكرك.. في الدرجة الاولى.

كذلك تحدث جوزف دياب المعلوم عن هذا الامر صراحة باقتراحه تأليف لجنة في المجلس البلدي لمتابعة الامور القانونية ومنها "اعادة النظر في احكام قانون الانتخابات لضمان التوازن الوطني في التمثيل والذي تتهدده اعتبارات فئوية ومذهبية".

- ان اللجنة التي تولت ادارة شؤون بلدية زحلة - معلقة لست سنوات وانتهت ولايتها عشية ١٤ حزيران استمدت نجاحها من الدعم المباشر لرئيس الجمهورية الياس المر الذي أمن خلال عهده خدمات عدة، على كل الصعد لمدينته زحلة التي شهدت خلال عهد ابنها تنفيذ مشاريع عمرها عشرات السنين، وكان الرابط الامثالي بين رئيس البلاد ومسقطه نائب رئيس اللجنة المهندس سمير المرادي المكلف القيام بمهمات الرئاسة، وتنعنت اللجنة ايضا بوجود خمسة وزراء بقاعيين في الحكومة سهلوا لها امورها، منهم وزير السياحة نقولا فتوش الذي كان عضوا فعلا في اللجنة قبل توزيعه وفوزه بأحد مقعدي النيابة لطائفة الروم الملكيين الكاثوليك في قضاء زحلة.

اذا، فالمجلس البلدي سيخلف اللجنة المعينة وفي رصيدها منجزات كبيرة تعزز بها، وان لم تكن مسؤولة عن تنفيذها مباشرة، بل جاء التنفيذ عبر الوزارات والادارات الرسمية.

هذه النجاحات ستترفع سقف التحدي وتشكل حافزا جديدا للمجلس الجديد علما انه لن ينعم لفترة طويلة بدعم الرئيس المرادي الذي قد يخلي منصبه لشخص آخر بعد نحو ٤ اشهر، فتتغير معه الحكومة ويتبدل وزراؤها، وقد يكون في عدادهم الوزراء البقاعيون الخمسة.

### مهمة المتابعة

والى التحديات المرتقبة لمجلس بلدية زحلة - معلقة ثمة عمل كثير ينتظره فور تسلمه مهماته، وخصوصا ان زحلة ستخطف في عهده الى القرن (٢١). وما لا يمكن نكرانه ان المجلس الجديد سيتسلم ادارة شؤون زحلة وقد اصبحت مدينة عصرية، بعدما نفذ فيها عدد كبير من المشاريع، فشقت طرق جديدة كالبولفار الجديد، وتم توسيع طرق اخرى وزودت اشارات سير، واستحدثت مستديرات وحدثت عامة ومواقف للسيارات، ومركز دائم للمعارض، ورمم القصر البلدي، واعيد تأهيل المكتبتين البلديتين وزودتا الانترنت، كما تم تأهيل البنى التحتية، الى مشاريع اخرى قيد التنفيذ منها شبكة المجاري العامة التي نفذ منها نحو ٤٠ كيلومترا، وتأهيل شبكة الانارة العامة وخط الجمع الرئيسي لتصرف المياه المبتذلة من قاع الريم وجزرتا وصولا حتى الفيضة وانشاء محطة التكرير المقترحة، ومشروع جمع مياه البردوني ومد شبكة مياه الشفة مع خزانات جديدة لبعض الاحياء، تأهيل المرائب امام السرايا الجديدة، توسيع الطرق الداخلية، استكمال مجاز اوتوستراد زحلة الدائري، مشروع نقل مكب النفايات الى الارض التي

## مهمات ثقيلة تنتظر مجلس زحلة الجديد (تتمة)

يوجه المستثمرين الى المشاريع التي يمكن ان تستفيد منها المدينة، وقد يقدم قطعة ارض مثلاً لمشروع ذي منفعة عامة، ويبقى المجلس سلطة رقابة على حسن تنفيذ هذه المشاريع ونزاهتها.

ويقول زغيب ان على المجلس البلدي ان يولي أهمية للإنسان، فينظم، مثلاً، مبراة ثقافية بين المدارس من دون الدخول في خصوصياتها، وهذا يخلق روح منافسة بناءة تساهم في تحسين المدارس مستوياتها، فتعود زحلة مركزاً ثقافياً وصرحاً تعليمياً لابناء البقاع وغيرهم من طلاب المناطق اللبنانية كما كانت في الماضي. وان يشجع المجلس البلدي على اقامة المؤتمرات الطبية والقانونية والهندسية وبرعاها، مشيراً الى أنه يمكن الاستفادة من الصالات المتوفرة في المدينة والمقفلة حالياً لهذه الغاية، وان هذه المؤتمرات من تطلق حركة اقتصادية، ويبقى العاملون في الحقول التي ستعالجها هذه المؤتمرات على اطلاع على آخر ما توصل له العلم مما يعزز الثقة بهم، فيلجأ سكان المناطق المجاورة لزحلة الى الاستفادة من خدماتهم.

ورداً على سؤال عن العقبات التي قد تواجه المجلس البلدي، وخصوصاً على الصعيدين المالي والقانوني - الاداري رأى ان كل من يملك فكراً سيصعب وفي النهاية علينا ان نجد طريقة فعالة لتسيير امورنا، لافتاً الى ان التعاون بين المجلس البلدي ومن هم في سدة المسؤولية والسياسيين من ابناء زحلة سيظل قائماً، فهم ابناء المدينة ويريدون كل الخير لها.

### المعلوف

اما عضو المجلس جوزف دياب المعلوف فرأى "ان التحديات التي ستواجه المجلس البلدي المنتخب فور تسلمه مهماته يمكن اختصارها بطريقة تمكنه من تبني برنامج موحد للعمل المستقبلي يرتكز على شقين اساسيين:

- اولاً: تفعيل العمل داخل البلدية بتحسين اوضاع الادارة ككل، السعي الى تعديل قانون البلديات، واستكمال مشروع اللامركزية الادارية.

- ثانياً: اكمال مسيرة الانماء والاعمار بملحقة تنفيذ المشاريع التي بوشروا او سيباشر تنفيذها، والعائدة خصوصاً الى البنية التحتية، اضافة الى اعطاء قضية التنظيم المدني لزحلة الاولوية على الصعيد كافة لتحسين جماليتهما والمحافظة على طابعها الخاص والمميز".

ورداً على سؤال عن رؤيته لعملية انتقال الممارسة من المجلس القديم المعين الى المجلس الجديد المنتخب اقترح تأليف ثلاث لجان، الاولى من ٣ اعضاء من المجلس البلدي ومدير البلدية مقررًا، وتكون مهمتها الاطلاع على الاوضاع في الدوائر الادارية والمالية والفنية والصحية في البلدية ووضع تقرير مفصل عن عمل كل وحدة يعرض على المجلس البلدي لأخذ العلم ووضع خطة مستقبلية بهذا الشأن، وذلك خلال مهلة شهر من تاريخ تعيينها.

اما اللجنة الثانية فتتألف هي ايضا من ٣ اعضاء من المجلس ومهمتها متابعة المشاريع التي تنفذها داخل النطاق البلدي، الادارات المختصة، ووضع تقرير عنها وعن المرحلة التي وصلت اليها، الى وضع خطة اثنائية مستقبلية للمشاريع الواجب تنفيذها لتلج زحلة عتبة الالف الثالث، وذلك خلال مهلة شهر من تاريخ تعيينها.

وتكون مهمة اللجنة الثالثة التي تتألف من ٣ اعضاء من المجلس السعي لدى المراجع المختصة، وبالتنسيق مع المجلس النيابي من خلال نواب المدينة، لوضع اساس استكمال مشروع اللامركزية الادارية، مع احداث مجالس الاقضية المنتخبة والمنصوص عليها في وثيقة الوفاق الوطني والعمل لتعديل قانون البلديات لتسهيل العمل البلدي وتفعيله، واعادة النظر في أحكام قانون الانتخابات لضمان التوازن الوطني في التمثيل الذي تمدهه اعتبارات فئوية او مذهبية وذلك خلال مهلة ثلاثة اشهر من تعيين اللجنة.

### المهني

ويرى العضو الآخر توفيق المهدي ان البلدية في عمدة المجلس الجديد يجب ان تتفعل اكثر، سلطة محلية، فتراقب المشاريع التي تنفذها الوزارات والادارات، وتبدي رأيها فيها وتورد ملاحظاتها، وتولي التفاصيل عناية أكبر ولا تهملها لمصلحة المشاريع الكبيرة، فالسلامة العامة في رأيه من الامور التي يجب ان تحرص البلدية على توافرها شروطها. وعنده ان البيئة والنظافة العامة والتراث والحفاظ على ما تبقى منه امور رئيسية يجب ان تحظى باهتمام المجلس البلدي، ويؤمن المهدي بالعمل التراكمي، اي العمل المؤسساتي الذي لا يلغي ما أنجز في السابق، انما يستكمل المسيرة التي بدأها السلف، وذلك في اطار برنامج متكامل لست سنوات من العمل البلدي".

وعن الصعوبات التي قد يواجهها المجلس، وخصوصاً على الصعيدين الاداري والمالي، فيرى ان الامور الادارية والقانونية يمكن حلها وتعديلها الى الافضل عبر التفاوض والاتصالات مع الجهات المسؤولة. وفي الشق المالي يجب تحسين واردات البلدية وزيادة عدد الجبابة وتطبيق قانون الرسوم بحذافيره.

ختاماً، تجدر الاشارة الى ان عوامل النجاح جميعها متوفرة في مجلس بلدية زحلة - مملقة المنتخب الذي يضم اصحاب اختصاصات من مهندسين واطباء ومحامين ومتعمدين، يحملون اندفاعاً وحماسة للعمل لمدينتهم. وفي عداد المجلس ايضا ٤ اعضاء من اللجنة البلدية السابقة ومدير بلدية سابق ستساهم خبرتهم في سرعة تكيف المجلس الجديد مع العمل البلدي.

ويبقى الشرط الوحيد انسجام الاعضاء في ما بينهم وتعاونهم لمصلحة زحلة.

اشترتها البلدية لهذه الغاية واعتماد الطمر الصحي، نقل السجن من مبنى القصر البلدي الى مقره الجديد في مستشفى المعلقة الحكومي الذي سينقل بدوره الى مقر جديد قيد الانشاء.

وكل هذه المشاريع تنفذها الوزارات المختصة ومجلس الانماء والاعمار، وتمول بقروض من البنك الدولي ودول اجنبية وعربية، وعلى المجلس الجديد متابعة هذه المشاريع ومراقبة تنفيذها انطلاقاً من دوره سلطة محلية.

ومن الناحية الادارية، سيعاون المجلس البلدي الجديد نحو ٦٥ موظفاً من مهندسين واداريين وكتاب واجراء، في غياب بعض الملاكات منها على سبيل المثال ملك الحراس الليبيين والشرطة البلدية ودائرة خاصة بالحداق والبيئة.

واذا كان ملك الشرطة البلدية والحراس الليبيين واستحداث دائرة للمعلوماتية وزيادة عدد الموظفين مطلباً جماعياً فان تحقيقه لن يكون سهلاً ويعوقه قرار منع التوظيف.

في الشأن المالي سيتسلم المجلس، الى موارد البلدية المحددة قانوناً، مبلغاً قد يزيد عن المليارين ونصف المليار من اللجنة البلدية مودعا في حساب البلدية في مصرف لبنان، وسيستفيد من عائدات الصندوق المشترك ومستحققات البلدية لدى الدولة، وقد بلغت عام ١٩٩٥ ما قدره ٨٦.٣٠١.٧٤٧ ل.ل. وعام ١٩٩٦ ما قدره ٨٠.١١٥.٠٠٠ ل.ل. وفق ما نشر في البلدية والاموال المستحقة للبلدية بعد ان تدفع ما عليها من سلفات قديمة وحديثة ستعين المجلس البلدي في تحقيق مشاريعه التي تحددها الامكانات المتوفرة والحدود البلدية. لذا سيتعين على المجلس تحسين واردات البلدية وتفعيل الجبابة وتحسين ادارته لملأها اذا اريد ان يزيد من وارداته. وسيساهم قانون اللامركزية اذا أقر في مساعدة عمل المجلس وتحسينه مالياً وادارياً.

وفي ما يأتي موترحات مشاريع وافكار اقترحها على المجلس الجديد بعض من حاورناهم من ابناء المدينة ووردت في البرامج الانتخابية، لدفع زحلة قدماً، وخصوصاً انما تعاني ركوداً ادى الى فقدانها موقعها المميز في المنطقة لمصلحة العاصمة التي تجتذب الزحليين او جيرانهم وخصوصاً الجبل الصاعد منهم:

في المقدمة تحديد هوية للمدينة، احياء ملك الشرطة البلدية والحراس الليبيين، استحداث دائرة للاحصاء، توسيع شبكة جمع النفايات لتشمل الاحياء الداخلية والاطراف بطريقة فعالة وتنظيمية، تحديد مواقف مناسبة لسيرتات الاجرة، تعميم اشارات السير لتشمل كل الاحياء، وضع خريطة بريدية لزحلة قوامها تسمية الشوارع والساحات والطرق الداخلية، اعادة النظر في المخطط التوجيهي للمدينة، ضبط المتسولين والباعة الجوالين، التشدد في مراقبة سلامة ري الخضر وعمليات الذبح، تنظيم نقل الذبائح وعرض الخضر، انشاء مساكن شعبية، زيادة عدد فروع المكتبة البلدية ووصلها بالمؤسسات التربوية، والجمعيات الثقافية، المحافظة على الطابع التراثي للمدينة وتأهيل سوق البلاط القديم، انشاء مسبح بلدي ومجمع رياضي ومستوصفات في الاحياء، اشراك الاندية والجمعيات في سياسة البلدية التنموية ودعمها بحسب انشطتها الفعلية بدل الدعم المقطوع، الاهتمام بالبيئة والنظافة العامة وبالطبيعة وزيادة المساحات الخضراء التي بدأت تنقلص امام هجمة الباطون، الاهتمام بامور الشبيبة وخلق اجواء ومشاريع فنية وثقافية ورياضية واجتماعية لاعادة احياء موقع المدينة مركزاً وقطباً في المنطقة.

### زغيب

كيف يرى اعضاء المجلس البلدي التحديات والاعمال التي ستشغلهم لست سنوات المقبلة؟

المهندس اسعد زغيب الذي سترأس المجلس، كما هو متوقع، يقول ان التحدي الاكبر الذي يود تحقيقه بالتعاون مع الاعضاء هو وضع تنظيم مدني لزحلة ونطاقها البلدي، يكون مبنياً على دراسة شاملة وكاملة بمعرفة الزحليين ومشاركتهم، لان لهم الحق في ان يعرفوا على ماذا هم مقبلون. وبلغت الى "ان انجازه سيتطلب سنة ونصف السنة ويحتاج الى اموال، ولكن متى اصبح على الورق نضع له برنامج تنفيذ زمني بحسب قدرتنا المالية. وندخل في التفاصيل بحيث يضع مهندس دراسة لكل حي او شارع بموافقة سكانه، وبعدها يبدأ التزيم محلياً".

ويولي تحديد هوية زحلة ووجهها أهمية كبيرة، ليعرف الزحليون اين يستثمرون، وان يتم تفعيل القطاعات المنتجة من سياحية وصناعية وتجارية لزيادة الوافدين اليها وجذبهم من مختلف المناطق.

ويعتبر زغيب ان عمل المجلس البلدي يجب ان يقوم على التفاعل بين سكان المدينة وبلديتهم والتعاون للوصول الى اقتناع مشترك لما فيه مصلحة زحلة. وهو يريد خلق بلديات صغيرة في اطار البلدية الكبيرة، فيعرض كل حي مشكلاته ومقترحاته خلال لجنة او مئتين له على المجلس البلدي الذي يعمل على تذليلها او حلها. ويتم ذلك عبر تنظيم معين حتى لا تضيق المطالب في زحمة اللجان.

ويدرك زغيب الامكانات المحدودة للبلدية، فيرى ان على المجلس ان يلجأ الى امور تنظيمية لحل المشكلات من دون ان يضطر الى دفع مبالغ طائلة، ويورد مثلاً على ذلك: الطرق الضيقة في زحلة، "فبدل توسيعها وما يتطلبه من مبالغ كبيرة للاستثمارات وغيرها، يمكن تحويل وجهة السير في الشارع الضيق في اتجاه واحد، او تنظيم عملية ايقاف السيارات على قارعتهم". والى ذلك سيعمل على تشجيع القطاع الخاص والمبادرات الفردية للاستثمار في المشاريع العامة، وانطلاقاً من كون البلدية سلطة محلية، على المجلس ان

# "لبنان لن يكون لغير اللبنانيين" برودوم: إسرائيل لا تريد الحرب ولا تريد السلام

كتبت ماري زعرب:

"كندا لن تكون عميلة لإسرائيل ولا يمكن ان تساهم في حل مشاكلها على حساب احد، واود التأكيد انها لا تنوي العمل او الدفع لتوطين الفلسطينيين في لبنان او اجبار احد على ذلك".

وبدت حمرة الحدة على وجه السيناتور الكندي مارسيل برودوم وقال: "كلا وكلا للتوطين، ومشكلة الفلسطينيين يجب ان يجد لها المجتمع الدولي حلاً، لكن لبنان هو لبنان ولن يكون اطلاقاً لغير اللبنانيين".

والسيناتور اللبناني الهوى يعتبر لبنان رسالة فريدة في العالم يجب الحفاظ عليها وان "الشائعات التي اطلقت اخيراً عن تأييد كندا لتوطين الفلسطينيين في لبنان هي مفرضة، وترمي الى الاساءة للعلاقات الودية بين لبنان وكندا".

وتذكر كلاماً "قاله لي الرئيس التونسي الراحل الحبيب بورقيبة عندما كنت يافعاً، ومفاده ان الفلسطينيين هم مركز المشكلة في الشرق الاوسط ويجب البدء بحل مشكلتهم من اجل حل أزمة الشرق الاوسط، واعتقد انه ان الاوان ليصدق الجميع هذا الكلام".

واضاف: "فاجأتني الاخبار التي نشرتها الصحف عن هذا الموضوع والبعيدة كل البعد عن الحقيقة. وعندما زرت قانا كدت اصاب بانهميار لشدة تأثري وحزني الشديدين، واحتفظ بصور الجزرة والقفرة الجماعية وسأوزعها على البرلمانيين الكنديين، كما سأطلع وزير الخارجية ورئيس مجلس الوزراء على الشائعات السيئة التي تسري هنا وانتقل اليهم صورة حقيقية عن لبنان الرسالة. وحق الانجيل والقرآن ساكون شاهداً حقا على ما رأيت ولمست".

والسيناتور برودوم بدأ حياته البرلمانية في ١٠ شباط ١٩٦٤ عندما انتخب نائباً عن دائرة سان دنيس في مجلس العموم الكندي واعد انتخابه عن الدائرة ذاتها في ٨ دورات انتخاب متتالية في ١٩٦٥، ١٩٦٨، ١٩٧٢، ١٩٧٤، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ١٩٨٤، ١٩٨٨.

لبنان الفريد

وفي حديثه الى "النهار" التي التقته خلال زيارته الخاطفة للبنان، والتي تسبق انتقاله الى دمشق لحضور مؤتمر الحوار العربي - الاوروبي بصفة مراقب، علماً انه شارك فيه العام الماضي في الماط.

وعاد بالذاكرة الى زيارته الاولى للبنان، والتي سبقت آنذاك حضوره الندوة الدولية للبرلمانيين من اجل السلام وبدعوة من الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر من بين ثلاثة برلمانيين من شمال اميركا. وقال ان ذلك المؤتمر كان الجوابية التي دخل منها الشرق الاوسط، وهو يراه عالماً

في ذاته. ومكنا توالى زيارته الى لبنان وازداد تعلقه به.

اما زيارته الحالية للبنان فجاءت تلبية لدعوة من مجلس النواب والتقى خلالها الرؤساء الثلاثة ووزير الخارجية فارس بوزير، وبحث مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي مستقبلاً لبنان وعملية السلام في الشرق الاوسط، والسياسة العامة في المنطقة، ووصف رئيس الحكومة رفيق الحريري بأنه "دينامي صنع الكثير للبنان وثبتت علاقته ببلدان عدة وبالامم المتحدة، وفتح مجالات عدة للتعاون الاقتصادي".

ومن منطلق ايمانه بفراة لبنان قال: "عندما قرأت الدستور اللبناني الذي يقر التعايش بين مختلف الطوائف والاديان، لمست التشابه الكبير بين لبنان وكندا التي تقيم فيها اتنيات مختلفة وتعايش هي ايضا تحت لواء العلم الكندي كما يحدث في لبنان تماماً. وقد قررت زيارة رساء الطوائف اللبنانية، الممثلين بالمعرفة الدينية والسياسية، وشعرت بعد زيارتهم بأنني زرت "مكتبة حبة"، وسأعود الى بلدي حاملاً شعوراً كبيراً بالمسؤولية حيال لبنان وقضيته".

والتقى برودوم على التوالي رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى محمد مهدي شمس الدين، ومفتي الجمهورية محمد رشيد قباني والبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، وبتطيرك انطاكية وسائر المشرق اغناطيوس الرابع هزيم، وكان له لقاء مع الرؤساء الروحيين لطائفتي الارمن الارثوذكس والارمن الكاثوليك.

المشاركة مهمة

وهل لديه فكرة عن الانتخابات البلدية التي حدثت اخيراً بعد انقطاع دام ٣٥ عاماً، وعن نتائجها؟ "لقد حصلت، وهذا افضل بكثير من الا تحصل، والتقدم يحتاج الى وقت، والمشاركة تزداد مع الوقت".

وروى تجربة كندا في مجال استقلالها بعد استعمار فرنسي ثم بريطاني وانه كان يمنع على النساء الاقتراع قبل عام ١٩٤٤،

اما عام ١٩٦٥ فشهد ولادة العلم الكندي، وهذا دليل على ان كندا بلد حديث العهد، لزمته اعوام طويلة ليأخذ استقلاله ويدير شؤونه، وكنديين نسعى دائماً الى اشراك الآخرين في خبراتنا، وتجربة جمع الاتنيات المختلفة او الاديان المختلفة في وطن واحد تجربة فريدة حقاً، واهم ما فيها ان يشعر كل مواطن بمسؤوليته عن المشاركة في ادارة البلاد، ان من خلال درسه، او عمله، او حياته السياسية او العامة، وان يشعر بالانتماء الى البلاد، ومهمة كل مواطن، ان كان في السلطة ام لا، ان يحاول ايجاد تناسق وانسجام بين

مواطنيه الذين يأتون من اتنيات او اديان مختلفة، وهذا ليس بالامر السهل لكن علينا دائماً ان نحاول.

ودعا اللبنانيين الى المشاركة في ادارة وطنهم. و"يجب الا يشعر احد انه خارج اللعبة، فهذا شعور سلبي ينعكس عليه وعلى الوطن. وانا اؤمن بقدرة الانسان الفريدة على التغيير، وكل شاب يستطيع تحقيق تغيير ما ولا يجوز ان يعتقد احد انه غير نافع وان محاولاته ستبوء بالفشل. علينا المحاولة دائماً".

وشدد على مشاركة النساء والشباب واكد ان نتائجهما ستكون حتمية، ولكنها تستغرق وقتاً "ليس الا". ففي عام ١٩٦٤ كانت هناك امرأة من اصل ٢٨٢ عضواً في مجلس النواب الكندي وامرأة اخرى في مجلس الشيوخ من اصل ١٠٤، اما اليوم فهناك ٦٣ امرأة من اصل ٣٠١ في مجلس النواب و٢٣ امرأة من اصل ١٠٤ في مجلس الشيوخ، وهذا دليل على وجود نية نسائية للمشاركة اثمرت بمرور الزمن".

وانتقل الى الحديث عن "تصرفات اسرائيل التي توحى انها لا تريد السلام ولا تريد الحرب ايضاً، بل ترمي الى ترك الوضع على حاله، لان هذا في مصلحتها، وهي تريد المياه التي ستكون من ابرز مقتضيات السنة ٢٠٠٠".

والا يمكن اسرائيل ان تستمر في تحديها الامم المتحدة وقراراتها، واسرائيل ابصرت النور بسبب الامم المتحدة والقرار ١٨١ الذي اتخذ في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ والذي يقضي بانشاء وطنين على ارض فلسطين، وانا متأكد انه لو كانت السنة ١٩٩٨ بدلاً من ١٩٤٧، وفي وجود الدول الحالية في الامم المتحدة لما كانت اسرائيل ابصرت النور".

وتساءل: "كيف يمكن ان يطبق بعضهم القرارات الدولية، ويضربها بعض آخر بعرض الحائط، وكيف تسمح اسرائيل لنفسها بمحاولة التفاوض على القرار ٤٢٥، فهذا قرار غير قابل للتفاوض، واسرائيل تطلق فوق سماء جنوب لبنان وتفوز اراضيها وكأنها تلعب لتشعر الناس انها موجودة".

واعتبر ان "لبنان بفراوته هو المنافس الوحيد لاسرائيل في المنطقة وهي لا تريده سيداً". وطالب المجتمع الدولي بدفع اسرائيل الى تطبيق القرارات الدولية، وابدى ثقته بالجيش اللبناني والقوة الدولية في الجنوب، وتمكنهما من السيطرة على الوضع الامني في حال الانسحاب. ووصف تنبهاؤهم بأنه "لا يابيه لاحد، لا للرئيس الاميركي بيل كلينتون ولا للامم المتحدة، ولا حتى لرئيس بلاده، بل يتخطى الجميع ويحاول ان يفعل ما يحلو له".

ووعد اللبنانيين بزيارة قريبة "ربما تكون السنة المقبلة" يزور فيها رؤساء

الطوائف التي لم يلتقها في هذه الزيارة. وابدى اهتمامه بملقاة الشباب الجامعي والتحدث اليه، واطهر اعجابيه الشديد بالصحافة اللبنانية: "لا احد يستطيع القول انها ليست حرة او انها مقيدة. انها شائعات اسرائيلية يحاولون استعمالها لابرار صحافتهم، لكني احترم جداً الصحافة اللبنانية، ووعيتها المميز، وحريتها، وتوجيهها للرأي العام وتقديم الصحيح والمفيد".

## وفد من "حماس" زار نصرالله

التقى امس الامين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله وفداً من قيادة حركة "حماس" برئاسة موسى ابو مزروق، في حضور عضو المجلس السياسي للحزب حسن حدرج.

وافاد بيان للحزب ان الطرفين تداولا الوضعين الفلسطيني واللبناني "في ظل السياسة العدوانية للكيان الصهيوني التي لا يمكن ان تواجه سوى بالجهاد والمقاومة". وتوقفا عند الاخطار الكبيرة المتمثلة في تهويد مدينة القدس في سلسلة طويلة من المؤامرات ضد القدس وفلسطين بأسرها".

## احتفالان تكريميان للأسرى المحررين

دعا "حزب الله" الى "مهرجان فرسان الحرية والشهادة" تكريماً للأسرى المحررين والشهداء العائدين في الخامسة بعد ظهر اليوم في بئر العبد - شارع الشهيد احمد قصر".

ويقيم الحزب الشيوعي مهرجاناً سياسياً - فنياً بمناسبة تسليم "لجنة الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان في فرنسا والعالم" وساما الى الاسيرة سمي بشارة وتضامناً مع المعتقلين في السجون الاسرائيلية وتكريماً للأسرى المحررين و"وفاء للشهداء"، العاشرة والنصف قبل ظهر الاحد المقبل في ملعب الشبيبة المزرجة - الاونيسكو.

وفي برنامج الاحتفال كلمة لوزير التربية جان عبيد وقصيدة للشاعر شوقي بزيق وكلمة "لجنة الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان في فرنسا والعالم" تلقياً للمحامية مونيكا بيكاردويل وكلمة باسم الاسرى المحررين، وكلمة للأمين العام للحزب الشيوعي فاروق حدروج.

ويحيي الاحتفال الفني الفنان مرسيل خليفه.

# الحرائق ركّعت أحراج لبنان وحاصرت المنازل كارثة عكار: ٧٠٠ ألف شجرة في ست ساعات الدولة تفرّجت كعادتها والطائرات حلم... مستحيل؟

الحرائق من اعظم الاخطار التي تواجه الغابات، كونها تقضي سنويا على مساحات شاسعة، مدمرة قسما كبيرا من الغطاء النباتي وتنوعه البيولوجي، ومتسببة بانجراف التربة والجفاف والتصحر".

أضاف: "تعتبر الحرائق جزءا طبيعيا من نظام الغابات، الا ان تدخل الانسان يزيد خطرها، ولا سيما ان الدراسات العالمية والمحلية تدل بوضوح على ان اهمال الانسان وعدم ادراكه نتائج ممارساته اليومية، مثل رمي النفايات والتخلص من اعقاب السجائر في الاحراج، يؤيدان الى خسائر فادحة تصيب الغطاء الحرجي".

وأكد "ان تفادي خطر الحرائق يستعدي تعاوننا وثيقا ومستمر بين كل الجهات المعنية من رسمية وأهلية"، لافتا الى "ان وزارة البيئة تعد لمؤتمر وطني يناقش مشكلات الحرائق ويحدد وسائل معالجتها قانونيا وتقنيا".

## الدفاع المدني

رئيس "شعبة الخدمة والعمليات" في مديرية الدفاع المدني جورج ابو موسى تحدث عن "وصول مبكر لموجة الحرائق التي بلغ عددها ١٠٠ خلال عطلة نهاية الاسبوع الفائت، والتهمت مساحات واسعة من الاشجار المثمرة والحرجية في المحافظات الست". وأشار الى "ان اعلى معدل للحرائق يسجل عادة بين منتصف ايلول ومنتصف تشرين الاول، وما حصل اخيرا سببه تزامن موجة الحر والرياح مع ارتفاع نسبة الرودا والمتزهمين بين احضان الطبيعة، مخلفين وراءهم اعقاب السجائر والقناني الزجاج وغيرها من المواد القابلة للاشتعال بسهولة".

أضاف: "وعورة المناطق الحرجية وانعدام الطرق فيها، وخصوصا في احراج عكار، سما باتساع رقعة النيران التي قضت على آلاف اشجار الصنوبر البري والسنديان. ومن واجب البلديات ان تبادر الى تعيين حراس يتمتعون بالاحراج ويراقبون، على ان تتولى قوى الامن الداخلي اجراء التحقيقات اللازمة لمعرفة اسباب الحرائق ومعالجة مسببها ومفتعلها، ولا سيما ان قانون حماية الغابات الصادر في (١/١٩٩٦) اعتبر ان الحرق جنائية وساوى بين جريمة التسبب بحريق وازهاق روح انسان".

وشدد على "ضرورة توعية المواطنين وبث التوجيهات وسبل الوقاية من الحرائق عبر وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، لان الغابات ثروة وطنية، ومن واجب الجميع المحافظة عليها".

ودعا الاهالي الى "الاتصال بالرقم ١٢٥ مجانا، للابلاغ عن حدوث الحريق فور اندلاعه، وسيجيب عنه اقرب مركز للدفاع المدني ويتولى عملية الاخاداد".

التشجير. في اختصار انه نرف طبيعيا وايكولوجي لم يسبق له مثيل، وتقف امامه العين مذهولة ورائية، لا تصدق هول الفاجعة. اما المسؤولون فكعادتهم، غير معنيين بهذه الكارثة، يغسلون ايديهم من "دماثها" ولا يكثرثون.

## منازل محاصرة

أكثر من عشرة مواقع تضررت بفعل الحرائق الاخيرة في عكار العتيقة والقيبات، وصولا الى زبود الغنية بالمداخن الكنعانية والرومانية، وبيت غريب حيث حاصرت السنة اللهب اكثر من ١٢ منزلا هجرها أصحابها خشية الاحتراق، وامتدادا الى بتويج والعيرونية ووادي الحلسيان حيث معبد القديسين سرقيس وباخوس وكنيسة مار شليط الضاربة في القدم.

عمر الاشجار القتيلة في تلك المناطق لا يقل عن ٥٠٠ عام. وقد تمكنت النيران من القضاء عليها في اقل من ست ساعات، لتخسر عكار جزءا عزيزا من تاريخها ومناخها وميزاتها الطبيعية.

الاهالي اوردوا "ان الحريق اندلع اولا في ثلاثة اماكن متباعدة، وسرعان ما انتشر في سرعة قياسية بسبب الرياح الشديدة"، شاكرين لعناصر الجيش والدفاع المدني "التصدي للنيران رغم امكاناتهم المتواضعة وصعوبة الوصول الى الاماكن الوعرة".

وأكدوا "ان مساهمتهم في عمليات الانقاذ الى جانب العسكريين والمسعفين، ساعدت الى حد بعيد في التخفيف من الاضرار، سواء في الغابات او في الارزاق والمزروعات".

وفي هذا الاطار، طالب "ابو مهدي" من بلدة بيت غريب الدولة، ب"تعويضه الخسائر التي اصابته محاصيله الزراعية وقضت على ييارد القمح التي يملكها".

## كفي تنظيرا

من جهته، دعا نائب رئيس "مجلس البيئة في القبيبات" الدكتور انطوان ضاهر المسؤولين، الى "الكف عن التنظير والبدء بتطبيق القانون عبر مباشرة تحقيقات جديّة تكشف هوية مفتعلي الحرائق".

وطالب بـ "شراء طائرات خاصة تتصدى للنيران، لان تسهيل مهمة الآليات البرية عبر شق طرق داخل الاحراج امر مستحيل"، مشفدا على "اعطاء الرقابة الدائمة اولوية قصوى".

وتمنى على المعنيين "ان يزيدوا عناصر الدفاع المدني في مركزي حلبا والقيبات ويرفعوا مستوى التجييزات فيهما".

## شهيبي

وزير البيئة أكرم شهيبي اعتبر "ان

رسمية الى ان ٩٥ في المئة من الحرائق مفتعلة لغايات تخريبية او تجارية، تيب الرقابة التي تردع العابثين والمستوترين، رغم صدور قانون حماية الغابات في (١/١٩٩٦) الذي جعل الحرق جنائية، ورغم الشكاوى والتحقيقات، لم يتم ضبط مفتعل واحد للحرائق حتى الآن.

## النتيجة واحدة

ومهما تعددت الاسباب والظروف تبقى النتيجة واحدة: غابات قهرت الزمان، تحني رأسها لوخش النيران فتتقلص مساحتها على نحو مخيف. وتشير الاحصاءات الى ان نسبة الاضرار لا تتعدى ٥ في المئة من مساحة لبنان، بعدما قدرت مطلع هذا القرن بـ ٢٧٠ الف هكتار. وكانت تراجمت خلال الاعوام الاولى لعمد الاستقلال الى حوالي ٨٠ الف هكتار. وعام ١٩٦٠، قدرتها بعثة "ايرفد" بـ ١٠٠ الف هكتار، ثم ارتفعت بحسب ارقام وزارة الزراعة عام ١٩٧٢ الى حوالي ٢٠٠ الف.

وقدر المجموع العام للمساحات الخضراء التي قضت عليها النار عام ١٩٧٠ بحوالي ١٧٢ هكتارا ثم اصبحت عام ١٩٧٢، ٢٨٨ هكتارا لتتجاوز بعد عامين ٢٨٥.

## آخر الارقام

وتشير الاحصاءات الحديثة الى ان ١٩٦ مليون متر مربع من الغابات التهمتها النيران في الاعوام الاربعة الاخيرة. وفي هذا الاطار، سجل العام الفائت ٤٧٤ حريقا توزعت على المناطق كالتالي: ١٦٧ في جبل لبنان، ١٥٢ في الشمال، ٤٧ في الجنوب، ١٧ في البقاع و٩١ في مناطق اخرى.

ويذكر ان آثار الحرائق السلبية لا تطاول الاحراج والبساتين فحسب، بل تعدتها احيانا الى ارواح المواطنين وازواقهم.

وفي العودة الى المجزرة الحرجية الاخيرة التي ذهب ضحيتها آلاف الاشجار في مختلف المحافظات، كتبت مراسلة "النهار" في عكار بيعة منصور ان الخسائر التي طاولت غابات المنطقة اكثر من كبيرة. اما المشهد الاخضر فتحول في سرعة راعية لوحة سوداء رسمتها ريشة النيران، محولة اشجار الصنوبر والسنديان والقطب غابة عري وفحم.

## ٤٠ كيلومترا

المساحة - الضخمة قدرت بحوالي ٤٠ كيلومترا مربعا فقط في خراج بلديتي عكار العتيقة والقيبات، حيث الاشجار الدهرية عمرها من عمر الآثار المنتشرة بكثافة في أرجاء المنطقة. وتؤدي هذه الرقع المسكينة ما لا يقل عن ٧٠٠ الف شجرة لا يمكن تعويضها على مدى عشرين سنة من

من مجازر الكسارات والمقالع الى كوارث الحرائق التي أردت مساحات مترامية من احراج لبنان في الايام الاخيرة. النتيجة واحدة: خراب بيئي لا يوصف وطبيعة تتحضر وترتك في ساعات قليلة. والسبب ايضا واحد ومعروف: استهتار رسمي وقح ولامبالاة تتنامى من عام الى آخر، ومن موسم اسود الى نظير له اكثر سوادا.

أكثر من ٧٠ حريقا اندلعت دفعة واحدة في غالبية المحافظات خلال عطلة الاسبوع الفائت. وككل سنة، كان زوار النار اقوى من الوسائل البدائية التي يملكها عناصر الدفاع المدني ولا مفر لهم من اللجوء اليها لصنع المعجزات. ولولا تدخل عناصر الجيش والاهالي الى جانبهم، لقلنا على الاخصر السلام، علما ان حجم الاضرار في عكار وحدها بلغ ٧٠٠ الف شجرة معمرة من الصنوبر والسنديان والقطب.

الخسائر كبيرة بل فادحة. والمسؤولون ما زالوا يبحثون عن جنس الملائكة ويترددون في شراء طائرات - صهاريج تحل محل الوسائل البرية العوقة وتنتثر مبيداتها من الجو، متقلبة على التصاريح المتعرجة والوعرة التي تقف دائما في وجه الخراطيم. والسؤال: هل تتأمر الدولة على الثروة الحرجية أم ماذا؟ وأي حجة ستتذرع بها اليوم لعدم شراء هذه الطائرات التي تلجأ اليها كل الحكومات التي تحترم نفسها؟ الملايين تنفق على زيارات ورحلات ومادب ومواكب، اما صرفها لحماية ٥ في المئة من مساحتنا - وهو ما تبقى من اخضرنا بعد طول معاناة - فمستحيل حتى اشعار آخر.

بالامس، زارتنا طائرة "كفادير" واستعرضت برا وبحرا، مظهرة فاعلية وسرعة. فتحسنت وقتنا وكندا نتنفس الصداة. لكننا تجمجت فجأة بمنمها البهاظ، رغم انه لا يقاس بالاموال الطائلة التي تنفق بينة وبسيرة من دون فائدة، فعدت مقصلة الحرائق تهدد اشجارنا المسكينة. ولم يطل الامر حتى تكررت كارثة كل سنة، فأين انتم يا مسؤولين وبماذا تلتهمون؟

الحرائق في لبنان ما عادت مجرد حوادث طائرة بل اصبحت حدثا موسميا يغطي بسواده الجبل والبقاع والشمال والجنوب، تاركا الغابات والبساتين لقمه سائفة للنيران.

وفي الاعوام الاخيرة، استفحل الضرر واصبحت الحرائق صفة ملازمة للصيف، الفصل الذي صار مرادفا للنار وما تلتهمه من اخضر.

ولعل الانسان هو المتسبب الاول بالحرائق، بقصد او بغير قصد، اضافة الى موجات الحر الشديد وحركة الرياح التي تساهم في تأجيج ألسنة اللهب، بحيث يتسع شعاعها اكثر فأكثر، قاهرا امكانات الدفاع المدني المحدودة. وفي وقت تشير مصادر

# قفل المتحف ٥ أشهر لاستكمال تأهيله الهراروي: المرحلة الأذق ليواكب العالمية

جديدة مع اضاءة متطورة، تجهيزات سمعية - بصرية لعرض افلام تثقيفية، تطوير صالة خاصة بعرض القطع التذكارية وبيعها، تركيب سقف مستعارة تمتص الضجيج، تركيب خزائن ورفوف متطورة مع اجهزة انذار، انشاء مصعدين زجاجيين على الواجهة الخارجية يربطان طبقات المتحف الواحدة بالآخرى فضلاً عن مصاعد خاصة بالمعوقين".  
وأملت في "انجاز كل هذه الاعمال ضمن المهلة المحددة وقبل حلول الشتاء"، لافتة الى "ان مشاركة لبنان في معرض العالم العربي في باريس ستسمل علينا انجاز ورشة التأهيل لان ثمة قطعاً أثرية ستقل الى الخارج".

## تنويه

ونومت بـ"مساهمة القطاع الخاص في تطوير المتحف الذي يمثل تراثنا جميعاً"، كاشفة "ان وزارة المال وعدت باعفاء المؤسسات التي تساعد في تأهيله من الضرائب".  
وبعد كلمة مقتضبة من اده تحدث أسمر، فأشار الى "ان الطبقة الاولى ستخصص لـ ٥٠٠ قطعة تؤرخ لمرحلة قبل الميلاد حتى القرن السادس عشر، وهي تحتاج الى واجهات خاصة ووسائل امان تحميها من السرقة".

## اقتراح الكتروني

من عمر المصقّي انه تقدم خلال العامين الفائتين بعرض الى وزارتي البيئة والزراعة ومجلس الانماء والاعمار ولجنّتي المحافظة على احراج عكار وارز الباروك، يساعد في التصدي للخرائق التي تواصل التهام المساحات الخضراء.  
ويقضي العرض المذكور بتركيب معدات الكترونية على الجبال، تعطي اذنارات مبكرة فور حدوث الخرائق وقبل اتساع شعاعها، وتكشف اسبابها وطريقة حصولها.  
لكن ايا من الجهات التي تلقت العرض، لم يبد اهتماما او تجاوبا رغم المراجعات المتكررة، ولم يكلف نفسه عناء الاطلاع على تفاصيل هذا الاقتراح وكلفته المالية.

## "التنوع البيولوجي في البقاع"

برعاية وزير البيئة اكرم شميب، ينظم "مشروع التنوع البيولوجي" - برنامج الامم المتحدة للتنمية في الوزارة، ورشة عمل عن "التنوع البيولوجي في البقاع" ابتداء من التاسعة صباح اليوم في فندق "شستورا بارك اوتيل".  
وفي ما يأتي روزنامة الورشة:  
- كلمة برنامج الامم المتحدة للتنمية ثم كلمة وزارة البيئة.  
- الجلسة الاولى برئاسة الدكتور نقولا الوف ويتحدث فيها كل من الدكاترة ميشال ابي انطون، رياض بعلبكي، عبد الرحمن الصغير، غسان الزين، غازي بيطار.  
- الجلسة الثانية برئاسة ابي انطون وتتضمن حلقات عمل.  
- اقتراحات وتوصيات.

## بلدية تنورين:

### لا مكب

### قرب الارز

جاءنا من رئيس بلدية تنورين جورج قمير التوضيح الاتي:

"نشرت "النهار" في عدد الجمعة الفائت خبرا عنوانه "مكب قرب ارز تنورين"، ويهمم رئيس مجلس بلدية تنورين واعضاه ان يوضحوا للرأي العام ان اي قرار لم يتخذ حتى الان في شأن انشاء مكب للنفايات، وحتى لو تقرر ذلك، فسيكون على بعد يراوح بين ١٥ و ٢٠ كيلومترا من غابة الارز. وكانت البلدية كلفت مهندسين، الاول مدني والثاني جيولوجي لدرس تأثير المكب في المياه الجوفية، وهي تنتظر نتيجة الدراسة. وفي المناسبة، كان رئيس بلدية تنورين زار وزير البيئة اكرم شميب وطلب اليه السعي الى اعلان غابة الارز محمية عالمية فرحب بالفكرة ووعد بالعمل لتنفيذ هذا المشروع المهم".

اعلنت السيدة منى الهراروي "ان ابواب المتحف الوطني ستقفّل ابتداء من ١٥ الجاري طوال خمسة اشهر، لانجاز المرحلة الثانية من ورشة تأهيله"، لافتة الى "ان كلفة هذه العملية تبلغ ثلاثة ملايين دولار تجمع من القطاع الخاص".  
جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي عقدهته الهراروي امس في المتحف وحضره وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش، وزير الدولة ميشال اده، المدير العام للأثار كميل اسمر، رئيسة قسم المتاحف سوزي حكيم، منسقة "المؤسسة الوطنية للتراث" مي زوين وعضو "المؤسسة" الوزير الاسبق امين البزري.

## الاهم

بعد ترحيب من حبيش، اوضحت الهراروي "ان" المؤسسة الوطنية للتراث" ووزارة الثقافة ستقومان بين ١٥ الجاري وحتى آخر كانون الاول المقبل باعادة تأهيل صالات المتحف الوطني من الداخل، علماً ان هذه المرحلة هي الاهم والاذق لانها تؤهل المتحف لمواكبة المتاحف العالمية لجهة التقنيات التي تبرز جمال القطع الاثرية".  
وشرحت الاعمال المنوي تنفيذها كالآتي: "تدفئة وتبريد للمتحف برمته، تمديدات كهربائية

## تقارير رسمية: ٧٠٠ الف متر خسائر

كشفت التقارير الامنية الرسمية ان حصيلة الخرائق الاخيرة قضت على اكثر من ٧٠٠ الف متر مربع من الاشجار المثمرة والخرجية في البلاد.  
وتضمنت هذه التقارير المعلومات الاتية:  
☛ قضاء عاليه:  
- حريقان في رشميا، الاول اتى على ١٠٠ متر مربع من اشجار الزيتون والصنوبر والسنديان، في حين قضى الاخر على ١٠ الف متر من الاشجار المثمرة والصنوبر.  
- حريق في مجدليا التهم ٨ الاف متر مربع من بساتين الزيتون.  
☛ قضاء بعبدا:  
- حريق في فالوغا التهم ٣ الاف متر مربع من الاشجار الخرجية.  
- حريق في حمانا اتى على ١٠ الاف متر مربع من اشجار الحور.  
☛ قضاء زحلة:  
- حريق امتد من جديتا الى بوارج، قضى على ٤٠٠ الف متر مربع من الاشجار المثمرة. وقدردت الخسائر بـ ١٥٠ مليون ليرة.  
☛ قضاء البترون:  
- حريق في عورا التهم ٣٠ الف متر مربع من اشجار الزيتون والسنديان.  
- حريق في المري قضى على ٤ الاف متر مربع من اشجار الزيتون واللوز والكرمة.  
☛ قضاء عكار:  
- حريق في القبيات اتى على ١١٤ الف متر مربع من الاشجار الخرجية (سنديان، صنوبر وشربين). وقدردت الاضرار بـ ٢٠٠ مليون ليرة.  
- حريق في رجة قضى على ١٠ الاف متر مربع من اشجار الزيتون واللوز والسنديان.  
- حريق في تلة مرعي اجتاحت مساحة ٢٠ الف متر مربع من اشجار الزيتون و٣ بيارد قمح و١٤٠ خلية نحل واشجارا خرجية. ونتج من احتكاك في خطوط التوتر العالي.  
- حريق في عيون الغزلان اتى على ٢ الاف متر مربع من الاشجار الخرجية والمثمرة.

## روائح العمروسية

زار النائب حسين الحاج حسن محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت وعرض له قضية انبعاث الروائح الكريهة من معمل فرز النفايات في العمروسية والضرر الذي تلحقه باهالي المنطقة، ووعد يموت بمعالجة الموضوع خلال الايام المقبلة.

## المعدات جاهزة اما الطوافة فلا!

مصدر في مديرية التوجيه اكد "ان شركة "جاي. اند. بي" زودت طوافة عسكرية تابعة للجيش من نوع "بيل"، معدات خاصة لاجماد الخرائق. لكنها لم تستعمل بعد لان الشركة الاميركية التي صنعت الطوافة امرت قبل نحو شهر بالتوقف عن استعمالها لاسباب فنية، علما ان المعدات الجديدة صالحة للاستخدام".

## ضغط شعبي على نتنياهو لا ضغط اميركي

- ٢ -

علام استند بنيامين نتنياهو، ولا يزال يستند، داخل الولايات المتحدة لكسب معركته ضد ادارة الرئيس كلينتون الضاغطة عليه لافشال مخططة انهاء اتفاق اوسلو وتاليا اجماض عملية السلام؟

على قوتين رئيسيتين، تجيب المصادر نفسها، هما الآتيان:

(١- المجتمع اليهودي الاميركي. وفي هذا المجال لا بد من الاعتراف بحقيقة مهمة هي ان كل استطلاع رأي اجري في اوساط اليهود الاميركيين اظهر ويظهر باستمرار دعما ساهقا منهم لاتفاقات اوسلو ولاقامة دولة فلسطينية ولسلام مع الفلسطينيين. لكن لا بد من الاعتراف ايضا بحقيقة اخرى اكثر اهمية ربما هي وجود ناشطين يهود في الولايات المتحدة لا يوافقون على نتائج الاستطلاعات المذكورة. ولا بد من الاعتراف اخيرا بحقيقة ثالثة هي وجود اعضاء في المجتمع اليهودي الاميركي يوافقون على هذه النتائج لكنهم يؤمنون بان اسرائيل هي التي عليهما ان تتخذ القرار في هذا الشأن، وبان الشخص الوحيد الذي يستطيع ان يتكلم باسم اسرائيل هو رئيس حكومتها المنتخب ديموقراطيا من الشعب الاسرائيلي. وتشكل هاتان المجموعتان الاكثري في قيادة المجتمع اليهودي المنظم، اي في قيادة المنظمات اليهودية الفاعلة داخل الولايات المتحدة. كما ان صوتيهما المرتفعان ونشاطهما يجعلانها ممثلين فعلا للمجتمع اليهودي الاميركي كله.

والاهم من ذلك، تضيف المصادر نفسها، هو ان ذلك يجعل من منظمة "ايباك" اللوبي الاكثر فاعلية داخل الولايات المتحدة في دعم العلاقات الاميركية-الاسرائيلية وفي تعزيزها. و"ايباك" هذه هي المؤهلة اكثر من غيرها للتأثير على اعضاء الكونغرس الاميركي الذي يحتاج اعضاءه الى مساهمات متنوعة من الناشطين اليهود. والرسالة التي وجهتها "ايباك" ولا تزال توجهها الى ادارة الرئيس كلينتون والى الكونغرس واضحة، وهي ان اي جهد لتصوير نتياهاو غير متعاون في عملية السلام او للومه لفشلها ليس مقبولا ولن يكون مقبولا لانه يعتبر ضغطا على دولة اسرائيل. والرسالة التي وجهها (٨) شيخا اميركي كلينتون حول هذا الموضوع دليل مهم على ذلك.

طبعا، حاولت بعض المنظمات اليهودية الاميركية اعلام الرئيس والكونغرس الاميركيين بوجود دعم واسع من اليهود الاميركيين لجهودهما السلمية في الشرق الاوسط وابدى لهما تقديره لذلك. لكن "عصا" "ايباك" كانت ولا تزال اقوى من التمنيات الطيبة للاخرين في المجتمع اليهودي الاميركي. ويشعر بخظر هذه العصا حاليا نائب الرئيس الاميركي آل غور الذي عليه ان يدعم الرئيس وخطواته، والذي عليه في الوقت نفسه ان يسعى لمنع حجب المساهمات المالية لداعمي حملته الانتخابية الرئاسية من اليهود بعد اقل من سنتين.

٢- الجمهوريون في الكونغرس الاميركي. تقول المصادر نفسها ان نتياهاو تودد ورجا قادته المتمثلين بنيوت غينفريتش والفونس داماتو لدعم "قضيته" ضد الرئيس كلينتون. ولم يواجأ احد بقبول هؤلاء التصدي للرئيس الاميركي لا بل بوجودهم على رأس الملحين عليه للامتناع عن ممارسة ضغط على دولة اسرائيل وذلك بسبب عدم اضطرارهم الى دفع مقابل لهذا الموقف، وبسبب اتاحة ذلك الفرصة لهم للحصول على مساهمات مالية من الناشطين اليهود في حملاتهم الانتخابية المستقبلية.

من ينجح في المعركة الدائرة كلينتون ام نتياهاو؟

تعتقد المصادر السياسية الغربية نفسها التي بعضها اميركي ان نتياهاو لا يعتبر المبادرة الاميركية وجوهرا الانسحاب الاسرائيلي من (١٣٠) في المئة من الضفة الغربية مهمة في صورة كافية لدفع الرئيس الاميركي الى الاستقالة من عملية السلام او الى التخلي عنها. ولذلك فان تفاهما على هذا الموضوع قد يتم التوصل اليه. ويعود ذلك الى عدم امتلاك رئيس حكومة اسرائيل مبادرة اخرى او وسيط اخر والى حاجته لفريق كلينتون لكي يضع حدودا بينه وبين عرفات. الا ان اطلاع كل الناس على المبادرة او الافكار الاميركية وحيازة واشنطن "صك" الموافقة عليها من السلطة الوطنية الفلسطينية يجعل من الصعب على اسرائيل التخلص منها على نحو كامل. ومن شأن ذلك فتح الباب لحروب الضغط على الادارة الاميركية انطلاقا من الوضع الداخلي في الولايات المتحدة.

وفي اي حال، تتابع المصادر نفسها، تبقى مفاوضات الوضع النهائي للاراضي المحتلة بين اسرائيل والفلسطينيين في حال نجح الفريقان في تجاوز عقبة نسبة الانسحاب الثالث. واذا واجهت هذه المفاوضات طريقا مسدودا كما هو مرجح فان السؤال الذي يطرح نفسه هو: ماذا يمكن الولايات المتحدة ان تفعل في ظل مناعة احد اطراف عملية السلام، اي اسرائيل، ضد الضغط على الادارة. وذلك ليس صحيا على الاطلاق اذ ان الضغوط الداخلية التي لا بد ان يتسبب بها اليهود الاميركيون على الادارة في واشنطن لا بد ان تدفع كلينتون الى التخلي عن عملية السلام والى ترك اطرافها لمصيرهم. وذلك ليس في مصلحة اسرائيل او الفلسطينيين، كما انه ليس في مصلحة الولايات المتحدة لانه يحط من قدر الرئاسة فيما ويضعف صدقيتها كقوة عظمى او اعظم. فهل هذا ما يريد اليهود الاميركيون الوصول اليه عبر ضغطهم على الرئيس كلينتون؟

سركيس نعوم

رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتياهاو، تقول المصادر السياسية الغربية التي بعضها اميركي، يريد ان يحبط اي ضغط يمارس عليه من الولايات المتحدة الاميركية لاجباره على خطوات او على مواقف او على اجراءات لا تتسجم مع استراتيجيته الطويلة المدى. والضغط الحقيقي قد يعني اجراءات عقابية مثل قطع المساعدات لاسرائيل او وقفها، ومثل تجميد المشتريات العسكرية الاسرائيلية من السوق الاميركية او تقليص التعاون والتنسيق العسكريين. والتجربة التي مارسها الثنائي بوش وبيكر عام (١٩٩١) على رئيس الحكومة الاسرائيلي اسحق شامير انذاك عندما فرض عليه وقف توسع الاستيطان بعد التهديد الجدي بوقف ضمان قروض لاسرائيل بقيمة عشرة مليارات دولار، اثبتت نجاحا وقد تكون مثلا يحتذى من الثنائي الحالي كلينتون - اولبرايت.

طبعا، تستدرك المصادر نفسها، ليس هناك احتمال واقعي للجوء الرئيس الاميركي الى ضغط كهذا. كما ان نتياهاو لا يبدو قلقا من هذا الاحتمال. لكن ما يقلقه فعلا هو اقدام كلينتون على خطوة توحى للشعب الاسرائيلي وخصوصا للناخبين منه انه ليس جديا في صنع السلام مع الفلسطينيين، وان الروابط الحيوية لاسرائيل بالولايات المتحدة يمكن ان تتعرض لخطر الاهتراس. ذلك انه ربح معركته الانتخابية قبل زهاء عامين وبفارق ضئيل عن خصمه شيمون بيريس لانه وعد شعبه بتحقيق السلام لهم مع الامن. فضلا عن ان كل استطلاعات الرأي التي تجريها مؤسسات متخصصة في اسرائيل تظهر دعما لا محدودا في اوساط الشعب الاسرائيلي لاتفاقات اوسلو وللسلام مع الفلسطينيين. ونتياهاو لا يستطيع ان يتقبل او ان يتحمل او قد يتقبل او يتحمل بصعوبة شديدة اي اعلان او اي عمل من كلينتون يوحي للرأي العام الاسرائيلي انه لا يحاول بجدية كافية انجاز السلام الموعود. اذ ان هذين الاعلان والعمل لن يكونا ضغطا من الولايات المتحدة على اسرائيل بل ضغط سياسي من الناخبين الاسرائيليين الذين يريدون من نتياهاو ان يتابع تنفيذ اتفاق اوسلو كما وعدهم. وخشية رئيس الحكومة الاسرائيلي من اقدام الرئيس كلينتون على ذلك وخصوصا بعدما اكد معاونو الاخير وفي مقدمهم وزيرة خارجيته مادلين اولبرايت اكثر من مرة انه وادارته سيعلمان على الملأ فشل مبادرتهما لاجاء المسار الفلسطيني، - خشيته هذه دفعته الى استخدام معرفته بالتركيبة السياسية الاميركية الرسمية والشعبية والاعلامية والحزبية وقدرته على التحكم فيهما لقطع الطريق على اي عمل قد تقوم به الادارة في واشنطن ويكون من شأنه تعبئة الشعب الاسرائيلي ضده. وقد فعل ذلك خلال تصوير عمل كهذا ضغطا على دولة اسرائيل وتعبئة القوى داخل الولايات المتحدة لوقف اي عمل من هذا النوع تقوم به ادارتها.

## ايار ليس قدراً!

القمة العربية الثلاثية التي عقدت في القاهرة لم تكن تخاطب بنيامين نتياهاو وحكومته، فهي تعرف الجواب سلفاً.

القمة خاطبت المعارضة الاسرائيلية في الداخل، لعلها تستطيع التحرك لوقف استمرار نتياهاو في ذبح عملية السلام.

القمة نجحت في ذلك، والدليل كلام زعيم المعارضة ايهود باراك في الكنيست الذي لم يسبق له مثيل منذ جاء نتياهاو الى الحكم، والذي جملة في النهاية لا مسؤولية وقف العملية السلمية فحسب، بل حتمية ان يؤدي هذا الموقف، واستمرار ممارسات الليكود وحلفائه، الى حرب.

مبدئياً، كل كلام المعارضة يبقى كلاماً، ولم يؤد الى طرح ثقة أو مناقشة ساخنة في الكنيست.

الساخن كان رد نتياهاو الذي وضع العلامة في وقف عملية السلام على الفلسطينيين أولاً، وعلى مؤيديهم من الاسرائيليين (المعارضة). لكن هذا كله لا يلغي ان القمة العربية قد وجهت التحذير وبشدة من اماكن اندلاع عنف لم تعرفه فلسطين من قبل، وقد يطاول المنطقة برمتها. القاهرة أكدت ان القمة الثلاثية ليست بديلاً من القمة الموسعة، وان هذه القمة (الموسعة) لا تزال مطروحة، كما اكدت انها ليست بديلاً من المبادرة الاميركية.

المعلومات الاخرية - شبه المؤكدة - عن المبادرة الاميركية: ان نتياهاو سيوافق في النهاية على الرقم الاميركي الشهير (١٣٠) في المئة، الخاص بانسحاب جيش اسرائيل من الضفة الغربية المحتلة، لكنه - وهنا بيت القصيد - سينفذ فقط انسحاب التسعة في المئة التي قررهما اصلاً.

ابو عمار: سيقبل وهو يعرف نيات نتياهاو، لكنه لن يوافق على ان يكون هذا الانسحاب هو الانسحاب الاخير، ولن يوافق على القفز من الان الى مرحلة المفاوضات النهائية.

الاطر من ذلك كله، ان موعد ايار ١٩٩٩ لن يكون هو الموعد الضروري المؤكد لمفاوضات المرحلة النهائية، وان هذا الموعد سيحدد بمعرفة الجميع وموافقهم.

ونترك التحليل لغيرنا.

نبيل خوري

## توقع عقد لقاءات مصرية - سعودية - سورية بعد القمة الثلاثية غياب الضغط الغربي والمواقف العربية الحازمة والرادعة يشجع نتنياهو على المضي في مخططاته التوسعية

تكتفي بالتمني عليه القبول بما تطرح عليه من اقتراحات، وان المجموعة الأوروبية غير متفقة على اتخاذ قرارات ضاغطة عليه، وان الدول العربية غير متفقة ايضا على عقد قمة تصدر عنها قرارات مهمة وفاعلة، وان السلطة الفلسطينية في مأزق لا تعرف كيف تخرج منه، فان هي ردت على سياسة نتنياهو الاستفزازية بالعودة الى العنف، فانها تتحمل مسؤولية انهيار عملية السلام وما قد يعقب ذلك من مخاطر، وان هي سكتت عن هذه السياسة ولم تواجهها الا بالتصريحات والبيانات الكلامية المستنكرة لها، فان نتنياهو يواصل غير مكترث بها، تنفيذ سياسته الاستفزازية ومخططاته التوسعية.

اميل خوري

### لحظة دهرية؟

تحدثت مادلين اولبرايت عن مرحلة الاقتراب من اتفاق يتبع الخروج من المأزق الذي تتخبط فيه "عملية السلام" في الشرق الاوسط.

وفي دوره يتحدث إسحق مورديخي عن وصول بنيامين نتنياهو الى "لحظة الحقيقة" لاتخاذ قرار حول مسألة الانسحاب من الاراضي الفلسطينية، اما زميلة ناتان شارانسكي فيرى انه من غير الممكن الاستمرار في لعبة نتنياهو الى الابد، وان الوقت قد حان لقبول الاتفاق او تحمل مسؤولية انهيار المفاوضات.

طبعاً، تحاول هذه التصريحات الاميركية والاسرائيلية ان تضيء شمعة في نهاية النفق المدمم الذي تصف به رباح اليأس، لكن من المؤكد ان في وسع نتنياهو ان يسارع الى اطفاء هذه الشمعة في الاجتماع الوزاري المصغر الذي يعقد اليوم ويدرس أمرين:

الاول هو نتيجة التصويت في الامم المتحدة على مشروع المجموعة العربية المدعوم من كتلة الدول الأوروبية والذي يدعو الى رفع مستوى حضور منظمة التحرير الى "مراقب فوق العادة"، في المنطقة الدولية وهو أمر سيطيح المنظمة كل حقوق العضوية الكاملة باستثناء التصويت والترشيح.

والثاني هو الاتجاه الذي تستلحه الحكومة حيال "المبادرة الاميركية" التي تدعو الى الانسحاب من (١٣٠) في المئة من الاراضي الفلسطينية والتي كانت موضع تجاذب قوي بين واشنطن وتل ابيب، وهو ما ساعد في بروز إنشقاق داخلي واسع في اسرائيل منذ الخلاف العاصف بين عازر وايزمان ونتنياهو.

ورغم اتساع رقعة الخلاف الاسرائيلي الداخلي، والاسرائيلي - الاميركي حول موضوع الانسحاب، فان الحديث عن إمكان الوصول الى اتفاق قريب، او عن الوصول الى "لحظة الحقيقة" هو أمر يثير الحيرة والتساؤلات. فمن الواضح حتى هذه اللحظة ان إنكشاف موقف نتنياهو امام العالم كمخرب يعتمد قتل التسوية، لم يؤثر في مواقف رئيس الحكومة الاسرائيلية وفي قراراته، بل على العكس لقد مضى في خطط الاستيطان وتهويد القدس وتجاهل المساعي الاميركية والرغبة الدولية في التسوية، مستنداً الى تأييد حلفائه المتطرفين الذين غالباً ما يرفعون شعارات اسقاط الحكومة لوقف اي اتجاه يساهم في ابقاء وتيرة التسوية ولو في مستوى الاحلام.

وهكذا فان قمة القاهرة الثلاثية [مبارك - حسين - عرفات] سجلت عبر تصريح وزير خارجية الاردن جواد العناني إستسلاماً كاملاً للأمر الواقع الذي يفرضه نتنياهو، حيث اعلن العناني: "ان انقاذ عملية السلام هو في يد اسرائيل نفسها" (!) وحيث التهمت القمة باعلان التزام السلام "كخيار استراتيجي ليس امام العرب اي خيار واقعي آخر غيره" (!)

طبعاً، يا لهول السخرية، التي لن تكتمل فصولها قبل ان نقرأ تصريح محمود عباس الذي كشف امس ان ياسر عرفات ابلغ سلطات الحكم الذاتي قراراً نهائياً: "ان إمكان ممارسة العنف ضد اسرائيل لم يعد قائماً والامكان الوحيد الموجود هو السعي الى انجاز اتفاق!"

وفي ظل هذا الموقف العربي - الفلسطيني، والموقف الاميركي المعروف الذي وصل الى حد التحذير من ان يؤدي قرار رفع مستوى التمثيل الفلسطيني في الامم المتحدة الى "عرقلة جهود السلام" ولكن هذه الجهود تسير على قدم وساق كما يقال، وفي ظل المرامات الاسرائيلية على دخول واشنطن مرحلة السبات الانتخابي بعد أشهر قليلة [في تشرين الثاني تحديداً]، يبدو من المستغرب فعلاً الحديث عن اتفاق خلال ايام.

الا اذا كانت صفقة الخديعة قد اكتملت بين تل ابيب وواشنطن وفي اطار "المبادرة الاميركية" ووفق المخرج الاتفاقي الذي كان قيد التداول في الاسابيع الاخيرة وهو: قبول الانسحاب الفعلي من ١٠ في المئة فقط، اما الثلاثة في المئة المتبقية فتشهد انسحاباً أسمى او ادبياً بمعنى جعلها "مناطق محايدة" عبر تحويلها "محميات طبيعية" غير قابلة لاي اجراء، او جعلها "واديعة في عمدة الاميركيين" وهذا يعني انها تبقى في حال المناطق المحايدة، أو ايجاد صيغة جديدة لها تحت اسم "صيغة د". وهكذا يكون نتنياهو نفذ ما يريد واكتفى بالانسحاب في حدود النسبة المؤبدة التي أصر عليها منذ البداية (٩ - ١٠ في المئة) وحصل في المقابل على المزيد من خطط التوسع والتهويد وفي مقدم هذا خطة ابتلاع القدس.

اذاً لقد اقتضى الأمر، صرف سنتين من المماحكات للوصول الى ما سماه مورديخي "لحظة الحقيقة" ولكن هذه اللحظة قد تستمر دهرًا.

واول الفيت ان تنفيذ الانسحاب يحتاج الى ثلاثة اشهر، ومن الان وحتى نهاية هذه الاشهر تطرأ أمور كثيرة اولها بالتأكيد إنهمك "الشريك" الاميركي في همومه الانتخابية.

راجح الخوري

يقول وزير الخارجية فارس بوبير انه ما لم يشعر بنيامين نتنياهو بوجود ضغط اميركي فاعل يمارس عليه وباجراءات اقتصادية وتجارية تنوي المجموعة الأوروبية اتخاذها، ويتضمن عربي يترجمه انعقاد قمة تصدر عنها قرارات مهمة وفاعلة تذهب الى حد اعادة النظر في التطبيع وفي التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل، ليحس انه بدأ يخسر في الداخل وان اكثرية الرأي العام تتحول ضده، فانه لن يتراجع قيد أنملة عن مواقفه المتشددة وعن سياسته الاستفزازية بوجه الجميع.

ويضيف انه لا يرى حتى الآن شيئاً من "هذا الشيء" الذي توقع الرئيس الحريري حصوله خلال الاشهر الثلاثة المقبلة بعد محادثاته في واشنطن. فاذا كان يتقرب وصول موفد اميركي الى المنطقة في محاولة لمعاودة تحريك المفاوضات على المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية، فوصول مثل هذا الموفد ليس بالجديد، واذا كان يتوقع ان يتوصل الموفد الاميركي الى تحريك هذه المسارات، فانه لا يرى كيف يمكن تحريكها اذا ظلت مواقف الاطراف ثابتة ولم تتغير. فالجانب الفلسطيني يرفض ان يكون الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية دون نسبة ١٣٠ في المئة وهي نسبة قبل بما كحد أدنى تجاوزا منه مع الرغبة الاميركية، في حين يرفض الجانب الاسرائيلي تنفيذ هذا الانسحاب ويقترح ان تكون نسبته دون ذلك فتارة عشرة في المئة وطورا تسعة في المئة وان تبقى نسبة الاربعة او الثلاثة في المئة معلقة او مجمدة في انتظار ان تثبت السلطة الفلسطينية قدرتها على تنفيذ التزاماتها الامنية واستئصال "الارهاب" بملاحقة الناشطين من حركة "حماس" و"الجهاد الاسلامي".

وكيف يمكن تحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، ما دام الجانب السوري يصر على ان تستأنف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها، وما دام الجانب الاسرائيلي يصر على ان تبدأ من نقطة الصفر او ان تستأنف دون شروط مسبقة. وما دام الجانب اللبناني يصر على ان تستسحب اسرائيل تنفيذها للقرار ٤٢٥ دون قيد او شرط ويصر الجانب الاسرائيلي على عدم الانسحاب الا بشروط تفرض اتفاقا مسبقا على ترتيبات أمنية.

لذلك لا يرى بوبير نافذة أمل مفتوحة على عملية السلام وان كان كل طرف يتحاشى اعلان وفاقها او توقيعها لئلا يكون مسؤولاً عن حصول مضاعفات خطيرة، وعودة دورة العنف الى المنطقة.

ورغم شعور كل طرف بأن عملية السلام قد تتوقف وتتهامر ان لم تكن قد توقفت فعلاً، فان مسؤولين في اسرائيل يظنون من وقت الى آخر بالونات اختبار او حرارية لمعرفة ردود الفعل عليها وفتح باب السجال والجدل حولها تارة باقتراح خطة للانسحاب من الجنوب وطورا باقتراح عقد مؤتمر دولي للسلام على يعيد النظر في مبادئ مؤتمر مدريد وجينا باقتراح اجراء استفتاء في اسرائيل حول الانسحاب من الضفة الغربية ليومهم نتنياهو من في الداخل والخارج ان عملية السلام لا تزال حية ولتفادي حصول ردود فعل سلبية وقوية اذا ما أعلن انتهاءها.

والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يشعر بعد اتفاق اوسلو بأنه يسير في رمال متحركة فينتقل من عاصمة الى عاصمة عربية واجنبية طارحا فيها موموه وشكواه على كبار المسؤولين فيما وحائا اياهم على عمل شيء ما لمعاودة تحريك المفاوضات وتنفيذ ما بقي من اتفاق اوسلو. والرئيس حسني مبارك يدعو مع فرنسا الى عقد مؤتمر للدول الراغبة في انقاذ السلام فتبقى الدعوة دون استجابة، ويعقد مع الملك حسين وعرفات قمة في القاهرة تسفر عن توجيه رسائل تحذير في اتجاهات عدة، منها المطالبة بالتخلي عن توسيع الحدود الادارية للقدس وقد سارعت حكومة نتنياهو الى الرد باعلان تسكعها بتنفيذ خطتها، ومنها دعوة الادارة الاميركية الى تحريك المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين واعلان نتائج جهودها في هذا السبيل، ومنها الاعداد لقمة عربية لمواجهة "التحديات التي تواجه تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط".

ويبدو ان هذه القمة لا يزال يعترض عقدها مصاعب وخلافات ليس بين بعض الدول العربية فحسب بل حول القرارات المهمة والفاعلة الواجب اتخاذها لكي يكون لعقدتها جدوى.

واعلان مبارك بعد القمة الثلاثية ان القمة العربية "ستكون أمراً لا بد منه عندما يكون هناك سبب قوي وعندما تصل الى طريق مسدود".

### العجز والتمادي

وفي المعلومات ان بعض الزعماء العرب يترتبون في اتخاذ موقف نهائي وحازم عندما يفقدون الامل من المبادرة الاميركية، ويشعرون بالضيقة وهم ينتظرون مصير هذه المبادرة ليعرفوا على أي اساس ينبغي ان يتحركوا، مع ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت طلبت من نتنياهو تنفيذ الانسحاب من الضفة في سرعة فلم يستجب طلبها. والقمة الثلاثية التي عقدت في القاهرة يتوقع ان تعقبها لقاءات مصرية سعودية وسورية تمهيدا لعقد قمة واسعة في الوقت الذي يفرض تطور عملية السلام عقدها.

وترى مصادر قصر بسترس انه ما دام نتنياهو يحظى باستمرار دعم اللوبي اليهودي له فلن يستجيب المبادرة الاميركية، وما دامت اللقاءات العربية والفلسطينية تقتصر نتائجها على اصدار بيانات الاستنكار والتحذير الكلامي وتوجيه النداءات الى المجتمع الدولي والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الاميركية للضغط على اسرائيل، ولا يلمس نتنياهو اي مفعول لها، فانه سيظل يمتضي في تنفيذ مخططاته التوسعية في القدس وفي المستوطنات غير آبه بأحد، وما دام نتنياهو لا يشعر بأن الرأي العام الاسرائيلي أخذ يتحول ضده، وان حكومته قد تسقط ان يحجب الثقة عنها او من الداخل، فيفرض عليه اجراء انتخابات نيابية مبكرة، فانه لن يعير اهتماماً لأحد.

ويبدو ان نتنياهو واثق من ان ادارة الرئيس كليتوتون عاجزة عن ممارسة ضغط عليه وهي



## الاتهامات والتشهير تسابق نهاية كل عهد غسيل المهجرين على سطوح الجمهورية

كتب نقولا ناصيف:

على هامش جلسة اللجان النيابية المشتركة فاتح النائب صلاح الحركة رئيس اللجنة النيابية للإدارة والعدل شاكر أبو سليمان، في إمكان العمل على تأليف لجنة تحقيق برلمانية في الاتهامات المتبادلة بين الرئيس رفيق الحريري والوزير وليد جنبلاط، حول إهدار مليارات الليرات على خطة عودة المهجرين الى مناطقهم، دخل على خطها النائب أنطوان أندراوس (رئيس الصندوق المركزي للمهجرين) بكشفه أرقام هذا الإهدار. سرعان ما نُقل هذا الاقتراح الذي إنضم إليه نواب آخرون الى الرئيس نبيه بري، ليُبدي حياله تجاوباً مبدئياً، لكن دون تحقيقه عقبتان:

١ - عملاً بالمادة ١٣٩ من النظام الداخلي لمجلس النواب، فإن تأليف لجنة تحقيق برلمانية من إختصاص الهيئة العامة التي تقرر، مُنتمة، إجراء تحقيق برلماني في موضوع معين.

٢ - إن اجتماع الهيئة العامة للبرلمان يتطلب عقداً عادياً أو استثنائياً. وهو شرط دستوري غير متوافر في الوقت الحاضر. لا بل ثمة شكوك نيابية في إمكان إصدار الرئيس اليباس المروري مرسوماً يفتح عقد استثنائي للمجلس يتصل بالعقد العادي الثاني الذي يبدأ في ٢٠ تشرين الأول المقبل، قبل أربعة أيام من دخول البلاد في المهلة الدستورية لإنتخاب الرئيس المقبل للجمهورية. وفي الواقع فإن الأحاديث النيابية عن دوافع تأخير إصدار مرسوم العقد الاستثنائي أخذت تطفئ جزئياً على مناقشة مشاريع سلاسل الرتب والرواتب، من حيث ربط التباطؤ في إصدار المرسوم بإرادة حكومية تُؤثر التمثل في إقرار تلك المشاريع. علماً أن لا آثار فورية على السلاسل من جراء التأخير ما دام وضع قوانين السلاسل موضع التنفيذ يبدأ من أول كانون الثاني ١٩٩٩. وهو أمر يعني أولاً لإقرارها إنتظار العقد العادي المقبل في تشرين الأول المقبل. ويعني ثانياً - إذا صرف النظر عن العقد الاستثنائي - دفع تلك السلاسل ليس الى ما بعد إنتخاب الرئيس، بل الى ما بعد تأليف الحكومة الأولى للعهد الجديد وإقرار موازنة ١٩٩٩.

### الغسيل الوسخ

أما لجنة التحقيق البرلمانية، فتصطدم بدورها بعقبات من نوع آخر، غير تلك الموائع الدستورية والقانونية. وأبرزها:

١ - إستبعاد الخوض جدياً، وهي ليست المرة الأولى، في الاتهامات المتبادلة بين الحريري وجنبلاط على أبواب نهاية الولاية الرئاسية، على نحو يحيل أي إدانة محتملة يُمكن أن تنشأ من نتائج التحقيق البرلماني، وفي هذا الوقت بالذات، على العهد برتمته. في حين يميل المسؤولون جميعاً، في بيروت كما في دمشق، الى الإقبال على نماية العهد بأكبر مقدار من المداراة تقديرًا لإنجازاته الكبيرة.

وقد يكون في الامر مفارقة، إن لم يكن من باب التقاليد والحقائق اللبنانية، ملاحظة ان الفضائح والتشهير والاتهامات المتبادلة بالإهدار والإختلاسات والفساد وتلطيخ السمعة السياسية تُثار غالباً والعهد الرئاسي الى أقول. مفارقات ليست من باب المصادفة أن تكون قد لحقت بأواخر عهد الرؤساء بشارة الخوري وكميل شمعون وشارل حلو وسليمان فرنجيه وأمين الجميل وهم على مشارف مغادرتهم، سعيًا ربما الى محاولة تلميع صورة العهد المقبل قبل أن تُعرف هوية صاحبه، فيُدان سلفًا سابقة. وليس من باب المصادفة أيضاً أن العهديين الوجدانيين الناجين من الإدانة كانا عهدي الرئيسين فؤاد شهاب واليباس سركيس.

مع ذلك كلّه تظل للإتهامات المتبادلة بين الحريري وجنبلاط صفة إضافية هي إتسامها بطابع الخلافات وتصفية الحسابات الشخصية، ذات الصلة الوثيقة بالعلاقة الشخصية بين الرجلين، وإن يكن المال أولاً وأخيراً في أسبابها ونتائجها.

سياسية لا أخلاقية

٢ - إن الإدانة المحتملة الصادرة عن لجنة التحقيق البرلمانية، متى شقت طرقها القانونية السليمة وخصوصاً في ضوء افادات أدلة للشهود - مسؤولين ومعنيين - على الإهدار (الحريري وإندراوس أولهم وليسا آخرهم) وتأكيداتها من منابر إعلامية هي بمثابة إخبار للنياية العامة... هذه الإدانة تفترض أول ما تفترض محاسبة قانونية بموجب الأصول الدستورية النافذة وبخاصة أن الإهدار يطاول مالاً عاماً بمليارات الليرات. بيد أن واقع الأمر هو غير ذلك تماماً في هذا العهد، كما سيكون كذلك في العهد الذي سيليه: فالرئيس الحالي للحكومة في الحكم منذ ١٩٩٢، وهو سيستمر فيه على الأرجح في المرحلة المقبلة للأسباب التي أصبحت ترتبط بين وجوده في الحكم (بمكانته وصدقاته العربية والدولية واتصالاته ونفوده وثروته) والإستقرارين الإقتصادي والسياسي في البلاد، اللذين صارا يستمدان منه مصادر صمودهما.

في المقابل فإن جنبلاط أيضاً، الوزير منذ أولى حكومات العهد الحالي (١٩٨٩) وحتى اليوم دون إنقطاع، سيطل في السلطة في العهد المقبل إحدى ركائز التوازنات الطائفية والمذهبية والسياسية الداخلية، على نحو ما هو عنصر محوري في المعادلة الوطنية لأسباب محلية كما إقليمية. يميّزه عن سائر زملائه الوزراء أنه من طراز "الثوابت" الذين لا يُقالون ولا تُحجب أدوارهم ولا تُصَادَر ما لم يتخلوا هم عنهما أو ينكفئوا. وفي وسعه في الوقت نفسه موالاة

الحكم الذي هو منه ومعارضته حتى حدود التهشيم. ويبقى أقوى من النظام الدستوري الذي ينتسب إليه ويحكم بواسطته، بشهادة حدة سجله مع رئيس حكومته على إهدار أموال المهجرين وتقليب ملفات جانبية أخرى لا تقل عنها إتهامات، ثم يطوى الأمر. بذلك ينأى الرجلان، في ظلّ الواقع الحالي للبلاد، عن أي محاسبة في مجلس النواب أو داخل مجلس الوزراء عن الأداء الحكومي. لا بل يستمران عصباً ضرورياً لا غنى عنه في التوازن الداخلي.

٣ - ليست المرة الأولى التي يُنشر بها فجأة غسيل الحكم على سطوح الجمهورية، ثم يطوى فجأة. وليست بعيدة من الذاكرة السجلات الحارة التي تبادلها الرئيس اليباس المروري ونبيه بري قبل نحو سنتين، بعد أشهر من إنتخابات ١٩٩٦، عن "الترويكا"، بلغت حدود الاتهامات المتبادلة بإهدار المال العام والإختلاسات والفساد والإفساد. ولا هي بعيدة أيضاً عن الذاكرة تلك السجلات المتبادلة بين بري والحريري في الموضوع نفسه على إهدار الصاديق وسواها، وأقربها وقائع خلافتهما في تشرين الأول الفائت (١٩٩٧) على موازنة ١٩٩٨، ومن قبلها على خطة الملياري دولار وزيادة سعر البنزين، وسوى هذه وتلك. وفي كل مرة يتصالح الرؤساء، ويتجاهلون كلياً كل ما قالوه في بعضهم البعض من نعوت شخصية، دون الخوض في محاسبة هذا أو ذلك. أو على الأقل التحقيق في صحة أقوالهم وإتهاماتهم والمعلومات التي يدلون بها عن الإهدار والتلاعب....

٤ - ولا هي المرة الأولى التي يخوض فيها مجلس النواب تجربة لجنة التحقيق البرلمانية، من غير أن تُفضي الى نتيجة، شأن تجربة لجنة التحقيق النيابية في طوافات "اليوما" الفرنسية (١٩٩٣) التي إستغرقت نحو سنتين وعشرات الإفادات والشهادات في ملف لا يطاول أيًا من رموز العهد الحالي ويطبقته السياسية، بل عهد الرئيس السابق أمين الجميل (الأكثر والأسهل إستهدافاً من العهد الحالي) بغية إدانته. ومع ذلك أحيل مجمل ذلك الملف بعد تعذر التوصل الى إثباتات الإدانة على النياية العامة التمييزية. ومن هذه، للجنة النيابية الفرعية التي كُلِّفت التحقيق السنة الماضية في فضيحة التنصت من دون التوصل الى سوى الإعلان أن التنصت حاصل. وهو في أي حال لم يكن في حاجة الى إثبات بإعتراف رئيس الحكومة نفسه به (في مجلس النواب) كونه يطاوله شخصياً.

لذلك كلّه، فإن موضوع السجال بين الحريري وجنبلاط برسم الطي والنسيان، شأن سواء. إذ ان ما بينهما مشكلة مالية أثار تسييسها، ونشعب هذا التسييس، الى ما يتجاوز ملف عودة المهجرين وتمويله، بل الى الملفات السياسية لكل منهما، هذا الحد من الضجيج.

## أول الغيث

المحبّة من الله، واللبنانيون يجيئون ريمون اده رغم كل شيء، ورغم مرور الزمن.

يجونه ويحترمون في كل حالاته، وكل موافقه، حتى وهو بعيد عنهم في منفا الاختياري.

ويصدقونه اذا قال يا جميل يا بوعبة.

وعندما يحكي أو يصرح أو يذيع بياناً مقتضباً في مناسبة ما، يقولون مؤيدبن: العמיד قال.

ان، حقاً قال.

ولسبب أو لآخر، يرتبطون عودة العافية التامة الى لبنان بعودة اده من الكوين اليزابيت في باريس الى بيته في الصنائع.

لذا تفاعلوا، وشعروا بتحسّن فوري في حالهم وحال البلد، حين أعلن مفاجأته بانها مقاطعة الانتخابات، بكل مراتبها ودرجاتها واسمائها.

واستنتجوا ان شيئاً تغيّر أو سيتغيّر في لبنان، والا لما كانت الكتلة الوطنية قد أنهت مقاطعة الحياة السياسية والعمل السياسي بمفهومه الأوسع.

أضعف الايمان، وأبسط ما يمكن استنتاجه ان القرار يعني زوال الأسباب التي ادت الى المقاطعة، مما يعمد للعودة لاحقاً.

وقد فهموا، أو أحبوا ان يفهموا من "الانماء" أشياء كثيرة، قادتهم اليها عواطفهم تجاه العמיד، وربما تركوا الحريّة لخيالهم ازاءها، كما يفعلون عادة في مثل هذه الحالات.

فاللبناني له تفسيره الخاص لكل حدث، وندراً ما اكتفى بالامور كما هي. فدائماً هناك شيء آخر بين السطور أو خلف الكلمات.

والخبر البسيط المتواضع، الذي يحمل في طياته دلالات سياسية حتماً، فعل فعله.

فاللبنانيون ما زالوا يعتبرون العמיד ضمير لبنان، وما زالوا يأخذون كلامه على محمل الجد والاعتبار، كون كل كلمة قالها كانت صائبة وفي محلها.

لم يفسّر مرّة خارج الصدر، أو يضحك على عقول الناس، أو يخدمهم.

وطبعاً لم يتاجر بالحروب وبالوطن، ولم يلوّث يديه بدماء الأبرياء.

من هنا أهمية القرار الكتلوي، وعلى هذا استبشر اللبنانيون خيراً. فأول الغيث قطرة.

زيان"

## محاضرة غير منشورة لبريماكوف (٢) حلفاؤنا الدائمون أضروا بمصالحنا!

الدولي على درء المخاطر والكوارث الجديدة له علاقة مباشرة بالدور النشط لروسيا، وهذا ما بدا للعيان وفي شكل ظاهر في محاولة حل الازمة الخطيرة في العراق وهذا يظهر الآن، حيث تبذل جهود حثيثة من اجل عدم تحويل اقليم كوسوفو نقطة من اكثر النقاط اشتعالا على الكرة الارضية.

الخامسة: ان المناورات التي قام بها غورتشاكوف بين الدول الاوروبية الكبرى من اجل الحصول على القرارات المثلى دفاعا عن مصالح روسيا اوضحت هذه من تراث الايام الخوالي. والآن تجري على مختلف الصعد عملية انتقال ديموقراطية لبناء السلام الدولي، تستهدف تغيير العالم، بالاستناد الى تغيير موازين القوى التي طرأت جراء التحولات الكبرى التي حصلت بين هذه الفئتين او تلك، في مثل هذه الظروف ان مصالح روسيا لا تكمن في تكوين ائتلاف "متحركة" او ثابتة، بل تأسيس علاقة شراكة في عالم متعدد القطب.

غير ان توسيع حلف الاطلسي نحو مجال الحلف السابق لمعامدة وارسو ومحاولات تحويل شمال الاطلسي، الذي لا يحمل في تركيبته طابعا شموليا، محورا للنظام العالمي يؤدي الى انقسامات جديدة والى اثاره القلق لا بل الرفض المشروع من قبل روسيا.

واخيرا ان تطوير علاقة روسيا بالغرب وخصوصا مع الولايات المتحدة الاميركية بعد انهاء الواجهة الشاملة حمل اهمية قصوى وما زال بالنسبة الى روسيا. بيد ان بلدنا لا تضي قدما في هذا النمج، ومن اجل العلاقات مع الغرب، على حساب الانتقاص من مصالح روسيا الوطنية ومن الشراكة المتساوية معه. ان روسيا ليست مستعدة لأن تضي بالقيم والتقاليد التي تراكمت عبر تاريخها الطويل "القيصري" منه و"السوفياتي".

لسنا مفبركي الصيغ التي سيرت وما تزال تسيرها حتى ايماننا عدد الدول المسيطرة، لا وجود لاعداء دائمين، ولكن هناك حضور دائم للمصالح الوطنية. فغورتشاكوف كان يؤيد بدقة مثل هكذا معادلة، في المرحلة السوفياتية كنا كثيرا ما نفرض النظر عن هذه الحقيقة الحياتية الهامة، وفي الحصلة فلقد وقعت المصالح القومية لبلدنا ضحية الصراع ضد "الاعداء الدائمين" او دعم "الحلفاء الدائمين". الآن عدنا الى البراغمانية العقلانية.

بعد مرحلة المجاهمة في التطور العالمي، من الفائدة لروسيا لا بل من حقها ان تشغل نفسها في معرفة كيف يعمل الآخرون، وان تسعى الى صون المصالح الحيوية للبلاد، من امن واستقرار وسلامة اراضي. وخلق الظروف المؤاتية للتقدم الاقتصادي والاجتماعي ومنع اي قوة خارجية "بدق الاسفين" بين روسيا وبلدان رابطة الدول المستقلة.

معلوم كيف كان غورتشاكوف يجهد من اجل تحسين سلامة اراضي الامبراطورية الروسية كافة اما الآن فلقد تغير الوضع جذريا عما كان عليه في عهد غورتشاكوف. لا امبراطورية ولا اتحادا سوفياتيا. فالوضع الراهن يؤكد بأن سيادة جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق لا ينبغي ان يدخلها الشك غير ان هذا لا يعني اعتبار سياسة التقارب مع الدول التي ظمرت اثناء تكوين الاتحاد السوفياتي ترتدي طابعا ثانويا. من هنا فان مشكلات التكامل الاقتصادي واقامة المجال الاقتصادي الموحد يقفز الى الواجهة ويتحول الى واحد من اهم اهداف السياسة الخارجية الروسية في المرحلة الراهنة.

ان الانصار الشديدي الحماس للتقارب مع "الغرب المتحضر" انطلقوا وينطلقون من الرأي الذي يقول بأن البديل من هذا وفي ظل الظروف المستجدة سيؤدي لا محالة للانزلاق نحو المجاهمة، وهذا في الواقع بعيد عن حقيقة الامور. فان في امكان روسيا، لا بل يتوجب عليها، ان تبحث بنشاط لتجد التربة الملائمة المستجيبة لمصالحها وعليها ايضا ان تتابع السعي الى الحفر ايضا في الحقول الاخرى. وهناك حيث لا تتوازن المصالح يمكن التخلي عنها، ما تؤكده الحياة بأنه لا نفع من الاستكانة للرأي الذي يقول بأن التفتيش عن الخيارات، التي من جهة فهي قد تستجيب لمصالحنا الحيوية، الا انها من جهة اخرى لا تؤدي الا الى الانزلاق نحو طرق المجاهمة. الا اهم من هذا هو ان تعمل روسيا لأن تشغل المكان الامثل في تشكل العلاقات الدولية، ومن الضروري اتباع المدخل المتوازن.

انها المفالاة في الادعاءات التي لا ترتكز على اي اساس مماثلة ولا تأخذ في الاعتبار المتغيرات التي حدثت في العالم والتي تحمل في ثناياها نزع الرجوع الى مخاطر سابق التسلح. وهذا ما يعبر عن نفسه بأكثر المظاهر سلبية اثناء محاولة حل المهام الاساسية للتطور الداخلي وبالذات تلك المجاهمة الى تحسين مستوى حياة السكان في روسيا. فاذا ضغطنا في شكل مصطنع على شرائع المجتمع، وانطبونا على مشكلاتنا "الداخلية" الصافية، فان مصالح روسيا التي لها امتدادات عالمية، سيتحدد لها اطر خجولة لا مبرر لها.

هذا من الامور الواضحة التي يتوجب علينا ان ندرکها وانطلاقا من هذا كله، تتمثل جدلية السياسة الخارجية للاتحاد الروسي في مرحلة ما بعد "الحرب الباردة".

عندما لا يعرف الانسان الطريق الى المأوى فانه لا يشعر بأن الريح متجهة نحوه، هكذا قال المفكر الكبير سينيكا، ان الكسندر ميخائيلفتش غورتشاكوف عرف الطريق الى وزارة الخارجية الروسية. وهذا ما يدركه خلفاؤه من ديبلوماسي روسيا المعاصرة.

ترجمة سهيل فرح عن الروسية

في ما يلي الحلقة الثانية والاخيرة من النص الذي ينشر للمرة الاولى لوزير الخارجية الروسي ييفغيني بريماكوف. وكانت القيت في المعهد الحكومي في موسكو اوائل ايار ١٩٩٨ :

ما هي الدروس والعبر التي تركها غورتشاكوف والتي يمكن ان تكون لها علاقة بالنهج المعاصر للسياسة الخارجية الروسية؟

عندما نركز اهتمامنا على تلك الدروس، من الطبيعي ان نأخذ في عين الاعتبار ليس فقط مطابقتها التامة مع الظروف الحاضرة، علما بأن هناك العديد من النشاطات غير العادية التي قام بها غورتشاكوف تدفع المرء الى التفكير بما مليا لاعادة التحقق منها وتحليلها ولدحض الوسائل التي تم اتباعها من جانب جهاز وزارة الخارجية، والتي كان ما يبررها في زمنها، الا انه من الواضح عدم ملائمتها العصر.

ما هي العبر؟

الاولى: ليس في زمن غورتشاكوف انما في المرحلة الراهنة، من يظن ان روسيا الضعيفة ليس في مقدورها ممارسة سياسة خارجية نشيطة. ففي الفترة الحرجة التي نعيشها من الضروري اشغال النفس بتعزيز الاقتصاد واجراء اصلاح العسكري. بعد ذلك تبرز روسيا بصفها واحدة من المشاركين الرئيسيين في السياسة الدولية. وجهة النظر هذه لا تصمد امام النقد. لانه قبل كل شيء، ومن دون سياسة خارجية نشيطة من الصعب ان لم يكن من المستحيل اجراء اصلاحات داخلية جذرية والاحتفاظ بسلامة الاراضي. ان الانفتاح الاقتصادي الذي تتبعه روسيا لا يجري وكأنه غير مبال بأي شكل من الاشكال بطريقة المشاركة في الاقتصاد العالمي. فهي تشارك بوصفها مصدرا للمواد الخام او بصفها شريكا غير متساو في الحقوق مع الآخرين. وهذا ينطبق في حالات كثيرة على مجريات السياسة العالمية.

فبعد افول فترة المواجهات على المستوى العالمي لم تحتجب مهمة تدعيم امن روسيا واستقرارها وخصوصا المناطق المحيطة بها. واخيرا وكما يقول المثل "المكان المقدس لم يأت من الفراغ". من الصعب تصديق الكلام الذي يقول بأن الانسحاب من تادية الدور النشط في السياسة الخارجية وضياق قوة الاستمرارية والعكوف عن الانخراط في حل المشكلات الصعبة وكسب المواقع على الساحة العالمية قد يمكن روسيا من العودة لاحقا من اداه دورها كدولة عظمى. السياسة الخارجية لا تتحمل "الفراغات". ان ظهور اي ثغرات او فراغات بعد ان تتركها هذه الدولة او تلك بملأ الفراغ من جانب دول او دولة اخرى.

الثانية: بعدما حافظت روسيا على وضعها على الساحة الدولية كواحدة من القوى الرئيسية الفاعلة، كان عليها ان تمارس سياسة لا تقتصر على اتجاها واحد انما سياسة متعددة التوجهات. في اتجاها الولايات المتحدة واوربوا والصين واليابان والمند والشرق الاوسط ومنطقة المحيط الهادئ الآسيوية واميركا اللاتينية وافريقيا. تلك هي بالذات السياسة التي اتبعها غورتشاكوف، علما بأنه لم يمارسها حصرا في اوربوا، بل انه اسس لعلاقات مع بلدان من "الدرجة الثانية". في ذلك الزمن امثال الصين واليابان والولايات المتحدة والبرازيل. لقد ادرك وزير الخارجية الروسية بأنه من دون اتباع سياسة متعددة الاتجاهات لن تتمكن روسيا من تذليل صعوباتها ولا من الحفاظ على وضعها كدولة عظمى. ويمكن ان يكون لمثل هذا الاستنتاج الاهمية الكبرى بالنسبة الى عالمنا المعاصر الشديد التشابك في علاقاته.

الثالثة: وهنا نطرح السؤال: هل تملك روسيا القدرة الكافية كي تؤدي دور احدي الدول الرئيسية على الساحة العالمية؟ الوزير غورتشاكوف لم يشك في اعطاء الجواب الاجابي على هذا التساؤل. وبالنسبة اليها الآن فان القليل من الشك يراودنا حول هذا الموضوع. فاذا اخذنا في الاعتبار نفوذ روسيا المتراكم تاريخيا، ووضعا الجيو-سياسي المميز، وحضورها في واجهة النادي النووي العالمي، واهمية كونها العضو الدائم في مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة، وامكاناتها الاقتصادية المتنامية، وانتاجها العسكري المتفوق، وتشكل الظروف الملائمة والواعدة للتعاون العسكري مع عدد كبير من الشركاء الاجانب، والطاقات المائلة العلمية والتقنية والفكرية الوطنية.

الرابعة: انطلاقا من حجم وطاقتها وقدراتها وتاريخها وتقاليدها فهي تأخذ موضوعيا دوراً واحداً من الادوار الرئيسية في العلاقات الدولية. ولقد ساعدت تلك الرغبة الاكيدة للكثير من الدول في عدم الموافقة على النظام العالمي كما تقرره دولة واحدة. وقد لمست ذلك من خلال الزيارات التي قمت بها ليس للعالم العربي فقط بل وفي اسرائيل. ليس في كوبا ولكن في البرازيل والارجنتين وبلدان اميركا الوسطى.

للدور النشط الذي تلعبه السياسة الخارجية الروسية اهميته الكبرى في الحفاظ على الاستقرار وفي تدعيم الامن الدولي. لقد اضحى الاقلاع عن المجاهمة الايديولوجية وايقاف سياسة التكتلات شرطا للتقدم المنشود نحو بناء السلام والاستقرار الثابت على المستوى الدولي.

رغم الاهمية التاريخية لكل ما حدث في الفترة الاخيرة فان هذا لم يؤد الى القضاء على بؤر الصراعات الاقليمية، بل ان تلك البؤر او المناطق اوضحت اكثر اتساعا، فلقد توسعت رقعة صعود موجة الازهابة وينجم في الافق خطر انتشار اسلحة الدمار الشامل. ان قدر المجتمع

## جدل السيادة الوطنية في خصخصة المصارف المصرية

للاقتصاد الوطني.

ان النتيجة المحتملة من هذه القضية هي مركز حرج في وضع الدولة الوطنية مرجعه التناقض بين مصالحها السيادية والرغبة في تدعيم مرتكزاتها الوطنية وهو ما يتعارض من توجهات التدويل التي تساهم في انحسار سيادة الدولة بفعل تملك الشركات الدولية النشاط والاجانب لمصادر تمويلها المصرفية وتاليا انشطتها الاقتصادية التي لا تعني سوى سيادتها.

(القاهرة)

جورج المصري

### رد على ردّ النائب عواد

#### عن اللوحة الجبيلية بعد الانتخابات البلدية

كنت افضل لألف سبب وسبب عدم الرد على ما نشره النائب محمود عواد في "النهار" (العدد ٢٠٠٨) ردا على "اللوحة الجبيلية بعد الانتخابات البلدية" بقلمه في الجريدة نفسها والصفحة نفسها (العدد ٢٠٠٧٧). ولكن ايمانا بالحقيقة ابدأ حيث انتهى النائب المحترم (ان الصياح صاح في غير موقعه) لافتا نظره الى ان صياح الديك وموقعه يحددان من يملك حسن المعرفة وحس التمييز وغالب الظن ان النائب الكريم حديث العهد في سياسة جبيل ولم يعتد بعد على صيحات الصياح.

اما عن المغالطات التي لا تستند الى ارقام، كما جاء في رده، فنتمنى ان يقوم اي صحافي محلي او غير محلي، او اي شركة احصاءات متخصصة مشهود لها بدقتها ونزاهتها وامانتها بزيارة المنطقة وسؤال عينات مختلفة من المواطنين في الجرد والوسط والساحل وتعهد بالالتزام الادبي بضمون تقريرها بعد نشره في الصحف.

اما ان الذي قرأه النائب عواد "كان اعلانا انتخابيا خاصة اني صاحب مكتب للاعلانات" فاود ان اوضح ان اختراع مهنة لأحدهم هي من سخريات الامور، واذكر ان النائب الكريم كان شرفنا بحضوره يوم افتتاحنا مركز الصحافة والخدمات الاعلامية - وكان حينها لا يزال رائدا من رواد المحافظة على البيئة في منطقة جبيل.

وهنا اريد ان اسأل حضرة النائب المحترم دون "تخبيص ودون تدييح" - وهاتان كلمتان استعملهما عواد في رده على ما جاء في مقالتي - وبعد كل الذي سمعه في الاحتفال التديشيني للمركز ألم يستطع التمييز بين الاعلام والاعلان؟

اما ان حضرة النائب عواد "اكده حيايه في الانتخابات البلدية بكلمة القاها خلال افطاره السنوي في عنايا امام ثلاثة آلاف مدعو" فاترك للمعنيين التعليق على الشق الاول المتعلق بالحيايه، مع اني اشك، في وجود مطعم في عنايا يتسع لهذا العدد الكبير من المدعوين.

اما القول "ان النائب هو بين الخمسة الخاسرين في بلاد جبيل يحمل الى جانب التجني واللاموضوعية والاستهتار بالجبيليين وبالاصفاء وب"النهار" التي نشرت مقال الصياح"، فأرى انه لم يزعجك الا "حشر" اسم المرشح السابق عباس الماشم في الموضوع "وقاعدته العريضة".

وهنا لا اريد ان ادخل في سجالات لا يخدم مهمتنا الصحافية بل تؤكد ان دراساتنا المحلية على الارض اكدت تقدما ملموسا للمرشح المذكور في البلديات الشيعية وخصوصا في علامات بلدة النائب عواد، كما افرزت هذه الانتخابات قيادات محلية جدية بالاحترام امثال الدكتور غسان الحاج.

اما عن الاستهتار بالجبيليين فأعتقد ان تاريخي وتاريخ عائلتي وتاريخ المرحوم والدي وسيرتنا وممارساتنا اليومية الشفافة خير شاهد على احترامنا للجبيليين الاحرار.

وعن تقسيم منطقة جبيل في "اللوحة" اسلامية وغير اسلامية فهذا كلام غير دقيق لان المقصود ان كل صاحب نفوذ سياسي ينطلق من بلده ومن بيئته، فمثلا لو اردت الكلام عن النائب اميل نوفل لكنت قلت ان نتائج بلدة ترنج كانت كذا وكذا... وليس نتائج علمات او مشان.

اما عن "تجديم" كل القوى المحلية باستثناء الدكتور فرنسوا باسيل والنائب اميل نوفل مع "حشر اسم المرشح السابق عباس الماشم محاولا تسويق لائحة انتخابية ثلاثية من الآن"، فهذا امر لم نتعود عليه يا حضرة النائب وتترك للرأي العام الجبيلي المقاوم كل الاغراءات وكل اسباب الترغيب والترهيب ان يقدر من يراه مناسبا. وتاريخنا يشهد اننا لسنا من هواة فن التسويق بل كنا دوما من رواد نشر الفكر السياسي والموقف السياسي دون فائدة شخصية وهذه حقيقة يعرفها القاضي والداني. اما "النهار"، وهي كانت الخبز اليومي للشرفاء والاصحاب الفكر الرول تزال فهي تعرف ان تعدد لنفسها الموقع المناسب والمنبر الصادق لكل الاصيلين. وهي تبقى منارة حرية اللبنانيين والعرب من خلالها تلمس الحقيقة وبها نلتزم.

ابراهيم الصياح

حسم الرئيس حسني مبارك التوجهات الحكومية في شأن خصخصة المصارف فقد اكد في ١٩٩٨/٦/٣ ان المطروح هو توسيع قاعدة الملكية في مصارف القطاع العام بزيادة الاكتتاب في رأس المال وتحقيق رفع مستوى الكفاية المصرفية ومراعاة تجنب الاحتكار. ويتم ذلك في اطار رقابة المصرف المركزي وتبعيته المباشرة للسلطة التنفيذية. ولكن يظل السؤال لماذا يتم البيع الذي احدث تعديلا اشتراعييا بزيادة ملكية القطاع الخاص لغير المصريين في المصارف عن ٤٩ في المئة والاجابة هي رغبة الحكومة بجذب الاستثمارات الاجنبية بضمن استقرار الاسعار المحلية وسعر الصرف ليطمئن المستثمر الى حسابات مستقبل مشروعاته التي لم تزد عن ٠.٣ في المئة من مجمل استثمارات الخارجية القادمة في الدول النامية (!!!).

ان المطلوب هو نجاح المشروع الجديد في احداث طفرة داخل المصارف لتقوية قدرة الاقتصاد على السداد المنتظم لديونه وتصدير اليرباح بالنقد الاجنبي ثم اعادة تصدير رأس المال الاجنبي المستثمر في الاوراق المالية او في المشروعات العينية اذا رغب في تصفية اعماله داخل مصر. ومن هنا يتم اختراق الاقتصاد الوطني وخلق فكرة السيادة الوطنية لان للمصارف الحكومية دورا بارزا من خلال نقاط عدة:

١ - يرصد المصرف المركزي ارتفاع المراكز المالية للمصارف عامه بمقدار ٤٠.٩ مليار جنية (الدولار = ٣.٤ جنيها) اي بمعدل ١٥.٧ في المئة خلال العام المالي ١٩٩٧/١٩٩٦. وبلغ اجمالي مصارف القطاع العام نسبة (٨٠.١ في المئة) بالإضافة الى حجم الودائع بنسبة ٨٧.٧ في المئة. وبلغ حجم ودايع القطاع العائلي ٨٣ مليارا ٢٣٩ مليوناً بالعملة المحلية (٢١ ملياراً ٩٣٦ مليوناً بالعملة الاجنبية. والقطاع الحكومي ١٦ مليارا ٢٨٧ مليوناً بالعملة المحلية و٧ مليارات ٧٧٩ مليوناً بالعملة الاجنبية. وهو ما يعطي صورة واضحة عن حجم الثقة في المصارف الوطنية.

٢ - توجه هذه المصارف معظم اقراضها الى قطاع الصناعة الذي استحوذ على ٣٥.٨ في المئة من الاجمالي يليه قطاع الخدمات بنسبة ٢٤.٩ في المئة ثم التجارة ٢٢.٣ في المئة بينما جاء القطاع التجاري بالنسبة الى المصارف التجارية المشتركة والخاصة بـ٣٤ في المئة مقابل ٢٠.٩ في المئة للصناعة و١٩ في المئة للخدمات وهو ما يدل على مدى العبء الذي تتحمله المصارف الوطنية في اعباء التنمية.

٣ - ان التسهيلات الائتمانية (القروض، التسليفات، خصم الاوراق التجارية) المقدمة من المصارف هي ١٥٢.٢ مليار جنية قدمت المصارف الوطنية منها ١١٦ ملياراً و٦٥٤ مليون جنية وهو ما يعكس المساندة القومية التي تقدمها المصارف للاقتصاد.

وفي واقع الامر اذا كانت خلفية الخصخصة تقوم على توسيع قاعدة الملكية والتخلص من عبء الخسائر فان هذين الامرين لا يبرران هذا الاجراء لان المصارف هي اكثر مشروعات القطاع العام ربحية كما ان الحكومة ووفقا لتجارب سابقة، لا تتمتع بصدقية كافية فتارة تدعي توسيع القاعدة ثم تذهب الى مستثمر رئيسي او مجموعة مستثمرين وهو ما يستتبع مخاطر عدة على السيادة الوطنية:

١ - تعريض امن الجهاز المصرفي وسيادته للخطر نتيجة زيادة الائتمان في شكل سريع، وغير متوازن بفقدان السيطرة النقدية الحكومية.

٢ - تتوجه فوائض المصارف الوطنية الى الموازنة العامة للدولة وبعد الخصخصة ستحرم الموازنة من هذه الإيرادات ما يعني محاولة الدولة تعويض النقص بفرض المزيد من الضرائب او الاستدانة من الخارج.

٣ - ادت المصارف الخاصة دورا تاريخيا في تهئية الاجواء للاحتلال العسكري في القرن التاسع عشر. وفي زمن العولمة اظهرت تجربة النور الآسيوية دور المصارف في تزايد الاقتراض الخارجي واعادة الاقراض في الداخل للاستفادة من سعر الفائدة وهو ما سمح بالمهيمنة الاجنبية. ولهذا فان للمصارف طبيعة سياسية ومن غير الصحيح انها مجرد اجهزة فنية، وهو ما يبرر تدخل المصرف المركزي لفرض استقرار سعر العملة وتمويل بعض المشروعات عبر الودائع التي تملكها المصارف. وطالما يتم السماح للاجانب بالتملك فمن الصعب التحكم في كمية الاموال التي يتم جلبها من الخارج لان اهدافهم تنحصر في تمويل سلعهم الراكدة او رفض تمويل أنشطة مركزية مصرية ودون الاهتمام باستخدام التكنولوجيا المتطورة. ويتضح من العناصر السابقة المدى الذي يمكن ان تصل اليه سيادة الدولة على اهم قطاعاتها الاقتصادية في حال خصخصة المصارف. ان سنجد ضعفا في السلطة الضبطية التحكمية والرقابية للدولة يؤدي الى عجزها عن الاضطلاع بعملية استخلاص الفائض الداخلي من المواطنين.

وتتبلور الاشكالية الحقيقية في عدم القدرة على توفير الفوائض المالية من خلال المزيد من الضغط على الاجور الحقيقية للطبقات الكادحة والتوسع في فرض الضرائب وهو ما يعني تبني استراتيجية اعادة تدويل الاقتصاد وضخه الى السوق العالمية عبر الشركات الدولية النشاط التي يتاح لها العمل من داخل الجهاز المصرفي للاستثمار في قطاعات غير مفيدة

## موقف الاسلام من العولمة في المجال الثقافي والسياسي

أ- العولمة اصطلاحاً ومفهومياً:

وليس لتنمية واخصاب الذات الانسانية. انما سيطرة القوى الكبرى والغالبة، وهي الى جانب السيطرة الاقتصادية والسياسية تمارس السيطرة الثقافية وتستخدم كل تنوع ثقافي في سبيل التنكيل بالآخرين وارهاب الآخرين لاجل استباحتهم ثقافياً.

ان العولمة بالصيغة الاميركية التي يحاولون فرضها على العالم لا تمثل تحدياً بقدر ما تمثل غزواً، فهي مشروع يتسلح بواقع العيمنة على السياسة والاقتصاد من جهة، وبالقدرة غير المسبوقة في توجيه الاعلام من جهة اخرى، كما انما تتسلح ايضاً بالقدرة على التشريع على المستوى الدولي. ولذا فإن العولمة لا تمثل في نظرها تحدياً، بل تمثل غزواً وهذا الغزو لا بد من مقاومته.

اننا نعتقد ان دعاة العولمة يمدفون الى السيطرة الاقتصادية تحت شعار دعوى انها تؤدي الى ارتفاع مستوى الحياة للدول، والى إتاحة توزيع افضل للاقتصاد. كما يمدفون الى السيطرة الثقافية التي تؤدي الى تشويه الشخصية الخاصة او تدويرها.

ومن جهة اخرى فإن العولمة تؤدي الى تشجيع عوامل التفكك والانقسام داخل المجتمعات الاخرى، والى اثاره التناقضات العرقية والدينية والمذهبية بين الاقوام داخل المجتمعات، وتؤدي بهذه المجتمعات الى حروب وتوترات داخلية تتيح الاستيلاء عليها، والهيمنة عليها وعلى اقتصادها، انما تتيح تفتيت البنى الثقافية والاخلاقية وانظمة القيم داخل كل مجتمع وداخل كل حضارة لمصلحة تيار الحداثة، كما يتجلى في ما يسمى الحضارة الاميركية والثقافة الاميركية ونمط الحياة والعيش الاميركي.

هذا يفرض علينا، يفرض على كل شعب، كل حضارة، كل ثقافة، مسؤوليات تحصين الذات من جهة والانفتاح من جهة اخرى: تحصين الذات بما لا يعني الانغلاق، والانفتاح بما لا يعني الذوبان.

بالنسبة الينا في العالم العربي والاسلامي فان هذا يفرض مسؤوليات تربوية في الاسرة وفي المدرسة وفي الجامعة وفي الحياة العامة، وهي مسؤوليات اكبر واثقل واكثر ضرورة والحاحاً مما كانت عليه الحال قبل نشوء الموجة الثقافية والتيار الثقافي الماحق والساحق الذي يتدفق بواسطة الانترنت والتلفزيون والسينما والصحافة وما الى ذلك تحت عنوان الحداثة.

### د- الحداثة والعولمة

ان العناصر الفكرية الفلسفية المكونة للحداثة ثلاثة:

العنصر الاول - الحداثة تقوم على الرؤية النيبوية المرتكزة على ان العالم الموضوعي الخارجي هو الحقيقة، وهذه الرؤية تنفي اي تدخلات غيبية ماورائية في وجود العالم او في صيرورة العالم (العلمانية الكاملة).

وفي هذه الحال فان عمل الانسان في المجتمع والطبيعة، وعمل المجتمع في نفسه يهدف الى تحقيق غايات ومقاصد من الموضوع الذي نحيا فيه، اي انه يهدف الى تحقيق اهداف ومقاصد مادية، تتعلق بالسيطرة على الطبيعة وتحسين حال العيش، في مقابل النظره الاسلاميه او النظره الدينية عموماً التي ترتكز على ان هدف الحياة والخلق، هدف الوجود يتجاوز العالم المادي الى تحقيق غايات ومقاصد روحية وفي كينونة الانسان وفي شخصية الانسان وفي مصيره الاخروي.

العنصر الثاني - الذي ترتكز عليه الحداثة هو انما تقوم على الفرد، تقوم على ان محور الوجود، محور العمل، محور النشاطات هو الفرد. التأكيد على فردية الانسان. وعلى هذا الاساس فهي تدعو الى اعطاء كل الفرص لنمو الفرد وازدهاره وسعادته. وهذا يبرز مقصداً أساسياً وهو اعطاء اوسع الحريات للفرد في مقابل الواجب. يسيطر حينئذٍ مبدأ الحرية مقابل مبدأ الواجب. وفي هذه الحال يكون النظام الامثل هو الذي يعطي اكبر قدر من الحرية للفرد على نفسه وعلى الطبيعة وعلى تصرفاته، في مقابل اقل قدر من الالتزامات والواجبات بازاء الغير.

العنصر الثالث - تقوم الحداثة على ان المرجعية في فهم الاشياء وفي الحكم على الاشياء، في فهم التصرفات وفي الحكم على التصرفات، على صحتها وخطئها هو العقل الوضعي، العقل الذي يرتكز على البراغماتية (النظره النفعية) المحضة وعلى المادية المحضة، وهو ليس العقل الذي يدرك به الخير والشر والذي يقوم على مبدأ اخلاقي (العقل العملي بالاصطلاح الفلسفي).

اذ المرجعية هي للعقل الوضعي المادي النفعي، في مقابل مرجعية اخرى اي مرجعية العقل بالمعنى الذي يدرك الخير والشر ويدرك الحسن والقبح، والى جانب مرجعية الوحي.

هذه العناصر الثلاثة هي التي تقوم عليها فكرة الحداثة او فكرة العلمانية المطلقة.

وهذه العناصر الثلاثة حين تشكل اساساً لثقافة الفرد، فانها تنتج هذا الفرد الذي نرى نماذج في الحياة الغربية المعاصرة، كما نلاحظ حينما يطبق على الدولة، تلك الدولة التي تحاول ان تتخلص من كل التزام ديني، وكل التزام اجتماعي واخلاقي، وكل التزام يقوم على الاخلاق وعلى الغيب وعلى مرجعية الدين. بحيث تكون الدولة مادية.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان سلطة الدولة تتقلص وتكون سلطة هشة، باعتبار ان الاتجاه الفردي هو الذي يحكمها، وان مبدأ الحرية هو الذي يحكمها تالياً، ويأخذ الافراد منها اكبر مساحة من الاستقلالية، وتكون الدولة مجرد منسق ومدير للانشطة ولا تشكل اي قيادة على الاطلاق.

فالدولة العصرية - دولة الحداثة- تختلف عن الدولة التقليدية، تصبح دولة الحداثة دولة غير دينية، ربما لا تعادي الدين سياسياً وسلطوياً ولكنها بالتأكيد تعاديه عملياً وتطبيعياً، وتكون دولة مادية ودورها يتركز على توفير فرص التعامل بين الافراد.

رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان

الشيخ محمد مهدي شمس الدين

يُعبّر مصطلح العولمة الذي تداوله المفكرون والباحثون في استخدامه منذ عقد من السنين (منذ نهاية الثمانينات) عن تحول عالمي في رؤية كثير من المرتكزات في مجال القيم الاخلاقية والاقتصاد والسياسة، التي كانت سائدة على المستويات الوطنية والاقليمية والدولية بين البشر. كما ويستتبطن هذا المفهوم رؤية جديدة حول الهوية، هوية المجموعة وهوية الجماعة وهوية القوم، وحول شخصية المجتمع وشخصية الدولة على المستويات الوطنية والقومية بالنسبة الى المجتمعات التي تعاني من ضعف في سيادتها او في اقتصادها او في قوتها، اي لتلك المجتمعات التي تعتبر مغلوبه على امرها في مجال المنافسة على المستويات الاقتصادية والسياسية والامنية والعلمية والثقافية وما الى ذلك.

هذه الظاهرة (العولمة) تبدو للناس وكأنها كائن خارق الامكانات، خارق القوى، يتهمياً لافتراس كل ما يقع بين يديه على المستوى العالمي من جماعات ودول وشعوب. وتأتي في مقدمة الفرائس التي تستشعر الخطر او التي ينبغي ان تستشعر الخطر الامة العربية والامة الاسلامية، لان في تقديرنا انه كلما كان مجتمع ما وامة ما تتمتع بضمون ثقافي يمكن تطويره وتثويره ليعيد صياغة هذا المجتمع وهذه الامة، وليكون له دور فعال واصيل على المستوى العالمي، ولا يكون مجرد تابع - كلما كان مجتمع ما وامة ما من هذا القبيل - فانه يكون فريسة نموذجية لهذا الكائن (العولمة) الذي يهدف الى ان يلغي كل الاغيار، ويدمج كل التنوعات في صيغته الخاصة، وهو ما يمكنه من ان يمتص ويستحوذ على كل القدرات في الطبيعة وفي الانسان لمصلحته الخاصة، لمصلحة قوته وامتعه واستملاكه، على جميع المستويات المعنوية والمادية.

هل يعبر هذا الفهم عن حقيقة موضوعية؟ هل غدت العولمة في السنوات العشر الماضية حقيقة حاسمة في الاجتماع البشري، او انما لا تزال افتراضاً يمكن ان يتحقق ويمكن الا يتحقق؟ نحن لا نرى انها مجرد وهم كما لا نرى انها حقيقة غالبة وراهنه، هي شيء في دور التكوين قطع شوطاً يعدت به حتى الآن في ابراز معالم ذاته. نرى ذلك في السياسات الاقتصادية، ونرى ذلك في السياسات الامنية ونرى ذلك في الظاهرة الثقافية (في المجال الثقافي). اذ العولمة هي شيء غير مكتمل الآن ولكنه ليس ساكناً، بل ينمو.

نحن في مواجهة مشروع استحواذ جديد يتكوّن، وقد مرّ في مراحل متنوعة منذ القدم، ولكنه يتمتع الآن بأقصى قدراته، وذلك لما اتاحه العلم الحديث في كل حقوله من قدرات خارقة لمن يمتلك ناصية القوة والتفوق. ومن هنا فإن الحديث عن هذا المشروع والتهميؤ له من قبلنا عرباً ومسلمين يعتبر من حسن الفطن، لان استباق الاخطار افضل من مواجهتها بعدما تقع، استباق الخطر بالتهميؤ له، والتحكّم صده، وتهيئة الوسائل المناسبة لمواجهةته ومكافحته، هي خير من عدم المبالاة او الانتظار غير الواعي.

### ب- العالمية والنظام العالمي:

وقبل الدخول في بحث مضمون العولمة وتحديد الموقف منه، نرى من المناسب التمييز بينه وبين مصطلحين آخرين: احدهما مصطلح النظام العالمي، والثاني مصطلح العالمية.

اما مصطلح النظام العالمي فيبدو انه لفة للتعبير عن طموح نحو ايجاد نظام سياسي عالمي تهيمن فيه او تفرض فيه قوة وحيدة او تحالف قوى، هيمنةً سياسية انطلاقاً من مصالحها المادية ونظرتها الفلسفية (اساساً من حيث مصالحها المادية) على اكبر قدر ممكن من دول العالم وشعوبه.

شهد العالم انظمة عالمية شمولية عدة منذ العهد الروماني تمثل في ما سمي (العالم الروماني، والسلام الروماني) وتظهر بعد ذلك في صيغ عدة الى ان ظهر الاسلام وتكونت الدولة الاسلامية التي تطورت الى نظام عالمي كان جديداً في حينه، وبعد ذلك جاءت انظمة عالمية اخرى تتابعت الى العصر الحديث حيث شهد هذا العصر تجارب عدة كان آخرها ما سمي النظام العالمي الجديد الذي برز بوضوح بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

هذا النظام العالمي الجديد هو آلية لممارسة سياسية للتأثير، تنطلق وترتكز على المصالح التي تسعى اليها او تدافع عنها مجموعة القوى العظمى. في مرحلتنا الراهنة تمحورت هذه القوى العظمى في الولايات المتحدة الاميركية. وليس ثمة ضرورة تدعو الى ان يكون لهذا النظام العالمي علاقة بالثقافة والحضارة، هو يمكن ان يتعايش ويتفاعل مع ثقافات متنوعة ومختلفة ومع انماط حضارية مختلفة. ان جوهره هو ممارسة السلطة لمصلحة نظام المصالح الغالب.

اما العالمية، فهي تعبير عن مجال قد يكون بعيداً عن السياسة والاقتصاد، بل هي تعبير عن التنوع الثقافي. فالعالمية تعني الاعتراف بالتبادل، الاعتراف بالادوار، بحيث يكون العالم منفتحاً على بعضه مع الاحتفاظ بتنوعاته، ولقد كانت هذه هي السمة البارزة في الحضارة والثقافة والايامن الاسلامي في شكل خاص: الاعتراف بالآخرين، احترام خصوصيات الآخرين. وهو الامر الذي انتج حالة الحوار بين الثقافات والحضارات والدول والشعوب والمصالح والاديان وما الى ذلك.

اذ العالمية لا تعني الهيمنة الاقتصادية كما لا تعني في الوقت نفسه ايضاً الهيمنة الثقافية، وانما تعني التنوع وانفتاح الثقافة الخاصة على الثقافات الاخرى، تعني التعارف وفقاً للمبدأ القرآني: "يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا..".

### ج- مضمون العولمة

اما العولمة، كما عرّفَت وكما يبدو من تطبيقاتها، فهي تقوم على اجتياح للثقافات الاخرى ومحوها محواً كاملاً، واذا كان لهذه الثقافات من بقاء فسيكون بقاءً فلكلورياً لمجرد الاستمتاع

## احياء اللغة العربية في المغتربات والبيروقراطيات اللبنانية!

من اصل لبناني التي عنيت بالاقتصاد والسياسة وغيرها، فلينا نسأل في المجال التربوي والثقافي اين هي التوصية التي اكدت على اهمية تعليم اللغة في بلاد الاغتراب؟ لقد كان من المحزن ان يقف بعض النواب المغتربين المتحدرين من اصل لبناني ليتكلموا ولكنهم لم يستطيعوا الكلام بلغة الوطن الام (اللغة العربية) وهذا ما جرى مع الرئيس كارلوس نعم وهو رئيس جمهورية دولة كبرى كالارجنتين. واننا نعود للتأكيد هنا ان اللوم لا يقع على الذين لا يملكون القدرة الكاملة على اجتناب هذه الآفة من المغتربين، بل اللوم كل اللوم يقع على الدولة المركزية، اي الوطن الام الذي اخذ من المغترب ماله ولكنه لم يعطه اللغة ولا الحنين ولا حب العودة.

حسين علي يتيم

### النهار قبل ستين عاما

٨ تموز ١٩٣٨

امارة ليشتنشتين الصغيرة؟

لندن ٧- خصوصي- نشرت جريدة "الدلي هيرالد" برقية لكتابها في برلين جاء فيها ان الامر صدر الى فرقتين من جنود الحرس الاسود في المانيا بالزحف على امارة ليشتنشتين الصغيرة الواقعة بين المانيا وسويسرا. ويؤكد الكاتب ان الفرقتين زحفتا فعلا بقيادة الضابط ماك فرومير، وهما محيطتان الان بالامارة الصغيرة استعدادا لاحتلالها وضماها الى المانيا. وقد دعيت حكومة الامارة الاحتياطي الى حمل السلاح استعدادا للطوارئ.

باريس ٧- خصوصي- كذبت حكومة ليشتنشتين ما نشرته الصحف الاجنبية عن زحف الجيش الالمانى لاحتلال الامارة، وتؤكد الحكومة في بلاغها ان جيش الامارة الصغير - وعدده الفا جندي فقط- ما يزال في مكانه، كما ان الاحتياطي لم يدع الى حمل السلاح.

هل ارسلت سويسرا جيشا الى الحدود؟

برن ٧- خصوصي - كذبت الحكومة ببلاغ رسمي ما ذاع في الخارج عن ارسال اربع فرق من الجيش السويسري الى حدود ليشتنشتين، ولكن الصحف السويسرية تزعم ان نية المانيا منصرفة الى احتلال الامارة، ليتسنى لها ان تمدد سويسرا تهديدا مباشرا لان ليشتنشتين هي الفاصل الوحيد بين الدولتين.

مؤتمر اللاجئين السياسيين

افيان ٧- خصوصي - في الساعة الرابعة بعد ظهر امس افتتح مؤتمر اللاجئين السياسيين برئاسة المسيو هنري بيرانجيه رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الفرنسي، وقد اقترح المندوب الاميركي في المؤتمر المستر تايلور تأليف لجنة دائمة تجعل مركزها باريس، ويكون قوامها الممثلون السياسيون للدول التي اشتركت في اعمال المؤتمر، على ان تتعاون اللجنة المذكورة مع جمعية الامم.

وقد طلب المسيو تايلور الى المؤتمر ان لا يعتبر لاجئين سياسيين الاشخاص الذين هربوا من المانيا والنمسا فحسب بل الاشخاص الذين يريدون مغادرتهم ايضا من تلقاء انفسهم لاعتبارات سياسية او دينية او جنسية، ووضح المندوب الاميركي ان الغرض الرئيسي من عقد المؤتمر هو الاهتمام بمصير اللاجئين السياسيين من اي بلد كانوا (...)

اولا: واقع اللغة العربية في بلاد الاغتراب

لقد ازدهرت اللغة العربية في بلاد الاغتراب، وشهد عصر النهضة الادبية والفكرية ولادة الادب المغربي، ونشوء الرابطة القلمية، فلقد صدح شعراء المهجر وشدوا، وكان لصداحتهم ولشدهم الاثر البالغ في سماع صوت الوطن في بلاد الاغتراب، ومع ان شعرهم وادبهم اتسم بالحنين والشوق الى مراح الطفولة، وملعب الصبا، فقد شكّل حلقة وصل وتواصل بين جنابي لبنان المقيم والمغترب.

لقد اسس اللبنانيون مدارس لبنانية في اماكن تواجدهم، وبجهود فردية وخاصة، وقد استطاع عدد من هذه المدارس ان يقطع اشواط متقدمة في مجال اضافة اللغة العربية على المناهج المعتمدة في البلاد التي يعيشون على ارضها، ولكنهم لم يحققوا النجاح الكافي نتيجة عدم توافر الخبرات وعدم التنسيق مع الجهات المختصة في الوطن الام.

كما حاول المغتربون اللبنانيون في بعض بلاد الاغتراب تعليم اولادهم اللغة العربية من خلال ساعات محدودة تُعطى في النوادي والجمعيات والمساجد وخارج اطار المدارس، وهذه المحاولة ايضا لم تحقق الهدف المنشود بسبب عدم توافر منهجية لتدريس اللغة وبسبب انعدام التنسيق بين المناهج الاساسية وبين ساعات اللغة التي يحصلونها.

ورغم هذه المحاولات الحثيثة لم تشكل اللغة العربية صلة وصل بين ابناء المغتربين اللبنانيين ووطنهم الام.

ولكن صدرت صحف ومجلات ونشرات باللغة العربية، اليوم في لندن وباريس، فإن هذا الواقع الجديد الذي كرسته هجرة وسائل الاعلام اللبنانية والاعلاميين اللبنانيين الذين تركوا الوطن اثناء الحرب الدامية، ساعد على ترويج اللغة العربية في فرنسا ولندن عبر صحيفة الحياة، ومجلة الوطن العربي وجريدة الشرق الاوسط ومجلة الوسط وغيرها.

ثانياً: في العلاج والاقتراحات

أ- دور الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم:

الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم مسؤولة عن تردي اوضاع اللغة العربية في دنيا الاغتراب لأنها حولت نفسها الى مؤسسة فولكلورية وجاهية وليست عملية لها اهداف وطنية وقومية. وباتت فاعليتها ضعيفة امام فاعلية المجلس الصهيوني العالمي الذي بفضلها قامت دولة اسرائيل وتقدمت ونمت وتطورت.

ب- دور وزارة الخارجية والمغتربين:

منذ فجر الاستقلال ووزارة الخارجية والمغتربين بعيدة كل البعد عن اوضاع المغتربين، فهي لم تفعل شيئاً في موضوع اللغة وتطويرها وجعلها صلة وصل بين لبنان المقيم والمغترب كما انها لم تفعل شيئاً في قضية تنجيس اللبنانيين المغتربين، ولقد تحول عمل السفارة الى عمل يعتمد الوجاهة وهو اشبه (بالديكور) اكثر مما يعتمد خططا لها علاقة في ترسيخ علاقات المغتربين بوطنهم الاصلي.

ج- دور وزارة المغتربين:

لا بد من التنويه بجهود وزارة المغتربين لانها طرحت فكرة التواصل بين لبنان المقيم والمغترب فكانت مبادراتها في عقد مؤتمرات اغترابية في لبنان، ومؤتمرات للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني، تحت شعار التواصل مع الوطن الام.

د- مسؤولية الدولة اللبنانية:

الدولة تفتقر في مخططاتها وموازناتها وبياناتها الوزارية الى الخطط والتوجهات التي تكفل التواصل بين جنابي لبنان (المغترب والمقيم)، ولولا الزيارات التي قام بها وزراء المغتربين الى بلاد الاغتراب، لكنا في حالة قحط في معنى التواصل مع بلاد الانتشار اللبناني، ولسنا ندري ماذا حمل وزراء المغتربين من مشاريع عملية لربط الوطن الام بالوطن المغترب، وهي في اي حال مشاريع تحتاج الى القرار السياسي والنوايا الحسنة.

ولكننا ندري ان وزارة الخارجية لا تزال تعيق حتى اليوم عمل وزارة المغتربين في عدم السماح للملحقين الاغترابيين بالاتحاق بسفاراتنا اللبنانية في بلاد الاغتراب.

ومع كامل احترامنا وتقديرنا لكل التوصيات التي صدرت عن مؤتمر البرلمانيين المتحدرين

## جوانو زار مرفأ طرابلس:

# تعاون تاريخي بين المدينة ومرسليا

طرابلس - النهار:

زار امس السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو يرافقه كبار معاونيه مدينة طرابلس. والتقى رئيس مجلس ادارة مرفأ طرابلس انطوان حبيب واعضاء المجلس واطلع على مشاريع توسيع المرفأ وبحث في امكانات التعاون لتنفيذ المخطط الموضوع لتوسيع المرفأ، ثم جال بعد الظهر على برج السباع في الميناء حيث يقام معرض للصور وانتقل بعدها الى البلمدن وشارك في افتتاح معرض للصور.

وفور وصول جوانو الى المرفأ استقبله حبيب مرحبا وشكر له زيارته الاولى للمرفأ، وعرض امامه مخطط التصميم العام لتطوير المرفأ الموضوع من قبل الشركة الفرنسية "سوبريا" والذي اقره مجلس الادارة منذ اسبوعين.

وشرح حبيب للسفير بأن "المخطط يلحظ مرحلتين، الاولى انشاء رصيف بطول ٥٠٠ متر، وعرض ١٣٠ مترا، وعمق عشرة امتار اضافة الى تعميق الحوض الحالي وتنظيفه من بقايا السفن الفارقة. الى توسيع المنطقة الحرة نحو ٥٠٠ الف متر مربع لاستيعاب البضائع وتلبية الحركة المنتظرة".

"اما المرحلة الثانية، فتلحظ بناء رصيف جديد خارج الحوض الحالي طوله ٦٠٠ متر وعمق الغاطس ١٢ مترا".

ولفت حبيب الى ان "العمل سيدأ فور الانتهاء من التحضيرات الادارية واقرار المخطط في غضون شهرين".

واوضح أن مجلس ادارة المرفأ "قرر خفض رسوم التلبيص والتخزين عن جميع البضائع الواردة الى المرفأ، بدءا من اول تموز الجاري، لتشجيع المستوردين والتجار على اعتماد مرفأ طرابلس". وذكر ان وزارة النقل "تعاقدت في ايلول الماضي مع شركة طرابلسية لتدريب الموظفين في مرفأ بيروت وطرابلس وتأهيلهم وأن تمويل المرحلة الاولى سيتم من صندوق المرفأ".

وتحدث عن امكان تعاون مع "البنك الاوروبي للاستثمار" او سواه من مصادر التمويل عبر مجلس الانماء والاعمار في المرحلة الثانية لتأمين التمويل.

قال جوانو اثر اللقاء انه يأمل في ان تنمو العلاقات بين فرنسا وطرابلس وشمال لبنان في

## ندوة "المواصفات القياسية والتطبيق والمطابقة"

### سالم: المواصفات ستشمل السلع المستوردة

قال وزير الصناعة نديم سالم ان المواصفات القياسية الازامية لن تشمل فقط الانتاج المحلي بل وجميع السلع المستوردة.

افتتح امس وزير الصناعة ندوة "المواصفات القياسية والتطبيق والمطابقة ونظام الاعتماد في لبنان" التي تنظمها وزارة الصناعة بالاشتراك مع وزارة الاشغال العامة والاونيسكو في معهد البحوث الصناعية، وحضر المناسبة وزير الاشغال علي حراجلي، وسفير فرنسا في لبنان دانيال جوانو وسفير بريطانيا دافيد ماكلن، والمدير العام لمعهد البحوث الصناعية بسام الفرن، والمدير العام لمؤسسة المقاييس والمواصفات اللبنانية انطوان سمعان، وممثل قائد الجيش العميد سالم وهي وممثل وزارات وتقاطبات وجامعات...

بداية تحدث الفرن فاعتبر ان موضوع الندوة من "اولوياتنا لما له من تأثير على اقتصادنا الوطني وعلى القدرة التنافسية لمؤسساتنا الوطنية وحماية المستهلك اللبناني. ان العولمة وافتتاح الاسواق والتكتلات الاقتصادية الكبرى تفرض علينا جميعا التحضير وتميئة أنفسنا لا بل السباق مع الوقت".

والقى سالم كلمة حدد فيها هدف الندوة

والقى سالم كلمة حدد فيها هدف الندوة

والقى سالم كلمة حدد فيها هدف الندوة

كل المجالات على ارضية العلاقات التاريخية والثقافية المهمة".

واشار الى "التعاون التاريخي بين فرنسا ومدن المتوسط الساحلية خصوصا بين مرسليا وطرابلس". ولفت الى امكان الافادة من قدرات مرفأ مرسليا لتنفيذ الخطة التي وضعتها الشركة الفرنسية لتطوير مرفأ طرابلس وتوسيعه. وتحدث عن مصادر تمويل الخطة من المصارف الاوروبية بمساع من فرنسا.

واسمى جوانو في ذكر مساهمات فرنسا الثقافية، وكذلك وفي مجال الآثار وترميم بعض اسواق طرابلس القديمة بالتعاون مع وزارة الثقافة ووزارة السياحة. و اشار الى عمليات تبادل زيارات منظمة بين الشباب الفرنسي واللبناني.

وتطرق الى المشاريع التي تحتاج اليها مدينة طرابلس ك معالجة مياه الصرف الصحي وشبكة مياه الشفة وبعض مشاريع البنية التحتية التي تساهم فرنسا والمجموعة الاوروبية في انجازها.

وخلص الى انه خصص زيارته للاطلاع على تفاصيل هذه المشاريع الانمائية وقال: اريد من زيارتي ان تكون حافزا لكل اللبنانيين في الشمال كي يتعاونوا اكثر مع فرنسا في المجالات كلها لتحقيق مسيرة الانماء والجميع يشعر ويعرف عمق العلاقات التاريخية الجيدة بين فرنسا ولبنان خصوصا مع الشمال.

## فائض اكتتابات سندات الخزينة:

### ٥٤ ملياراً الشرائي و٦٧ الاسمي

ملياراً ٥٩٠ مليوناً ٤٨٠ الفا و٥٩٠ ليرة، توزعت على الفئات كالتالي:

٣ اشهر: ٢٢ ملياراً و٢٠٠ مليون و١٦٤ الفا و١٥٢ ليرة.

٦ اشهر: ١٢ ملياراً و٥٦٧ مليوناً و٩١٩ الفا و٢٨٠ ليرة.

سنة: ٢٨ ملياراً و١٦٢ مليوناً و٢٣٢ الفا و٥٨٥ ليرة.

ستتان: ١٢٥ ملياراً و١٦٠ مليوناً و١٦٢ الفا و٥٨٢ ليرة.

وعليه يكون الفائض الشرائي ٥٤ ملياراً و٧٤٤ مليوناً و٦٠ الفا و٥٩٩ ليرة.

بلغ الفائض الاسمي في اكتتابات سندات الخزينة الاسبوع الماضي ٦٧ مليار ليرة والشرائي ٥٤ ملياراً. وسجل تراجع فائدة فئة الثلاثة اشهر الى ١٢,٣٤ في المئة.

واقادت مصلحة الخزينة والدين العام في وزارة المال بأن حصيله اصدار ١٩٩٨/٧/٢ جاءت كالتالي:

فئة ٣ اشهر: ٢٤ ملياراً و٢٥٥ مليوناً و٦٠ الف ليرة (الفائدة ١٢,٣٤ في المئة).

فئة ٦ اشهر: ١٣ ملياراً و٤٥١ مليوناً و٣٠٠ الف ليرة (الفائدة ١٣,٠٦ في المئة).

فئة سنة: ٧٨ ملياراً و٥٤٨ مليوناً و٩٥٠ الف ليرة (الفائدة ١٣,٢٠ في المئة).

فئة سنتين: ١٢٥ ملياراً و٧٨٠ مليوناً و١٣٠ الف ليرة (الفائدة ١٦,٠٨ في المئة).

فيكون مجموع الاكتتابات الاسمية ٢٥٢ ملياراً و٣٥٥ مليوناً و٤٤٠ الف ليرة.

وتوزعت الاكتتابات بحسب الفئات كالتالي:

١٣,٤٩ في المئة لفئة ٣ اشهر، ١٥,١٥ في المئة لفئة ٦ اشهر، ٣٠,٩٥ في المئة لفئة سنة و٤٩,٦٠ في المئة لفئة سنتين.

واستحق ١٨٤ ملياراً و٨٤٨ مليوناً و٤٢٠ الف ليرة توزعت على الفئات كالتالي:

٣ اشهر: ٢٧٤ ملياراً و٨٥٠ مليوناً الف ليرة.

٦ اشهر: ٥٥ مليارات و١٢٠ مليوناً الف ليرة.

سنة: ٥٥ ملياراً و٢٦٧ مليوناً و١٠٠ الف ليرة.

ستتان: ١٢١ ملياراً و٨١٥ مليوناً الف ليرة، يضاف اليها استحقاق فوائد الفسائم البالغ (٤ مليارات و٣٢٠ مليوناً و٩٦٠ الفا و٧٢ ليرة، فيكون الفائض الاسمي ٢٧ ملياراً و١٨٧ مليوناً و٢٠ الف ليرة.

وبلغت قيمة الاكتتابات الشرائية ٢٣٩

## أشغال ميناء

### رأس بيروت للصيادين

بحث امس وزير النقل عمر مسقاوي مع وفد من "هيئة رأس بيروت" في المراحل التي انجزت في ميناء رأس بيروت للصيادين والمراحل المستقبلية للمشروع.

## ندوة في البقاع

### عن زراعة الخيار

نظمت اللجنة الزراعية في جمعية مؤسسة "جهاد البناء" بالتعاون مع وحدة النقابات في "حزب الله" ندوة في بلدة كفرمدان (بعلبك) عن زراعة الخيار المحمي، حاضر فيها الدكتور حسين حمود فتحدث عن الطرق العلمية في هذه الزراعة وعن بعض الامراض التي تصيبها. وحضر الندوة جمع من مزارعي المنطقة.



# ٤٠ فريقاً بينها ٩ عربية وأوروبية في رالي لبنان الدولي الـ ٢٢ للسيارات

وللمرة الاولى في راليات الشرق الاوسط تشارك سيارات "كيت كار". فالى قيادة سفارتز سيارة من هذه الفئة، سيقود بطل لبنان السابق وحامل لقب الرالي جان بيار نصرالله سيارة "نيو ميغان كيت كار" مع معاونه جوزف مطر وسيكون ثالث المنطلقين.  
ومن المشاركين البارزين ايضا بطل نروج بيتر سولبرغ في سيارة "تويوتا سيليكيا جي تي ٤ - ٤"، وباغيرا حامل لقب الرالي وبطولة لبنان ١٩٩٢ في "سوبارو امبريزا - ٤"، وبطل لبنان السابق للمجموعة "ن" عادل متني في "ميتسوبيشي لانسر"، والاماراتي ميشال صالح في "تويوتا سيليكيا"، وبطل لبنان ١٩٩٧ روجيه فغالي، كذلك تشارك سيارة "هوندا انتيغرا" للمرة الاولى في رالي في لبنان ويقودها الفرنسي كريستيان غيبو.

اعلنت امس اللجنة المنظمة لرالي لبنان الدولي الـ ٢٢ للسيارات، وهو المرحلة الخامسة من بطولة الشرق الاوسط للراليات، اقبال باب الاشتراك في السباق الذي يجرى ايام الخميس والجمعة والسبت ١٦ و ١٧ و ١٨ تموز وهو الوحيد في المنطقة يقام على طرق معبدة، على ٤٠ فريقا بينها تسعة فرق عربية واوروبية.  
وسيكون اول المنطلقين في السباق الذي ترعاه "مارلبورو"، الشرق الاوسط تسع مرات ومتصدر الترتيب الحالي للبطولة سائق مارلبورو الاماراتي محمد بن سليم ومعاونه الايرلندي رونان مورغان في سيارة "فورد اسكورت - ٤"، يليه بطل اوروبا السابق الالماني ارمين سفارتز في "بيجو ٣٠٦ كيت كار".

## ٣ كؤوس لفارس في فروسية فقرا

احرز كريم فارس بطل لبنان في الفروسية ثلاثا من الكؤوس التسع التي وزعت في دورة نادي فقرا للفروسية واجتياز الحواجز التي نظمتها الاحد في اشراف الاتحاد اللبناني للفروسية.  
وهنا النتائج الفنية:

- ١- لينا سويرة على مايل.
- ٢- خالد جميل على سبرينغ.
- ٣- كريم فارس على فايولا.
- ٤- كريم فارس على تاري اغين.
- ٥- ريماء مغبغ على بيريمتر وسيسيل معربس على بوجولي.
- ٦- كريم فارس على بلوب دارافيل.
- ٧- جو مخشن على هوليداي.
- ٨- جهاد ابراهيم على دريم بوي.

## رياضة جامعة بيروت اللبنانية الاميركية

اختتمت الجامعة اللبنانية الاميركية في بيروت نشاطها الرياضي لموسم ١٩٩٧ - ١٩٩٨ بتوزيع الكؤوس والميداليات على الفائزين في حضور نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب الدكتورة ليلي نعمة التي القت كلمة ومدير النشاطات الرياضية سامي قره بديان والامين العام للاتحاد اللبناني للسلحابة محمود ارناؤوط والامين المساعد عادل يموت.  
والفائزون هم: كأس افضل روح رياضية: محمد الحامدي وهانية وهبة، افضل لاعب لكرة السلة: لى مخزومي، افضل لاعب لكرة طائرة: اسامة سعيد، افضل لاعبة لكرة طائرة: رانية جروش، افضل لاعب لكرة اليد: ابراهيم بزي، افضل لاعب لكرة القدم: بسام خوري، افضل لاعب لكرة طاولة: محمد عيتاني، افضل لاعب للفل كوتناكت: فادي خويبري، كأس افضل رياضي في الجامعة: بلال بكداش، كأس افضل لاعب ساهم في الالعاب الرياضية حسين شرف الدين ومحمد عيتاني.  
ووزعت شارات تذكارية على الحكام والمدربين المهندسين نزيه سليمان ومحمود ارناؤوط وعادل يموت وزايد سليمان وسعد سمعان وحسن شاتيل وسعيد كرم ونيل سطوح.

## بعثة لبنان انسحبت من تايكواندو قبرص

قرر الاتحاد اللبناني للتايكواندو المشاركة في دورة العرب الثانية التي تقام في المغرب من ١٥ تموز الى ٢٠ منه ببعثة مؤلفة من الاداري محمد بشير طيارة والمدرّب باسم عاد والحكمين بسام بشيبان وكوستي زبال، واللاعبين كوزيت بصيوص وبشيرة عنوز واللاعبين جيسكار خوري وجوني شلهوب وحبيب ظريفة وادمون يونس وجان كريكور.

من جهة اخرى، فوجئت البعثة اللبنانية الى دورة قبرص الدولية، لدي وصولها الى الجزيرة، بوجود بعثة لاسرائيل، فما كان من رئيسها جوزف ابو سمرا الا ان اتصل برئيس الاتحاد اللبناني في بيروت محمد خليلي الذي ابلغ اليه وجوب العودة الى بيروت، وهو ما كان.

## نادي احياء الرياضة

انتخب لجنة ادارية جديدة لنادي احياء الرياضة في الزوق كالاتي: وفيق طراد رئيساً، بيار مشواتي نائبا للرئيس، انطوان خليل امينا للسفر، منصور سلامة امينا للصندوق، شارل خليل محاسباً، فادي قازان وحكمت حبوش مسؤولين عن الرياضة، روجيه عشقوتي مسؤولاً عن العلاقات العامة، ناصيف خليل مسؤولاً فنياً.  
والنادي مرخص له بمزاولة لعبة كرة السلة. وقررت لجنته الجديدة الشروع في بناء ملعب مقفل في المنطقة يكون جاهزاً مطلع السنة المقبلة.

## طائرة الاسماك حائل

يفتح نادي الاسماك حائل دورته السنوية في الكرة الطائرة مساء الاثنين ١٣ تموز بمباراة بين الرياضي غزير والارز اللبناني الاوستريالي الذي يزور لبنان بدعوة من نادي القلمون، وهي مخصصة لنوادي الدرجة الثانية في قضاء جبيل.

ويعقد رئيس نادي خريجي ثانوية القلمون مدحت قزيحة مؤتمراً صحافياً الساعة السابعة مساءً غد الخميس في مطعم "بيتبولو" يقدم فيه فريق نادي الارز اللبناني الاوستريالي.

## بطولة لبنان للالعاب القوى

قرر الاتحاد اللبناني للالعاب القوى اقامة بطولة لبنان للافراد لفئتي الرجال والسيدات في ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ تموز على ملعب سيدة الجمهور. وهي مفتوحة امام النوادي الاتحادية والجيش اللبناني وينع اشترك الاجانب فيها.  
ووافق الاتحاد، من جهة اخرى، على الاشتراك في البطولة العربية الثامنة للشابات التي تقام في دمشق من ٢٦ آب الى ٢٨ منه.



انتقلت الى رحمته تعالى الاثنين ٦ تموز  
المأسوف عليها

### الحاجة سنية توفيق سنو

شقيقها المرحوم منيب وانيس سنو  
ولدا شقيقها توفيق منيب وسمير أنيس  
صهرها المرحوم أحمد مختار جلول.  
الأسفون آل سنو.

---

اولادها الدكتور نبيل مخيبر وعائلته  
وعائدة زوجة آرثر فريك وعائلتها وسمير  
مخيبر وعائلته ورامز مخيبر ورثيف مخيبر  
وعائلته

شقيقها الدكتور جورج حداد وألبرت  
حداد

شقيقتها نلي حداد وايفا حداد  
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية

### للي خليل حداد

ارملة المرحوم الاستاذ فائق مخيبر  
---

اولاد الفقيده عبدو عبدالله البامو وعائلته  
عائلة المرحوم ميشال عبدالله البامو  
عائلة المرحوم الياس عبدالله البامو  
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة

### مريم قبلان الحايك

ارملة المرحوم يوسف عبدالله البامو  
---

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
سيمون مطانيوس الخوند  
زوجة الياس يوسف عون

اولادها ريمون وفادي وروز زوجة نمر  
شلالا

والدها مطانيوس سعيد الخوند  
شقيقها جوزف وريته زوجة جوزف  
باسيل.

البطريك الكاردينال نصرالله بطرس  
صغير

المطران يوسف حتي وكهنة ابرشية  
اوستراليا

مجمع المطارنة الموارنة

الرهينة اليسوعية في الشرق الادنى

جامعة آل خليفة

أرملة شقيقه المرحوم جورج، جوزفين  
خليفة واولادها ريمون ومهنري وريشار وجاك  
وعائلاتهم

أرملة شقيقه المرحوم وديع، سيدة بيطار  
وولادها فرنسوا وجمانة وعائلتهما

ولدا شقيقه المرحوم سليم، سمير ونبيل  
وعائلتهما

اولاد شقيقته المرحومة ماري، جوزف  
ورينه وأنياس وعائلاتهم

وعموم عائلات خليفة وخويري وبيطار  
وفهد ورزق وكريدي

ينعون بمزيد من الاسى

المثلث الرحمة المطران عبدو خليفة  
اليسوعي، رئيس اساقفة اوستراليا سابقا  
الذي توفاه الله امس الثلاثاء ٧ تموز.

---

زوجة الفقيده اليس طوراني  
ابنته شانتال بوغوصيان وابنتها

ولداه جيلبر بوغوصيان وعائلته وباسكال  
بوغوصيان وعائلته

وعموم عائلات بوغوصيان وطوراني وريشا  
وخليفة ودوم وخابوط ونيكوديم وبوغوص

وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد  
من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

### الياس روفائيل بوغوصيان

---

الرهبانية الكرملية في لبنان  
آل ظاهر في القبيات  
ينعون المرحوم

### الاب روفائيل ظاهر

الراهب الكرملية

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
اميل ابراهيم الخوري

زوجته ماري اسكندر مطر

اولاده ايلي وميلاد وجورج

بناته نجوى زوجة جوزف طريفة

وجاكلين زوجة مارون كرم

اشقاؤه يوسف وفريد ولطف الله

شقيقته ليزا زوجة ادمون وازن

وليلي ارملة المرحوم ليس روكز  
---

آل علم الدين والحداد

ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء  
الله تعالى عميدهم المرحوم المهندس

### رثيف مصباح علم الدين

نقيب مهندسي الشمال سابقا

اولاده وليد واحمد

وليلي زوجة عدنان عبدالله كرامي

وامل زوجة غسان ارناؤوط

اشقاؤه المرحومون تحسين ورياض  
وسميح وفؤاد

اولاد شقيقته المرحوم دولة الرئيس  
رشيد عبد الحميد كرامي والمهندس معن  
ودولة الرئيس عمر كرامي

صهر المرحومين كمال وسليم وعادل  
حداد.

---

زوجته نياة (بشرى) قزعون

ولداه داود وربيع

ابنتاه رلى زوجة بسام قاسم وعائلتها

ورجاء (خطيبة يحيى دلال)

شقيقاته أمنة زوجة احمد عنقة

والهام زوجة مأمون صهيون

واخلاص زوجة محمد بيه

وليلي زوجة علي حمود

آل قزعون وغزال

ينعون بمزيد من القبول والرضا فقيدهم  
الغالي المأسوف على شبابه

النقيب المتقاعد في الجمارك

### محمد داود قزعون

الأسفون آل قزعون وغزال وعموم اهالي  
قب الياس.

زوجة الفقيده بولين فورتسكيو

ابنه كمال ابو حيدر وعائلته

ابنته نائلة زوجة جوزف صيقي وعائلتها  
شقيقاه الدكتور نجيب ابو حيدر وعائلته

ومنير ابو حيدر وعائلته (في المهجر)

شقيقاته برت معلوف وعائلتها واسما  
خوري - رويك وعائلتها ونهاد فواز وعائلتها

وسهام مخيبر وعائلتها

جوزف دواليبي زوج شقيقته المرحومة  
عائدة واولاده (في المهجر)

وعائلات ابو حيدر وفورتسكيو وصباغ  
وصيقي ومعلوف وخوري - رويك وفواز

ومخيبر ودواليبي وانسباؤهم في الوطن  
والمهجر وعموم عائلات حمانا ينعون فقيدهم  
الغالي

### فؤاد ابراهيم ابو حيدر

المنتقل الى رحمته تعالى امس الثلاثاء ٧  
تموز.

---

زوج الفقيده يوسف جميل شكري كرم  
ولدها جميل يوسف كرم وعائلته

بناتها ماري - روز زوجة خليل حليم ابو  
ديب وعائلتها وليزات زوجة بشير سعيد

شكري كرم وعائلتها وجوليات زوجة ايلي  
ابراهيم وعائلتها في المهجر

عائلة شقيقتها المرحومة ايفا ارملة  
المرحوم سعيد شكري كرم وعائلتها في  
المهجر

شقيقتها كاترين زوجة وجيه سركيس  
المعراوي وعائلتها في المهجر

ولدا عمها يوسف البدوي خليل انطون  
كرم وعائلته وخليل البدوي خليل انطون كرم

ولدا خالهما عائلة المرحوم الشيخ  
انطانيوس الشمر والشيخ حميد خليل كرم  
وعائلته

وعموم الامل والانساب في الوطن والمهجر  
ينعون فقيدتهم المرحومة

شارلوت يوسف خليل انطون كرم  
زوجة يوسف جميل شكري كرم